الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية
الموضوع:

طرائق وضع المصطلح اللساني

إعداد الطالبتين :
- بوسعيدي ليندة .
-باشا بسمة

إشراف:
د. زيان ليلى

لجنة المناقشة		
د. جداين سميرة	جامعة تلمسان	رئيسا
د. سعيدي منال	جامعة تلمسان	ممتحنا
د.زيان ليلى	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي:1445-4144 هـ/ 2022 – 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه ﴾ [سورة الأحقاف / آية 15]

عرفانا بالجميل نتقدم بالشكر إلى الأستادة المشرفة "زيان ليلى" على ما أولته من نصح وإرشاد.

ونتقدم بالشكر إلى الأساتذة الذين ألبسونا ثوب العلم من التعليم الإبتدائي إلى التعليم العالي.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من علمنا حرفا، من قريب أو بعيد.

وأخيرا نسأل الله العظيم أن نكون قد وفقنا في هذة الرسالة.

وشكرا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي في هذه الصفحات إلى أغلى ما أملك في الوجود، أحق الناس بالإهداء.

إلى رمز الحب والحنان، أمي، ثم أمي، ثم أمي حفظها الله.

إلى سندي ومعيني في الحياة أبي العزيز.

إلى جدتي الغالية رحمها الله.

إلى أخواتي حنان، سامية، أحلام، عبير.

إلى أصغر كتكوت في العائلة أصيل.

إلى صديقاتي.

إلى كل من يحمل لقب بوسعيدي.

إلى رفيقتي باشا بسمة

إلى هؤلاء أهدي عملي المتواضع

لينة

إهداء

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى من شرفهم الله في قوله تعالى :

﴿ وقضى ربك ألا تعبدو إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾

[سورة الإسراء / آية 23]

إلى من تحمل العناء وربائي من الأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة، وعمل بكد في سبيل نجاحي وأوصلني إلى ما أنا عليه: أبي الكريم والعزيز حفظه الله ورعاه لي.

إلى أمي الغالية والعزيزة التي ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالدعوات والصلوات: أمي الحبيبة.

إلى أفراد أسرتي وسندي في الدنيا إخوتي نسيمة، محمد أمين أطال الله في عمرهما. وأحفاد العائلة أمير و جنّة

وإلى من عملت بجهد وكد معي بغية إلمام هذا العمل، رفيقة دربي ليندة بوسعيدي.

بسملة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فلعل ما يميز اللغة العربية أنها لغة القرآن الكريم وذلك ما أتاح لها أن تكون لغة مقدسة نفتخر بها أمام الشعوب الأخرى ولا شك أنّها تعد من أكثر اللغات شيوعا وشهرة في العالم، و هذا ما جعلها موضع اهتمام الدارسين والعلماء بحكم مكانتها وأهميتها.

وقد اهتم علماء اللغة العربية بدورهم بقضية المصطلح؛ كونه يشغل حيزا كبيرا في الدراسات قديما وحديثا، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم ونواتها الأساسية؛ إذ لا يمكن فهم أي علم من العلوم بمعزل عن المصطلح حيث يتحدد دوره في شرح المفاهيم المتعلقة بكل علم وفن، ومادامت المعارف يقاس تطورها بتطور مصطلحاتها، فإن المصطلح تبرز أهميته ويتعاظم دوره في شتى الميادين. ومع تطور المصطلحات وانتشارها أصبحت بحاجة إلى علم يضبط مفاهيمها سمي "بعلم المصطلح" الذي من شأنه أن يكفل بدراسة المصطلح، تمثلت وظيفته في صياغة المبادئ التي تكفل وضع المصطلحات الجديدة وتوثيقها، وصنف هذا العلم من فروع اللسانيات التطبيقية، وقد ارتبط ارتباطا وثيقا باللسانيات ومصطلحاتها.

والمصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى حظيّ باهتمام اللسانيين فهو بمثابة دليل لغوي ممّا شكّل له طابعا لسانيا عبّرعن أفكارهم ومفاهيمهم اللسانية، كما أنّه أصبح من أهم القضايا في العصر الحديث لما شهده من تطور، أدّى هدا إلى ظهور عدد كبير من المصطلحات اللسانية وتعددها، فأضحى هذا التعدد مشكلة تواجه أهل التخصص، ما دفعهم إلى إدراج هاته المصطلحات وترتيبها وتنظيمها وفق مصادر وكتب عرفت "بالمعاجم"، التي كانت تعد من أهم الأعمال اللغوية، ونخص بالذكر "المعاجم اللسانية" والتي يتمثل دورها في نقل المصطلحات اللسانية إلى اللغة العربية وتصنيفها.

ونحن هنا بصدد دراسة موضوع المصطلح اللساني من حيث آليات وضعه وصياغته، وهو حتما يضعنا أمام إشكالية هي: كيف وضع المصطلح اللساني؟ وما هي الطرائق المتبعة لذلك؟ وما هو دور المعجم اللساني؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات، اخترنا لمذكرتنا عنوانا هو "طرائق وضع المصطلح اللساني"، وقد تنوعت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع بين ذاتية وموضوعية، أما الذاتية فهو ارتباط موضوعنا بتخصصنا "اللسانيات العربية" وتوافقه مع دراساتنا في المسار الجامعي، وأما الموضوعية فهي احتلال المصطلح اللساني مكانة مرموقة وأهمية في مختلف الدراسات اللسانية.

ولكي نلم بموضوع الدراسة كان لابد من وضع خطة قسمناها إلى:

مقدمة ومدخل وفصلين، أما المدخل فتناولنا فيه تعريف علم المصطلح، ونشأة المصطلحات وأهمية المصطلح في تأسيس العلوم.

وأما الفصل الأول فعنوناه "بالمصطلح اللساني بين المفهوم والتأسيس" تطرقنا فيه إلى مفهوم المصطلح اللساني، ونشأته، وطرائق وضعه، و ذكرنا نماذج عن المصطلحات اللسانية.

أما الفصل الثاني بحثنا فيه عن "إشكالية تعدد المصطلحات اللسانية" تطرقنا فيه إلى أسباب تعدد المصطلحات اللسانية، وتأسيس معجم المصطلح اللساني وأهميته.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا تمثلت في كثرة المصادر، وتشعب وتداخل موضوع المصطلح اللساني مما أدى إلى تشابه المعلومات في جل المصادر.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المستخلصة من دراستنا للموضوع.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي فهو الأنسب لطبيعة الموضوع الذي يعتمد على التفسير والتحليل وغير ذلك من الأدوات العلمية.

وأما عن أهم المراجع التي استندنا إليها في بحثنا هي:

- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية: علي القاسمي.
- معجم المصطلحات اللسانية: عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري.

وفي الختام نأمل أننا نكونا قد وفقنا في إنجاز هدا العمل المتواضع،كما لايفوتنا أن نتقدم بالشكر للأستادة المشرفة على نصائحها وإرشادتها.

24 ماي 2023 .

بوسعيدي ليندة

باشا بسمة

المدخل

المدخل:

في ظل تشابك العلوم وتداخل مفهومها، أصبح الباحث يعاني صعوبة في تحديد هوية بعض العلوم، ومع وفرة المصطلحات في المجالات العلمية المختلفة ظهر علم جديد في الدرس اللساني ألا وهو علم المصطلح، ويقابله بالفرنسية (terminologie).

1. تعريف علم المصطلح:

علم المصطلح أوحقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات وتسميتها؛ سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول المواضيع، وأيضا هو حقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، أو هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها. [1]

- وبتعريف آخر:

هو الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها في اللغات الخاصة، ويتمثل غرض علم المصطلح في إنتاج معاجم مختصة وهدفه هو توفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات وغايته نشر المعرفة العلمية لإيجاد مجتمع المعرفة القادر على تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة من أجل ترقية حياة الإنسان ورفاهيته. [2]

- ويعرفه «فيستر» fister :

[1]. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي: يوسف وغليسي. العربية للعلوم ناشرون. ط 1. بيروت. 2008. ص 28.

2. علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية". علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط 2. 20119. ص11.

بأنّه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم وحدد علم المصطلح بخمس عناصر وهي: [1]

- أولا: يبحث في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.
- ثانيا: ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.
- ثالثا: يهدف إلى التخطيط اللغوي ويؤمن بالتقييس والتنميط.
- رابعا: علم المصطلح علم مشترك بين اللغات.
- خامسا: يختص غالبا باللغة المكتوبة.

أي أنّه العلم الذي يبحث في المصطلحات، وهدفه الأسمى هو البحث في المفاهيم.

- ويعرفه «خوان ساجيه» في كتابه (A practical course in terminology processing) بأنّه مجموعة من الممارسات والأساليب التي تستعمل لجمع المصطلحات ووصفها وتقديمها.[2]
- تعريف المنظمة العالمية للتقييس:

عرفت علم المصطلح بأنّه: دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية، ويشتمل علم المصطلح من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها، ويشتمل من جهة أخرى على جمع المعلومات المصطلحية ومعالجتها.[3]

فقد تعددت وكثرت التعاريف الدالة على علم المصطلح، وذلك نظرا لأهميته في الدراسات، فعلى ضوء هذه التعريفات فإنه علم يتسم بالاشتراك مع باقي العلوم الأخرى، كعلم المعرفة، علم الوجود، علم الدلالة، وعلم المعاجم وغيرها من العلوم. ولأنّ علم المصطلح يهتم بالمصطلح على وجه الخصوص صار من أولوياته ومحتوياته، ذلك أنه يهتم بتوحيد المصطلحات ووضع قواعد خاصة بها، ويقوم بجمع

3. المرجع نفسه. ص 309.

1. علم المصطلحات مبادئ وتقنيات: ماري كلود روم. المنظمةالعربية للترجمة. ط1. بيروت. 2012. ص13.

2. المرجع نفسه. ص 362.

المعلومات المتعلقة بالمصطلح، ولقد تنوعت تسميات هذا العلم من علم الاصطلاح، أو المصطلحية، أو علم المصطلحات.

➢ وظائف علم المصطلح:

تتحد وظائفه في:[1]

- صياغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة.
- توحيد المصطلحات القائمة فعلا وتقييسا.
- توثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم مختصة.

فكل وظائف علم المصطلح تختص بالمصطلحات من حيث وضعها والقواعد الخاصةبها.

➢ تطور علم المصطلح:

كانت بدايات تطور علم المصطلح ابتداءا من ثلاثنيات القرن الماضي، حيث يعد المهندس النمساوي أوغين فوستر Eugen waster (1977,1898) مؤسس علم المصطلح المعاصر بأنه الأب الحقيقي للمصطلحية بوصفها اختصاصا علميا، إضافة الى مدرسة (براغ التشكيلة). وكذلك جهود المنظمة الدولية للمواصفات القياسية. [2]

أما في الوطن العربي فإن تطوير علم المصطلح قد اضطلعت به مجامع اللغة العربية ومنها، مجمع دمشق (1919)، ومجمع القاهرة (1932) ومجمع بغداد (1947)، ومجمع عمان (1976) والمجمع السعودي (1983)، ومجمع الجزائر (1986)،[3]وغيرها من المجمعات العربية، ولأن" علم المصطلحات يشمل على وضع منهجية لدراسة المصطلحات وتطورها، أصبح المصطلح قضية يهتم بها الباحثون من

[1]. علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية": مكتبة لبنان ناشرون. ط2 . لبنان. 2019. ص 363.

[2]. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي: يوسف وغليسي. العربية للعلوم ناشرون. ط 1. بيروت. 2008. ص 30.

[3].المرجع نفسه. ص 30.

جميع جوانبه كونه يبحث لنا عن تاريخ الإنسان وهويته وذلك بالنظر إلى اختلاف المصطلحات وتنوعها.

2. نشأة المصطلحات:

نشأت المصطلحات نشأة عربية لخدمة القرآن الكريم وبيان إعجازه وكانت بوادر ظهورها في التراث العربي مع بدء ظهور الدراسات الإسلامية التي عنيت بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه والتشريع والسنة النبوية والمغازي فأصبح للمفسر مصطلحاته في علوم القرآن (المتشابه والمحكم والناسخ والمنسوخ....) ولدارس الحديث مصطلحاته في علوم الحديث (الجرح، التعديل، السند والضعيف والحسن.....) وقس على ذلك بقية الدراسات الأخرى، فلا يمكن أن نستهين بذلك التراكم المعرفي في كتب المفسرين الذين أسسوا لبدايات ظهور المصطلحات،[1]إذ أن المفسرين قد جمعوا قدرا هائلا من المصطلحات رجوعا إلى القرآن الكريم، حيث إن للقرآن دوراكبيرا في نشأة المصطلحات.

وقد أسهم انتشار العلوم العقلية في توسع توظيف المصطلحات، حيث كان المتكلمون من الأوائل الذين اهتموا بالمصطلح لحاجتهم إليه في المحاجبة لإثبات صحة معتقداتهم، وهنا نستحضر قائمة من العلماء والدارسين التي كانت لهم إسهامات كبيرة في تشكيل منظومة مصطلحات حافظت على إرث حضاري يليق تاريخيا بمكانة اللغة العربية وآدابها ونذكر من أولئك (الجاحظ ت255م) في كتابيه نظم القرآن والبيان والتبيين، وابن قتيبة (ت 276م) في كتابه تأويل مشكل القرآن، و(الواسطي ت 306)، و(علي ابن عيسى الرماني ت 386) و(الخطابي ت 388)، و(العسكري ت 395م) صاحب كتاب

[1]. مجلة القارئ الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية: في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح(المصطلحية). عبد الحميد بوفاس. فوزية سعيود. عدد 4. 2020. ص 217.

الصناعتين،[1] وغيرهم من العلماء الذين اهتموا بالمصطلح كونه يقرب المفاهيم ويبين المدلولات. وقد ازدادت حركة المصطلح استنادا إلى نشاط الإنسان في الحياة وقدرته على البحث والاستكشاف.

3. أهمية المصطلح في تأسيس العلوم:

إنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل أنّ فهم المصطلحات نصف العلم لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، ومن ناحية أخرى فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه "مجتمع المعلومات"، أو" مجتمع المعرفة"، حتى الشبكة العالمية للمصطلحات في النمسا اتخدت شعار"لا معرفة بدون مصطلح"، ومع اختلاف العلوم أصبح للمصطلح وسيلة في الدراسات وقد صدق الخوارزمي حينما قال إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، وقد كان يعني بذلك أنّ كل علم من العلوم يحتاج لخدمات المصطلح، ومثل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده، وبه ينتشر بقاؤه، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحدة نظريات العلم وأطروحاته، لأنّ العلم لدى بعض الباحثين ليس في نهاية الأمر سوى مصطلحات أحسن إنجازها.

وعليه فمن الصعب أن نتصور علما قائما دون جهاز اصطلاحي لأنّ بين العلم والمصطلح لحاما هو كالتماهي الذي يقوم بين الدال والمدلول في المسلمات اللغوية الأولى.[2] كما يجب الذكر أنّ المصطلح وظيفة تواصلية كونه يعتبر أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى. [3]

[1]. المرجع نفسه. ص 218.

[2]. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي: يوسف وغليسي. العربية للعلوم ناشرون. ط 1. بيروت. 2018. ص 42.

[3]. المرجع نفسه. ص41.

يمكن أن نلخص أهمية المصطلح في أنّه يعد محورا مهما داخل سقف المعرفة وفي حيز العلوم الأخرى باختلافها وتنوعها، فلا سبيل لاستعاب أي علم دون فهم المصطلحات، ويتجلى دور المصطلح في العملية التعليمية وفي شتى المجالات منها المجال الطبي، القانوني، الأدب وغيرها من المجالات فلكل مجال مصطلح خاص به، كما أنّه يعد غاية للمؤلف في كتابة موضوع أو كتاب ما بالرجوع إلى المصطلح كونه يوفر عليه الجهد في البحث، إضافة أنّ للمصطلحات دور في العملية التواصلية بين الناس لأنّ المفاهيم تنتقل إلى الأذهان بواسطة المصطلحات، ولأنّ الوعي بقيمة المصطلح أصبح لزاما منا دراسته.

الفـــصل الأول

المصطلح اللساني بين المفهوم والتأسيس

1. مفهوم المصطلح اللساني

2. أسباب نشأة المصطلح اللساني

3. طرائق وضع المصطلح اللساني

4. نماذج عن المصطلح اللساني

الفصل الأول: المصطلح اللساني بين المفهوم والتأسيس:

يعد المصطلح اللساني من القضايا العالقة في أذهان اللسانيين وأهم مباحث اللغة العربية المعاصرة، وهذا راجع لأهميته البالغة في تحديد المفهوم العلمي المراد تأديته، كما أنّ موضوع المصطلح اللساني يحيل بدوره إلى مبحثين مهمين هما: علم المصطلح و اللسانيات، حيث تعددت المصطلحات بشكل هائل في مختلف العلوم واتسعت دلالتها مما أحدث حيرة للباحثين، ولا بد من تقييد كلمة مصطلح باللسانيات نظرا للعلاقة المتكاملة بينهما ونظرا لكون المصطلح فرع من فروع اللسانيات التطبيقية.

1. مفهوم المصطلح اللساني:

- **تعريف المصطلح:**

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور(ت 711ه)" أنَّ الصَّلاحَ ضِدُّ الفَسَاد، والإِصْلَاحُ : نقيض الإفساد، والصُّلْحُ السِّلْمُ، وقد اصطَلَحُوا واصْلَحُوا وتَصَالحُوا واصَالَحوا، مشدّدة الصَّاد، قلبوا التَّاء صادًا وأدغموها في الصَّاد بمعنى واحد"[1].

وقد جاء لفظ (صَلَحَ) بمعنى "زال عنه الفساد، واصطَلَحَ القوم: زال ما بينهم من خلاَف و على الأمر: تَعارفُوا عليه واتَّفقُوا، والإِصطِلاَحُ: مصدر اصْطَلَحَ : اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولِكُل علم اصطلاحاته".[2]

كما ورد تعريف المصطلح للفيروز آبادي (ت817ه) أنَّ" الصَّلاحُ ضِدُّ الفَساد، كالصُّلوحِ، صَلَحَ كمنَعَ وكَرُمَ وأَصْلَحَه: ضِدُّ أفسده وإليه أحسَنَ، والصُّلْحُ بالضَّم: السِّلْمُ، واسْتَصْلَحَ: نقيض استفسدَ"[3].

---

[1]. لسان العرب: لابن منظور. دار صادر. بيروت. ط 1. 1955. مادة (صلح).

[2]. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مكتبة الشروق الدولية. ط 4. مصر. 2004. مادة (صلح).

[3]. المعجم المحيط: للفيروز آبادي. تحقيق محمد معين. مؤسسة الرسالة. ط 8. بيروت. 2005. مادة (صلح).

ب.إصطلاحا :

تنوعت تعريفات المصطلح في الاصطلاح بين ما هو عربي وغربي وما هو قديم و حديث يمكن تلخيصها في التعريفات الآتية:

- عرّف اللغويون العرب القدامى المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين أو أنه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد.[1]
- جاء المفهوم الاصطلاحي للمصطلح عند الجرجاني بأنه: «عبارة قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، ويضيف، الاصطلاح هو: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين وبالتالي نستنتج أن الاصطلاح عنده هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى» .[2]

وعرفه ابو البقاء الكوفي (ت1094ه) في كتابه الكليات: « الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع شيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد».[3]

- تعددت تعريفات المصطلح في العصر الحديث ومن بينها نذكر ما يلي:

يقول محمود خسارة في هذا الشأن: « المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة مخصصة، علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة». [4]

وبناءا على ذلك نجد أنّ المصطلح يشمل كلمة أو أكثر ولا يقتصر على الكلمات المفردة، كما أنّه جاء ليعبر عن كل ما هو جديد فيما يخص المفاهيم.

---

[1]. علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية": د. القاسمي، مكتبة لبنان الناشرون. ط 2 . بيروت. لبنان. 2019. ص304 .

[2]. تعريفات: الشريف الجرجاني. دار الكتب العلمية.ط 2 . بيروت. لبنان. 2003. ص 32.

[3]. علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية": علي القاسمي. مكتبه لبنان ناشرون. ط 2. لبنان. بيروت. 2019. ص 304.

[4]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني:أعمال ملتقى. المجلس الاعلى للغة العربية. يوم 10 ديسمبر. 2020. ص 64.

تعد قضية المصطلح في العصر الحديث قضية لافتة للنظر لأنّ المصطلحات تعددت وتنوعت بين الباحثين فظهر الاختلاف في الكثير من المصطلحات، إذ يختار أحد الباحثين مصطلحات ما ويأتي آخر ليخطئه فتعددت المصطلحات ولعل ذلك عائد إلى سببين أساسيين يشتركان في تأصيل هذه المشكلة:[1]

1. أنّ المصطلحات الحديثة في جلّها وافدة إلى اللّغة العربية من لغات أخرى.
2. غياب المنهج السليم في اختيار المصطلحات، خاصة أنّ كثيرا من الباحثين لجأوا إلى المصطلحات الغربية مع وجود ما يناسبها من المصطلحات العربية.

تؤكد تعريفات حديثة للمصطلح في إطار علم المصطلح أنّه: «اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية تسمية لشيء ما ويكون منظما في نسق، ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما».[2]

وأما التعريف الذي اعتمدته المنضمة الدولية للتقسيس (ايزو) في توصيتها رقم 1087 الصادر عن اللجنة التقنية 37 ، فهو: أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة والمصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعمالها أو مضمونه على المختصمين في حقل معين. [3]

أما مفهوم المصطلح في النصوص الأجنبية وردت كالتالي:

[1]. مجلة جامعة النزوى للدراسات الأدبية واللغوية: المصطلح اللساني. عبدالرحمان حاج صالح. مركز الخليل بنأحمد الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية. عدد3. 2017. ص .49

[2]. المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة: عبد الله محمد العبد. اتحاد الكتاب العرب. دمشق. 2011. ص 31.

[3]. علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: شبكة تعريب العلوم. معهد الدراسات المصطلحية. فاس. المغرب. 2005.ص 25 .

إن كلمة مصطلح قد وظفت في اللغات الأوروبية بكلمات قريبة في النطق والرسم من طراز (terme الفرنسية)، (term الإنجليزية)، (termine الإيطالية)، (termino الإسبانية)، إلى أصله (اللآتيني terminus)، والتي تعني الحد أو المدى أو النهاية.[1]

نلاحظ أن هذه الكلمة الغربية قد تنازعتها الدلالات العقدية والجغرافية والمنطقية والاقتصادية والقانونية والألسنية والهندسية؛ حيث لا تزال تستعمل في حقل الرياضيات بمعنى "الحد" (حَدُّ متوالية = Terme d'une suite) وفي القانون المدني بمعنى "الأجل" أي كل "حدث مقبل ومحقق"، لكن رجال القانون يستعملونها بمعنى الكلمة الفرنسية الأخرى (délai)؛ حيث يقولون: أجل فاسخ (Terme extinctif)، وانقضاء الأجل (Expiration du terme)، وأجل المرافعة (Délai de procédure)...[2]

وفياللغة اللاتينية الكلمتان terme و terminus ثم كلمة thermo كلا من اليونانية. تدل هذه الكلمات اللاتينية على الحجر الذي يميز حدود منطقة، وتدل –أيضا– على النهاية أو الطرف البعيد أو الهدف. وقد استخدمت كلمة terminus على مدى عدة قرون بمعنى حد الحقل، وهو استخدام مادي؛ وبمعنى الحد المنطقي وهو استخدام معنوي. وهكذا تحولت دلالة هذه الكلمات من الدلالة المادية في اللاتينية إلى الدلالة المعنوية الاصطلاحية.[3]

أما في دول أوروبا يعد أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي:« الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة، استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في

[1]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الاعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020. ص37.

[2]. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد: يوسف غليسي. الدار العربية للعلوم ناشرون. ط 1 . بيروت. لبنان. ص 23.

[3]. الأسس اللغوية لعلم المصطلح: د. محمود فهمي حجازي. مكتبة غريب. 1993. ص 10 .

اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص لمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضعه الضروري».[1]

وبحسب محمود فهمي حجازي فإن أقدم تعريف أوروبي معتمد هو كون المصطلح «كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد» .[2]

تعددت مفاهيم المصطلح بين ما هو عربي وما هو غربي، ورغم هذا التعدد إلا أنّها اتفقت على معنى واحد وهو كون المصطلح كلمة أو لفظا أو رمزا بسيطا أو مركبا يدل ويعبر على مفهوم معين في مجال علمي ما سواء كان مجردا أو محسوسا، كما أنه المصدر الرئيسي الذي يعود إليه كل من المصطلحيين والعلماء القدماء والمحدثين.

- **اللسانيات :**

أ. لغة:

يقول ابن فارس (395ه) في مادة "لسن": «اللام والسين والنون أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره من ذلك اللسان، وهو معروف، والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة، ويقال لَسَنْتَهُ إذا أخذته بلسانك» .[3]

واللَّسَنُ : جودة اللسان والفصاحة، واللَّسْنُ : اللغة يقال لكل قوم لِسْنٌ أي لغة، وقرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسْنِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم/04]، ويقولون الملسون الكذاب وهو مشتق من اللسان، لأنه إذا عُرِفَ بذلك لُسِنَ؛ أي تكلمت فيه الألسنة.[4]

[1]. المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة: عبد الله محمد العيد. اتحاد الكتاب العرب. دمشق. 2011. ص 30.

[2]. علم المصطلح لطلبه العلوم الصحية والطبية: شبكه تعريب العلوم ومعهد الدراسات المصطلحية. فاس. المغرب. 2015. ص 25.

[3]. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر. جزء 5. 1979. مادة (لسن).

[4].معجم مقاييس اللغة: ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر .جزء 5 . 1979. مادة (لسن).

يقول الراغب الأصفهاني في مادة "لسن" : اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام : ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ [طه/27] يعني به من قوة لسانه، فإن العقدة لم تكن في الجارحة، وإنما كانت في قوته التي هي النطق به، ويقال لكل قوم لسان، قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُم وَأَلْوَانِكُم إِنَّ فِي ذَلِكَ لأَيَاتٍ لِلعَالِمِين﴾ [الروم/22]، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات، وإلى اختلاف النغمات، فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع، كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر.[1]

ب. اصطلاحا:

نجد أغلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان في التراث الفكري العربي و يعنون به: النسق التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة، وهم إن استعملوا أحيانا مصطلح اللغة فإنهم يعنون به لهجة معينة أو حالة نطقية مخصوصة. فاللسان في الفكر العربي هو موضوع الدرس اللغوي .[2]

أطلق العرب المحدثون على هذا العلم الجديد عدة أسماء منها "اللسانيات" و"اللسنيات" و "الألسنية" بالإضافة إلى "علم اللغة وفقه اللغة" وهذه الألفاظ مترادفة أخذت الأولى من مادة "لسان" بكسر ففتح بمعنى لغة، يقول الله تعالى: ﴿وَمَاأَرسَلنَا مِن رَسُول إلا بِلِسَانِ قَومِهِ...﴾ [إبراهيم/4] وأخذت اللفظة الثانية من مادة لسن بكسر فسكون، نقل ابن منظور عن ابن سيدة قوله: «اللسان اللغة مؤنثة لا غير واللسن بكسر اللاّم: اللغة..." وأضاف صاحب لسان العرب واللسن الكلام ولاسنة ناطقة..." و"علم اللغة" استعمال قديم وكذلك "فقه اللغة" من الذين استعملوا الأول إبن خلدون في مقدمته ومن الذين استعملوا الثاني الثعالبي».[3]

[1].المفردات في غريب القرآن: الراغبالأصفهاني. تحقيق صفوان عدنان داودي. دارالقلم. ط 4. بيروت. مادة (لسن).

[2]. مباحث في اللسانيات :أحمد حساني.كلية الدراسات الإسلامية والعبرية.ط 2. دبي. 2013. ص21.

[3]. اللسانيات العامة واللسانيات العربية: د. عبد العزيز حليلي. منشورات دراسات سؤال. ط 1. الدار البيضاء. 1991. ص 11.

تعرف اللسانيات بأنّها علم قائم بذاته ومستقل وأهم تعريف للسانيات هو أنّها: «علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعات التعليمية والأحكام المعيارية فهي دراسة تأخذ من العلم سلما لها وتعرض للغات البشرية كافة من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم، وتدرس اللغة بعيدا عن مؤثرات الزمن والتاريخ والعرق». [1]

وعليه نفهم من خلال هذا التعريف أنّ اللسانيات تهتم بشكل كبير بالدراسة الإنسانية كما تختص بدراسة الواقع عن طريق الوصف والملاحظة. ولذلك تختلف "اللسانيات" عن علوم اللغة عند الغربيين كما أشرنا اختلافا كبيرا كما تختلف عن علوم اللغة لدى الشعوب الأخرى اختلافات متباينة قربا منها أو بعدا عنها. ويمكن أن تلخص في الخصائص الآتية:[2]

- أنّها تتصف بالإستقلال، ولا تخضع للفلسفة أو المنطق أو الدين أو العرق.
- أنّها تهتم باللغة المنطوقة قبل الكتابة وتعنى باللهجات على اختلافها وتعددها ولا تفضل الفصحى أو اللغة المشتركة أو اللغة الأدبية على أي منها.
- أنّها تسعى إلى بناء نظرية لسانية عالمية تدرس اللغات على أساسها دون التفريق بين لغة وأخرى مهما كان حظها من الحضارة أو الانتشار أو الحياة والاندثار.
- أنّها تدرس اللغة ضمن مستويات متدرجة لا انفصال فيها بدءا من الأصوات وانتهاءا بالدلالة مرورا بالجوانب الصرفية والنحوية.
- أنّها تقوم بوصف اللغات والتأريخ لها وتعيين الأسر اللغوية وفروعها، وإعادة بناء اللغات المندثرة بالاعتماد على علم الآثار والأنثروبولوجية وعلوم التاريخ والأجناس.
- أنّها تهتم اهتماما واسعا بتطبيق مناهجها على معطيات علمية وأدبية وثقافية متعددة، لذلك أنشأت لها فروعا اجتماعية ونفسية وأسلوبية وتربوية ونحو ذلك.

[1]. الألسنة مفهومها معانيها المعرفية ومدارسها: وليد محمد السراقبي. دار مخطوطات الغابة العباسية المقدمة. ط 1. بيروت. لبنان. 2019. ص14.

[2]. مجلة مجمع اللغة العربية: اللسانيات والمصطلح. د. أحمد قدور. الجزء 4. المجلد 81. دمشق. سوريا. 2006. ص 3. 4.

➢ المصطلح اللساني:

لابد في بداية الأمر أن نفرق بين علمين متباينين ومتشابهين من ناحية المسمى وهما "لسانيات المصطلح" و"المصطلح اللساني"، فأولهما ينبئ عن جهة الدرس اللساني المتصل بالمصطلح، فتكون بذلك خارجة عن عمومية الدرس اللساني إلى خصوصيته فيكون المصطلح هو محور ذلك الدرس الخاص من اللسانيات ويكون شأنه شأن أي فرع من فروع اللسانيات.[1]

المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث وهو اللسانيات، الذي يمثل الدراسة الموضوعية للسان البشري، فالدراسة اللغوية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن الأحكام المعيارية، وهذا العلم لم يظهر إلا بعد تلك الثورة التي عرفتها الدراسة اللغوية التاريخية والمقارنة على يد العالمفرديناند دي سوسور (Ferdinand de Saussure)، الذي ألقى مجموعة من الدروس حول اللسانيات على طلبته بين (1906) و(1911) بباريس وحدد فيها موضوع هذا العلم، وهذا ما أدى إلى ظهور مفاهيم خاصة بهذه الدراسات الحديثة (الوصفية)، فتوجب وضع مصطلحات دقيقة تعبر عن هذه المفاهيم الموضوعية.[2]

إذن يعرف المصطلح اللساني بأنّه «المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعان لسانية»[3] و كما يعرفه سمير استيتية بأنه «مظلة بحثية تضم تحت جناحها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية».[4]

وفي تعريف آخر نجد أنّ المصطلح اللساني هو مفردة منهجية من مفردات المقرر الجامعي في الدراسات العليا، وموضوعا مهما للندوات والمؤتمرات العلمية العربية، وهو من الموضوعات المهمة في

---

[1]. اللسانيات"المجال،الوظيفة والمنهج": د. سمير شريف استيتية. عالم الكتب الحديث. ط 1. اربد الأردن. 2005. ص341.

[2]. مجلة الصوتيات نخير اللغة العربية وآدابها: المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد. بن ناصر داية. جامعة البليدة لونيسي علي.الجزائر. العدد 19. ص 140 .

[3].مجلة كلية التربية للبنات: المصطلح اللساني واشكالات التلقي العربي. هناء محمود اسماعيل. جامعة بغداد. المجلد 30. العدد 3. العراق. 2019. ص 83.

[4]. اللسانيات "المجال،الوظيفة والمنهج": د. سمير شريف استيتية. عالم الكتب الحديث. ط 1. اربد. الأردن. 2005. ص341.

الدرس اللساني المعاصر، بما أثاره من إشكالات وخلافات نظرية إذا علمنا أن اللسانيات قد شقت طريقها إلى ثقافات متباينة وغير يسيرة ومن بينها الثقافة العربية. [1]

ولقد اتسم المصطلح اللساني بالعلمية ليس لكونه علميا في حد ذاته وإنّما للظروف التي تمت فيها صياغته فهو يتأرجح بين ما هو معرب دخيل ومترجم.[2]

– **المصطلح المعرب:** وهو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه إما بالزيادة أو النقصان بإبدال بعض حروفه مثل مصطلح (glossématique) الذي خضع لنظام صرف اللغة، فأصبح معربا على النحو الآتي (غلوسيماتية) وذلك بإبدال حرف (G) بحرف الغين وزيادة الياء، والتاء المربوطة وفقا لمقاييس العربية وبنائها، وجرسها.

– **المصطلح الدخيل:** هو المصطلح الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتبقيه على حاله دون إحداث أي تغيير سواء في حروفه، أو صيغته ولم يدخل هذا المصطلح تحت نواميس النظام اللغوي العربي وقواعده الاشتقاقية، بل بقي على أصله الأجنبي واستعمل على صورته دون تغيير مثل: الأوكسجين والنيتروجين...

– **المصطلح المترجم:** وهو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات.[3]

فنستنتج أنّ المصطلح اللساني مهم في الدراسات اللسانية حيث يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له، وتعد العلاقة بين المصطلح و اللسانيات جد متكاملة ومترابطة ولا أحد يمكنه الإستغناء عن الآخر،

[1]. مجلة كلية التربية للبنات: المصطلح اللساني واشكالات التلقي العربي. هناء محمود اسماعيل. جامعة بغداد. المجلد 30. العدد 3. العراق. 2019. ص 81.

[2]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الأعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020. ص39.

[3].مجلة كلية التربية للبنات: المصطلح اللساني واشكالات التلقي العربي. هناء محمود اسماعيل. جامعة بغداد. المجلد 30. العدد 3. العراق. 2019. ص 83.

فموضوع دراسة المصطلح يعد أساسيا في البحث اللساني، أما اللسانيات فهي علم حديث تتميز بالاستقلالية في البحث اللغوي حيث مهدت الطريق لمختلف العلوم والمصطلحات وتكمن أهميتها في كونها تساهم في تبيين خصائص وتراكيب اللغة.

2.أسباب نشأة المصطلح اللساني:

قبل الخوض في أسباب نشأة المصطلح اللساني، يجب الإشارة أولا إلى أهميته ودوره في الدراسات اللسانية، فكانت المصطلحات ولا تزال مفاتيح العلوم وضرورة لازمة للمنهج العلمي، وأصبح المصطلح أداة تواصل، وكل علم يحتاج لخدماته فلا يستقيم أي منهج بدون مصطلحات دقيقة، ونخص من ذلك المصطلح اللساني الذي طالما تعلق باللسانيات وكان له مكانة في الدرس اللساني، حيث يلقى المصطلح اللساني أهمية بالغة في الفكر اللغوي العربي المعاصر، ذلك أنه يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميزت الساحة اللسانية حديثا، فجاء المصطلح مواكبا لتنوع مصادرها وروافدها، ولا شك أن تثبيث هذه المصطلحات اللسانية وضبط مفاهيمها والتدقيق في معانيها وبالتالي توحيدها وإشاعتها لدى المتلقي العربي لحاجة ملحة لتحقيق التواصل مع أهل هذا العلم ودفع عجلة البحث في هذا الاختصاص،[1] إذ أنّ المصطلح اللساني كان يعبر به اللسانيون عن أفكارهم وكان محط اهتمام للدارسين في الحقل اللساني، واستطاعوا دراسة المدارس اللسانية باختلافها، وأصبحوا أمام عدد كبير من المصطلحات اللسانية تتزايد باستمرار.

وبالنظر إلى أهمية المصطلح اللساني كان لزاما نشأته وتطوره، لأنّه بمثابة نواة لكثير من العلوم، ولقد أحس العلماء بدوره وضرورة تتبع وضعه وأسباب نشأته.

فمن أسباب وظروف نشأة المصطلح اللساني، اللسانيات التي تعد عنصرا مهما في الدرس اللساني، إذ يتزود طالب الجامعات المتطورة بحظ وفير من الدراسات اللسانية سواء في تخصص آداب لغة من

[1]. مجلة الأثر: حواجز نحو عولمة المصطلح اللساني. صورية جغبوب.العدد 29. جامعة خنشلة الجزائر. 2017. ص .33

اللغات أم في فرع آخر من فروع العلوم الإنسانية كالتاريخ أو الفلسفة وعلم الاجتماع، مما جعل التكوين اللساني عنصرا قارا في برامج الجامعات المتقدمة، وفي حين أسست كثيرمن الكليات إجازة خاصة باللسانيات يقتحمها باعتبارها تخصصا متكاملا طيلة مدارج التعليم العالي.[1]وشغلت اللسانيات حيزا كبيرا لأنها تعد ضربا من ضروب الدراسة اللغوية من دون شك، ولذلك لا نجد بأسا من إضافة هذا الدرس إلى علومنا اللغوية، لأنّ فيه فوائد لا تذكر شريطة أن يكون للعربية مكان في هذا الدرس على الصعيد العالمي، حتى لا تبقى اللسانيات علما غريبا.[2]

إذ أن اللسانيات كانت لا تزال عنصرا مهما ودرسا من الدراسات اللغوية يدرسها بالأخص طالب تخصص اللغة والأدب العربي، وانقسمت إلى لسانيات تطبيقية وأخرى عامة.

ويتضح دور اللسانيات في تطور المصطلح من خلال العلاقة بينهما، ذلك أنّ اللسانيات موضوعها المصطلح، فالمصطلح اللساني هوية اللسانيات إذا ما اتفقنا على قبولنا لمصدرها الأم (اللسانيات) في الدرس اللساني المعاصر، وهوما كان مثار قبول وتأييد ورفض بين الباحثين دون تحقيق القطيعة المعرفية والإبستومولوجية بين الدرس اللغوي الثراثي واللساني المعاصر. [3]

فدراسة المصطلح داخل الحقل اللساني يعد موضوعا مهما، اهتم به اللسانيون بحكم مكانته في الدرس اللساني ولأنّه يعد بوابة لفهم الأفكار اللسانية الحديثة، ولعل أهم خاصية في المصطلح اللساني كونه منتسبا إلى ميدان معرفي وهو اللسانيات التي تعتبر ميدانا أو مشجرا يمكن أن يتوزع على ميادين فرعية كاللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية والفونولوجيا وعلم الدلالة، ومن ثمة قد يكون للمصطلح معنى أحادي إذا انتمى إلى أكثر من ميدان فرعي واحد،[4] وتبرز علاقة المصطلح باللسانيات في أنّ من يتحرى

[1]. اللسانيات وأسسها المعرفية: عبد السلام مسدي. الدار التونسية للنشر. تونس. 1986. ص 11.

[2]. محاضرة اللسانيات والمصطلح: أحمد قدور. ص 6.

[3]. مجلة كلية البنات: المصطلحاللساني وإشكالات التلقي. هناءمحمود اسماعيل.العدد 3. جامعة بغداد. 2019. ص 82.

[4]. محاضرة ترجمة المصطلح اللساني عند محمد يحياتن "مصطلحات علم الدلالة نمودحا": سيدي محمد بن مالك. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر. ص 121.

العلاقة بين البحث الاصطلاحي والدرس اللساني يلتمس علاقة التكامل بينهما، فهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث، فالمصطلحي حينما يدرس طبيعة المصطلح، فهو يكمل عمل اللساني الذي بدوره يعمل على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة، فهو بذلك يحقق الهوية اللسانية للمصطلح من كونه يعني دال ومفهوم ومرجع مخصوص [1].

ويوضح دي سوسور ذلك من خلال وضع مثلثه الشهير المفسر لطبيعة العلاقة بين مكوناته، إذ يشكل هذا المثلث السيميائي الدلالة المفهومية للمصطلح اللساني على مستوى العلاقة المترابطة بين أجزائه الثلاثة، إذ أن لكل مصطلح لساني دال يظهر على مستوى العلامة اللسانية ومدلول يشكل صورته الذهنية ومرجع يربطه مع ما يحيل عليه في الواقع أو في الذهن، ويسهل فهم هذه العلاقات المتشابكة فهم مكونات دلالة المصطلح [2].

ويضيف المسدي توضيحا متعلقا بنظرة الفكر اللساني الحديث حول قضايا المصطلح من علومه المختلفة، إذ كان خليقا باللسانيات أن تتبنى ضمن محاور اهتمامها قضية المصطلح، وقد كانت عنايتها بالموضوع مبثوثة بين أفنان متعددة منها البحوث البحوث التأثيلية تلك التي تعني بالأصول الاشتقاقية وتاريخ تفرعها، ومنها البحوث المختصة بالرصيد اللفظي في فرعين من علم اللسان القاموسية والمعجمية.[3] فقد رافق تطور اللسانيات واتساع مجالها إلى ظهور عدد كبير من المصطلحات اللسانية.

لم تقتصر علاقة اللسانيات بالمصطلح فقط، بل كان لها علاقة بالمصطلحية (علم المصطلح) أيضا، ذلك أنّ المتمعن في طبيعة العلاقة بينهما يتضح من خلال التعريف بهذا العلم الذي يعرف بأنّه أحد

[1]. مجلة كلية البنات: المصطلح اللسانيوإشكالات التلقي. هناء محمود اسماعيل. العدد 3. جامعة بغداد. ص83.

[2]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط 1. 2013. ص 133.

[3]. قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح: عبد السلام مسدي. الدار العربية للكتاب. ط 1. تونس. 1984. ص21.

فروع علم اللغة التطبيقي المنبثق عن اللسانيات إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. [1]

ويعد علم المصطلح من أحدث أفرع اللسانيات التطبيقية، إذ يتجه إلى بناء الأسس العلمية لوضع المصطلح والآليات الوحيدة بتوحيده،[2] حيث أنّ اللسانيات هي بمثابة المحرك الرئيسي للمصطلحية يعمل على ضبط المصطلحات، وهذا ما يجعل المصطلح بحاجة لخدمات اللسانيات.

يعتمد التكوين المصطلحي على ضبط قواعده الدلالية وصياغته اللسانية، وهو ما يتطلب معرفة بالنظريات اللسانية خاصة التي تهتم بعلم المعجم النظري والتطبيقي ونظرية الدلالة المعجمية، فهي تمثل للمصطلحي أدوات عمل رئيسية تمكنه من صناعة المصطلح وضبط مفهومه ضبطا دقيقا، وهو ما نلحظه من ارتباط بين علم المصطلحية واللسانيات.[3] فسبق أن ذكرنا أنّ اللسانيات ساعدت في تطور المصطلح، وبما أنّه يرتبط بعلم المصطلح، فالمصطلحية أيضا استطاعت أن تتطور مثل العلوم الأخرى ذلك بفضل الدراسات اللسانية، حيث أنّها عمل مشترك مع اللسانيات يؤدي فيه المصطلحي دور تحديد المنهج العلمي الذي ينتج المصطلح، وإنّ الدور الذي تؤديه اللسانيات في مساعدة المصطلحية على تسمية المصطلحات وضبط مجالها التخصصي، له دور تواصلي بالأساس يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح، فبديهي أن يكون هذا العلم فرعا من فروع علم اللسان.[4]

فلقد تزايد الاهتمام بالمصطلحية وأولى عديد من العلماء اهتمامهم بهذا العلم وتوظيفه في حقل من الحقول، ونستنتج من العلاقة بين الدرس المصطلحي واللسانيات، أنّ اللسانيات اعتنت بكلا من المصطلحية والمصطلح، إذ أنّ الحديث عنه أصبح الحديث عن معناه داخل أي لسان، حيث أصبح

[1]. اللسانيات وأسسها المعرفية: عبد السلام مسدي. الدار التونسية للنشر. تونس. 1986. ص 11.

[2]. مجلة اللسانيات العربية: استثمار الثراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني. محمد مختار درقاوي. العدد 2. 2015. ص 56.

[3]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط 1. 2013. ص 31.

[4].المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط1. 2013. ص 40.

يشكل حيزا لا غنى عنه في أي كتاب، ولقي المصطلح اللساني أهمية كبيرة في الفكر اللغوي، وشهد بالأخص الحقل اللساني كمّا هائلا من المصطلحات اللسانية المتكاثرة باستمرار.

وقد ينشأ المصطلح نتيجة لتأثره ببيئته و ظروف محيطه، وتلك الظروف هي التي تحدد دلالة المصطلح ومستوى التلفظ به، إذ أنّه يساهم في تحديد الهوية من خلال استعماله وتوظيفه في مجالات الحياة، أي تتحدد قيمته من خلال سياق استعماله حيث أنّ كل مصطلح يعبر عن بيئة ثقافية ومرحلة تاريخية وهوية احتماعية، وأخرى حضارية، فأصبح المصطلح قضية يهتم بها الباحثون من جميع جوانبه كونه يبحث في تاريخ الإنسان وهويته.

فنجد المصطلح قد ارتبط بالهوية الثقافية إذ تأثر تأثرا ثقافيا بالبيئة التي نشأ فيها، فلا شك أنّ للجغرافيا دور أساسيا في تشكيل معالمه الدلالية والثقافية، فالمصطلح كيان لساني يشحن بمعان تتقيد بالأطر الثقافية للمجموعةاللسانية التي تستعمله، ولذلك فهو علامة دالة على تاريخها، يحمل في طياته تجربتها الثقافية وإنجازها الحضاري، فارتباط المصطلح اللساني بالبعد الثقافي له من المبررات ما يجعله يعبر عن خصوصية ثقافية تميز مجموعة لسانية عن غيرها،[1] حيث أن البيئة الثقافية للمصطلح ساعدت على نشأته، ذلك أنّ المصطلحات كانت لها شحنات دلالية تعبر عن نهضة الإنسان الثقافية والحضارية وكان دورها هو التعبير عن ألفاظ استعملت في تلك الفترة، فكلما تولدت المصطلحات اتسعت الدائرة الفكرية والثقافية للإنسان في البيئة التي يعيش فيها.

ويكون بذلك اصطلاح على مفردات وألفاظ لم تستعمل من قبل، ونذكر في هذا الصدد بعضا من المصطلحات ووجوه استعمالها:[2]

- السكن: كيم، معمرة، عشة، مخزن، دار، حوش، فيلا....
- المطر: النو، السحاب، النزو، عياق.....

[1].المرجع نفسه . ص 143.

[2]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط1. 2013. ص 144. 145.

- الخبز: كسرى، ملة، قرصة، خبز محلقي، خبز بوحشلوف، خبز القمح، خبز الشعير، خبز الطابونة، خبز الطاجين، خبز الغتاي، خبز رقاق.
- النقل: mètro,tramway.

فإنّ التكوين اللساني لهذه المصطلحات يكشف لنا عن البعد الثقافي الذي مرت به كل مرحلة من مراحل تاريخه، إذا اعتبرنا أنّ الثقافة متمثلة في كل ما يضيفه الإنسان إلى الطبيعة، فهذه المنجزات التي صنعها في أشكال مختلفة تعبر عن مراحل مختلفة من تاريخه، وهذه التسميات المتعددة تكشف لنا عن اهتمامه بمحيطه الجغرافي وتفاعله الثقافي معه.[1]

فإذا نظرنا إلى هذه المصطلحات نجدها تعبر عن مفهوم أو دلالة ترتبط بزمن محدد، فلكل مصطلح دلالته الخاصة تعبر عنه، فمثلا لو أخذنا مصطلح (السكن) من خلال الأشكال الهندسية له نجد أنّه يعبر عن مرحلة تاريخية، وهذه المراحل تكون سببا في التطور في المجال الثقافي والحضاري، ولذلك فالحاجة إلى التعبير عن دلالة الألفاظ كان سببا في نشأة المصطلحات واختلافها باختلاف البيئة التي نشأت فيها، حيث أنّها كانت وسيلة تعبير عن تجربة الإنسان الثقافية.

إنّ دراسة العلاقة التي تربط المصطلح بتاريخه، يكشف لنا عن واقع المصطلحات الدلالية وتطورها، فالألفاظ التي استخدمت قديما كانت دلالة لمسميات استعملوها واتفقو عليها، وإن دراسة هذه العلاقة تعمد إلى تحديد متى ولدت المصطلحات؟

فانطلاقا من المصطلح اللساني نستطيع التعرف عن هوية الإنسان التاريخية، إذ يتطابق المصطلح مع الأحداث في الواقع التاريخي ويقدم المتكلم هذه الأحداث وفق خطة زمنية حقيقية يكون فيها المرجع الزمني نقطة انطلاق لضبط الدلالة وتوزيعها توزيعا صحيحا على الخط الزمني الذي بني عليه نظام المصطلح، فتصبح قيمة الملفوظ الحقيقية رهينة تحقق ما يقدمه المرجع الزمني من وظائف تساعد على توفير شروك الصدق في عملية التلفظ، فيمثل المرجع الزمني إنجازا حقيقيا على مستوى خط الزمن،كأن

[1]. المرجع نفسه. ص 144. 145 .

يقول المتكلم: «إن مصطلح (مطر)مثلا ظهر سنة 5000 قبل الميلاد»، حيث يبرهن المتكلم من خلال استعماله هذا المرجع الزمني الدقيق على توفير شروط الصدق التي تجعل السامع مقتنعا بصحة القول.[1]

فتكون هذه المراجع الزمنية أداة للتعبير عن الأحداث والوقائع وتوزيعها، ويكون المصطلح بذلك يعبر عن مرحلة تاريخية أو زمنية فهي أصل نشأة المصطلحات وتوليدها وتنوعها.

وإنّ الذي أسهم في ثراء التراث المصطلحي هو قيام العرب منذ القرن السابع للميلاد بحمل رسالة الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها، فاتحين ومهاجرين ومتاجرين فاحتكت لغتهم ببيئات جغرافية متنوعة، واتصلت بمجتمعات ذات ثقافات متباينة، فواجهت مفاهيم وتصورات جديدة لم تألفها من قبل، ووجدت أشياء وذوات غريبة عليها لم تعهدها سابقا، فكان لا بد للعربية من توليد مصطلحات مبتكرة ووضع ألفاظ مستحدثة للتعبير عن تلك المفاهيم والتصورات.[2]

وكان للظروف الاجتماعية دورا أيضا في نشأة المصطلح، ذلك أنّ الحفر في دلالات المصطلحات يمكننا من ضبط الهوية الاجتماعية التي نشأت فيها، ويكشف لنا عن مرحلة من مراحل تاريخ الأفكار والعلوم، فعلى سبيل المثال لو أخذنا مدونة الشعر الجاهلي وضبطنا مصطلحاتها حسب حقولها الدلالية لوجدنا أنّ كل حقل من هذه الحقول يمثل نمطا من أنماط العيش التي انتجها العرب في تلك الفترة، فأسماء الحيوانات تعبر عن نمط العيش الرعوي وأسماء السكن تعبر عن الرحيل وعدم الاستقرار، مما جعل هذه المرحلة من تاريخهم تغلب عليها البداوة، لذلك فالمصطلح اللساني مثل شاهدا على هذا العصر يستطيع القارئ اليوم استغلاله في تكوين الهوية التاريخية واللسانية للمجتمع العربي في العصر الجاهلي.[3]

إذ أصبح ضروريا البحث عن مسميات لأغراضهم التي استعملوها في تلك الفترة، وأصبحت تلك المسميات علامة دالة على هويتهم الاجتماعية، فولا نشوء المصطلحات لما استطاعوا أن يضبطوا هويتهم.

---

[1]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط 1. 2013. ص 146. 147.

[2]. علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية": علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط 2. 2019. ص 241.

[3]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط 1 . 2013. ص153.

فمن خلال دراسة علاقة المصطلح بالبيئة الثقافية أو الاجتماعية يتضح أن المصطلح ينشأ في ظروف معينة ويتأثر بالمحيط الذي حوله، وتلك الظروف هي التي تحدد دلالته من خلال سياق الاستعمال فهو الذي يسمح للمتكلم إنتاج مصطلح معين يعبر عن مفهوم معين، وتلك الألفاظ التي تنشأ بفعل التواصل يدركها الإنسان داخل بيئته ومحيطه ويختلف ويتنوع باختلاف الظروف.

3. طرائق وضع المصطلح اللساني:

يعد المصطلح اللساني من أهم المواضيع في الدراسات اللّغوية المعاصرة حيث تعددت مؤلفاته الفنية، الفكرية والأدبية، وازدادت الحاجة الماسة إلى المصطلحات التي تنتمي إلى كل علم عن غيره، وعليه حاول اللّغويون العرب المعاصرون إلى وضع عدة آليات وطرق لوضع المصطلح من جهة، وتحديد ماهيتها والتمكن من المادة اللّغوية من جهة أخرى، يمكن تلخيص هذه الطرائق فيما يلي:

1) الإشتقاق :

- **تعريفه:**

أ. لغة:

جاء في لسان العرب أن الإشتقاق هو: أخذ شيء من شيء، واشتقاق الشيء : بيانه، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه.[1]

وفي معنى أخذ الشيء من الشيء ورد في حديث قدسي، هو قوله عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربّه عزّ وجلّ: **(أنا الرحمن خلقت الرّحم وشققت لها من اسمي)**: "رواه الألباني في صحيح أبي داوود عن عبد الرحمان بن عوف"، فالشين والقاف تشكلان مادة ثرية من حيث دلالتها[2]، من خلال هذا الحديث النبوّي الشريف نجد بأنّ الرحم مشتق من إسمه الرحمن الدال على صفة الرحمة.

[1]. معجم لسان العرب: ابن منظور. دار صادر. المجلد 10. ط 1. بيروت. 1955. مادة (شقق).

[2]. دور الإشتقاق في وضع المصطلحات: د.حورية مدان. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. 2016. ص 11.

أما القاموس المحيط ورد أنّ : «الإشتقاق أخذ شقِّ الشيء، والأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة. والمشاقة والشِّقاق الخلاف والعداوة، وشقشق الفحل هدر، والعصفور صوّت».[1]

ب. اصطلاحا:

نجد مفهوم الإشتقاق في الاصطلاح بأنّه: نزع اللفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا وتغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل: فمصدر (ضَرْب) يتحوّل إلى (ضَرَبَ) فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، وإلى (يضرب) فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا.[2] ونستنتج من خلال هذا المثال أن كلمة (ضرب) تتغير بتغير زمن وقوع الفعل.

أما مفهوم الإشتقاق عند القدماء فنجد الزجاج يعرفه بقوله: « كل لفظتين اتفقنا ببعض الحروف وإن نقصت حروف أحدهما عن الآخر فهما مشتقتان »، وعند الرماني هو « اِقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل »[3]، نفهم من هذا القولين أنّ الأصل هو أساس الكلمة، والفرع هو الزوائد مما يؤدي إلى ظاهرة الإشتقاق.

بينما الإشتقاق عند المحدثين يعرفه صبحي الصالح بأنّه: « توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد».[4]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنّ العلماء المحدثين لم يأتوا بالجديد بل ساروا على مسلك القدماء في تعريفهم للإشتقاق.

➢ **أقسام الإشتقاق:**

[1]. المعجم المحيط: فيروز آبادي. تحقيق محمد معين عرقسوسي. مؤسسة الرسالة. ط 8. بيروت. 2005. مادة (شقق).

[2]. الإشتقاق والتعريب: عبد القادر مغربي. لجنة التأليف والترجمة والنشر. ط 2. القاهرة. 1947. ص 8 .

[3]. المصطلح والمفهوم و المعجم المختص: محمد خطابي. دار كنوز المعرفة. ط 1. عمان. 2016. ص 297.

[4]. المرجع نفسه. ص 302 .

يعرف الإشتقاق بأنّه: «أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا، وهذا قبل يشمل جميع اقسامه ولكل قسم منها تعريف».[1] أي أنه لا يوجد اختلاف كبير في تعريفه بين القديم و الحديث، وإنّما نجد الاختلاف في تحديد هذه الأقسام.

فقد أجمع اللغويون المعاصرون على أنّ الإشتقاق في أربعة أنواع هي الإشتقاق الصغير والكبير والأكبر والكبّار. وقال اخرون هي ثلاثة : الصغير، الكبير، والأكبر، نذكرها كالتالي:

- الإشتقاق الصغير :

ويسمى كذلك الإشتقاق الأصغر أو الإشتقاق العام، ويعرّف بأنّه : انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها. ومنه الطريف الذي لم يجمعه أحد من قبل، ومنه القديم الذائع الذي امتلأت به كتب النحو والصرف وغيرها كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانها، والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء، والجمود والإشتقاق في الأفعال والأسماء، واشتقاق الأفعال واشتقاق المشتقات السبعة المشهورة.[2]

ويمثل له ابن جني بقوله:« فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم؛ كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب (س ل م) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه نحو سلم، ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم اللديغ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة...».[3]

- الإشتقاق الكبير:

[1].الإشتقاق: عبد الله أمين. مكتبة الخانجي. ط 2. القاهرة. 2000. ص 1 .

[2]. الإشتقاق: ابن دريد. مكتبة لسان العرب. ط 1. بيروت. 1991. ص 28.

[3]. الخصائص: ابن جني. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط 4. مصر. ص 136.

وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب مثل فعل "جَبَذَ" المشتق من مادة "الجذب" فإن الحروف في المشتق هي عينها في المشتق منه. والمعنى فيها متناسب. وإنما الفرق بينهما أن الباء في الأول قبل الذال على العكس الثاني. وهذا ما أرادوه بالقلب في هذا المقام.[1]

ويسمى أيضا بالقلب اللّغوي: « وهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التركيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه. وفيه تحفظ المادة دون الهيئة. ومن أمثلتهم على ذلك أن مادة (ق و ل)، أصل (قال) وتقالبيها الستة: (ق ل و) (و ق ل) (و ل ق) (ل و ق) (ل ق و) أي رفعة فهي بمعنى الخفة والسرعة.[2]

والقلب اللّغوي على نوعين: لفظي ومكاني:[3]

- اللفظي نحو قولهم: (رعملي) بدل لعمري .
- المكاني: هو القائم على تقليب مواقع الحروف وهو المقصود بكلامنا عند إطلاقه.

■ الإشتقاق الأكبر:

ويسمى اشتقاق الإبدال: وهو اشتقاق بديعي أيضا، وهو انتزاع كلمة من أخرى مع اشتراكهما في النطق، وتقاربهما في المعنى، إذ يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى والمخرج كأن يرفع حرف ويوضع غيره في مكانه فتتولد من ذلك كلمة أخرى تدل على ما تدل عليه الأولى، وبذلك يكون بين الكلمتين التناسب في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة كما في:[4]

- هديل، هدير – رسا، رسب – نهق، نعق.

[1]. الإشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي. مطابع الهلال. ط 1. مصر. 1908. ص 14 .

[2].التعريب و صناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط 1. إربد. الأردن. 2016. ص 128 .

[3]. التعريب و صناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط 1. إربد. الأردن. 2016. ص 128.

[4]. اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها: محسن علي عطية. دار المناهج. عمان. 2008. ص55.

كذلك الإبدال هو جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي موضعه منها، وهما ضربان صرفي ولغوي:

– فالصرفي هو إبدال حرف بآخر لضرورة صوتية طلبا للخفة وسهولة النطق كما في قولنا (كساء). إذا بدلت الهمزة بالواو وأصلها (كساو)، هذا النوع من الإبدال لا أثر له في تنمية اللغة وتوليد ألفاظها وإنما هو سلوك صوتي بحت.

– أما اللغوي فهو جعل حرف بدل حرف من الكلمة لغير ضرورة صرفية، كقولهم: هتنت السماء وهتلت أي أمطرت، وهذا النوع من الإبدال ذو أثر كبير في تنمية اللغة العربية وتوليد مفرداتها.[1]

وعليه نستنتج من خلال هذه الأقسام الثلاثة أنّ اللغة العربية إعتمدت على ثلاثة أنواع من الإشتقاق، الأول " الإشتقاق الصغير " وهو الأكثر إنتشارا وشيوعا في اللغة العربية، ونقصد به أن يكون بين المشتق والمشتق منه توافق في المعنى و الأحرف والترتيب وهو من أسهل الإشتقاقات وأكثرها إعتمادا؛ الثاني " الإشتقاق الكبير" أن يكون بين المشتق و المشتق منه توافق في المعنى والأحرف دون ترتيب مثل : (صاعقة ، صاقعة) ؛ بينما القسم الثالث و الأخير " الإشتقاق الأكبر " يتشابه فقط في مخارج الحروف مثل: (سراط، صراط).

وخلاصة القول يعد الإشتقاق ظاهرة سامية، ومن أنجع الوسائل والآليات لتوليد المصطلحات في اللغة العربية وأكثرها فاعلية فهو يساهم بشكل هائل في إيجاد صيغ جديدة للتعبير عن مختلف المفاهيم و الأفكار على حسب ما يتطلب إليه الإنسان بالإضافة إلى أنّ الإشتقاق تمكننا من معرفة أصول الكلمات وتبيان الكلمات الدخيلة منها.

2) النحت:

- **تعريفه:**

[1]. التعريب و صناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط 1. إربد. الأردن. 2016 . ص 123 .

أ. **لغة:**

النَحتُ في اللغة القشْرُ، والبَرْيُ، والترقيق، والتسوية، ولا يكون إلاّ في الأجسام الصُلبة، كالخشب، والحجر، ونحوها، تقول نَحَتَ الناحت الخَشَب أو الحجرَ يَنْحِتُهُ، نَحتًا من بابي ضرب وقضع: قشره، وبراه، ورقَّقه، وسوَّاه.[1]

والآلة التي يَنحت بها تسمى "المِنْحَت"، وهي القَدُوم، ونحوها. وما يُنحت، ويتساقط من الخشب أو الحجر يسمى "النُحاتَةَ".[2]

وقد ورد استخدام الكلمة في القرآن الكريم بمعنى القطع، قال الله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ [3][الشعراء/149].

وقال ابن فارس في معجمه ((مقاييس اللغة)) "نحت":«النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة ونَحَتَ النَّجَار الخشبَةَ يَنْحَتُها نحتًا. والنَّحيتَة: الطَّبِيعَة، يريدون الحالة التي نُحِتَ عليها الإنسان، كالغريزة التي غُرِزَ عليها الإنسان. وما سقط من المنحوت (نُحَاتَةٌ)» [4] .

ب. اصطلاحا:

أخذ كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا : بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل

[1]. الإشتقاق: عبد الله أمين. مكتبة الخانجي. ط 2. القاهرة. 2000. ص 391.

[2]. المرجع نفسه. ص 391.

[3]. العربية لغة العلوم و التقنية: د. عبد الصبور شاهين. دار الإعتصام. ط 2. القاهرة. 1986. ص 285.

[4]. مقاييس اللغة: ابن فارس. دار الفكر. 1979. مادة (نحت).

كلمة إلى أخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر، وما تدلان عليه من معان[1].

جاء في فقه اللغة للثعالبي أنّ: العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث كلمة واحدة، وهو جنس من الإختصار، كقولهم : رجل عبشمي نسبة إلى عبد شمس[2]. معناه أنّ النحت عبارة عن إبتكار كلمة جديدة في اللغة العربية عن طريق كلمتين متعاقبتين والتي تسمى بالمنحوت منها أي أصل الكلمة المبتكرة .

ويرى ابن فارس أنّ أكثر الكلمات الزائدة على ثلاث أحرف – منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد (ضِبَطْر) من : ضبط وضبر، وقولهم : صَهْصَلَق : من صهل وصلق، وفي الصَلْدَم: أنه من الصلد والصدم.[3]

والنقطة الجوهرية لهذه التعاريف الاصطلاحية للنحت أنّه ظاهرة تحدث من خلال وجود كلمتين متعاقبتين يشترط اشتقاق منهما كلمة واحدة بأخذ حرفين أو أكثر من كل كلمة وجعلها في كلمة واحدة بسيطة وسهلة النطق قصد الإيجاز والإختصار.

- **الغرض من النحت:**

ويتمثل غرض النحت في:[4]

- تيسير التعبير بإختصار.

[1]. التعريب و صناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط1. إربد. الأردن. 2016. ص131 .

[2]. فقه اللغة وسر العربية: أبو منظور الثعالبي. تحقيق عبد الرزاق مهدي. إحياء الثراث العربي. ط 2. 2002. ص269.

[3]. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها: أحمد ابن فارس. دار الكتب العلمية. لبنان. ط 1. 1997. ص 209.

[4]. الإشتقاق: عبد الله أمين. مكتبة الخانجي. ط 2. مصر. 2000. ص 392.

- الإستكثار من الكلمات، باشتقاق كلمات حديثة، لمعان حديثة، ليس لها في اللغة ولا تعنى كلمة من الكلمات المنحوت منها بمعناها .

➢ **أنواع النحت:**

يُقسم النحت على أربعة أنواع هي: [1]

- **النحت الفعلي**: وفيه يُنتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها، مثل (حَمْدَلَ) المنتزعة من (الحمد لله)، و (حَوْقَلَ) المأخوذة من (لا حول ولا قوة إلا بالله).
- **النحت النسبي**: وفيه ينسب شخص أو شيء إلى مكانين، مثل (طبرخزي) التي تشير إلى النسبة إلى بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) معا، أو ينسب إلى اسم مكان أو قبيلة مركّب تركيبا ضافيًّا مثل (حَصْكَفي) المنحوتة من (حصن كيفا)، و (عبشمي) المنحوتة من (عبد شمس)
- **النحت الوصفي**: وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناهما، مثل (ضبطر) المنتزعة من (ضبط) و(ضبر) للدلالة على الرجل الحازم، ومثل (صلدم) وهو شديد الحافر المنحوتة من (صلد) و (صدم).
- **النحت الاسمي**: وفيه ينتزع اسم من كلمتين، مثل (جلمود) المنحوتة من (جلد) و(جمد)، ومثل (حبقر) للبرد المنحوتة من (حب) و (قر).

➢ **طرق النحت:**

الطرق التي يلجأ إليها في النحت مختلفة متغايرة، نذكر منها : [2]

- لا يعتري الكلمتين أي تغيير كان فإن واحدتهما تلتصق بالأخرى فتصبحان كلمة واحدة بدون أن يتغير شيء من حروفهما وحركاتهما كما في "اللا أدريّة".
- لا يحدث تبدل في الحروف غير أنه يحدث بعض التغيير في الحركات كما في "شقحطب" و "فذلكة".
- تبقى إحدى الكلمتين كما هي وتختزل الأخرى وحدها كما في "مُشَلْوَز" و "مُحَبْرَم".

[1]. علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية": مكتبة لبنان ناشرون. ط 2. لبنان. 2019. ص470 . 471.

[2]. علم المصطلح "أسسه النظرية و تطبيقاته العملية": مكتبة لبنان ناشرون. ط 2. لبنان. 2019. ص 295. 296.

- يحدث اختزال في الكلمتين ويكون هذا الاختزال متساويا في كلتيهما فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل منهما كما في "تعبشم" و "هرول" .
- يحدث اختزال في الكلمتين ولكنه لا يكون متساويا في كلتيهما كما في "سبحل" و "بابا".
- يحذف بعض الكلمات حذفا تاما فلا تترك في المنحوت أي أثر كما في "طلبق" و "هيللة" فإن كلمة "الله" في الأولى وكلمة "لا" و "إلا" في الثانية قد حذفت بتاتا ولم يبق لها أثر في المنحوتات المذكورة، يعني "أطال الله بقاءك، ولا إله إلا الله".[1]

تعتبر ظاهرة النحت من أهم طرائق وضع المصطلحات والتي استعان بها العلماء القدماء والمحدثين، بحيث تكون من خلال دمج كلمتين متعاقبتين في كلمة واحدة جديدة شرط المحافظة على المعنى، كما تقوم وظيفته على مبدأ الإختصار و الإختزال والسرعة في تحقيق التواصل من أجل أن تتماشى مع تطور اللغة السريع واستيعاب مختلف المستجدات.

3) التعريب:

➢ تعريفه:

أ. لغة:

التّعريب هو مصدر عرّب بالتضعيف، وعرّب منطقه أي هذّبه من اللحن، والإعراب الذي هو النحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، يقال عرّبت له الكلام تعريبا، وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة، وتعريب الإسم الأعجمي : هو أن تتفوه به العرب على مناهجها . وقال ابن الأعرابي : التعريب هو التبيين والإيضاح في قوله الثيبتعرب عن نفسها...، والتّعريب وهو الإكثار من شُرْبِ العَرَبِ وهو الماء الصافي كذلك التعريب هو قطع سعف النخيل وهو التشذيب.[2]

[1]. الإشتقاق: فؤاد حنا الطرزي. مكتبة لبنان ناشرون. ط 1. لبنان. 2005. ص 295. 296 .

[2]. التعريب و صناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط 1. إربد. الأردن. 2016. ص 14 .

وفي معجم مقاييس اللغة لإبن فارس نجده يقول : « العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإبانة والإفصاح، والآخر النَّشاط وطيبُ النَّفس، والثالث فسادٌ في جسمٍ أو عضو، فالأوّل قولهم : أعرب الرجل عن نفسه، إذا بيّن وأوضح . قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (**الثَّيّب يُعرِبعنها لسانُها، والبِكر تُسْتَأْمَرُ في نفسها**). وجاء في الحديث: (**يستحب حين يُعرِب الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله سبْعَ مرات**)، أي حين يُبين عن نفسه.[1]

ب. **اصطلاحا:**

إنّ المفهوم الإصطلاحي واللّغوي لكلمة التعريب لم يختلف كثيرا فهما على سياق واحد وهو إدخال الكلمات الأعجمية الى اللغة العربية وإخضاعها لقواعدها وميزانها الصرفي، وتعددت تعريفات التعريب عند القدماء والمحدثين على النحو التالي:

- **التعريب قديما:**

التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة، قال سيبويه في الكتاب:« أعلم أنّهم مما يغيرون من الحروف ما ليس من حروفها البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه... فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع وبهرج ألحقوق بسلهب ودينار ألحقوه بديماس... وربما تركوا الإسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم...»[2]

وعليه فإن التعريب عند القدماء هي كلمة ذات أصل أعجمي خضعت للقواعد العربية واتخذها العرب وكأنها ذات جذور عربية دون النظر في دلالاتها الأصلية.

- **التعريب حديثا :**

[1]. مقاييس اللغة: ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر. الجزء4. 1979. ص 299. 300 .

[2]. الكتاب: سبويه، تحقيق عبد السلام هارون الخانجي. ط 3. مصر. 1988. ص 303. 304.

هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها. ويعرفه المحدثون بأنّه نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية لتتفق مع الذوق العام للسامعين ولتيسير الإشتقاق منها.[1]

استمر اهتمام علماء اللغة بالتعريب، بل وازدادت العناية به على مر العصور، فتعددت مجالاته، وتنوعت بتنوع العلوم والفنون، واستمرت الدراسات في البحث عن أبعاده، وحدوده وتناولت المؤلفات أهميته في وضع المصطلحات وتسمية المدلولات الجديدة. بل وأصبح التعريب يشمل مفاهيم أوسع من السابق، فقد يطلق على: « نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية أي أن معنى التعريب ينصرف إلى الترجمة ».[2]

فالتعريب إذن، مصطلح ورد على وزن (تفعيل) للدلالة على التعدية والسيرورة ونسبة المفعول إلى أصل الفعل. ويجمع بين مختلف هذه المعاني دلالته على عملية نقل العلوم والفنون ومختلفالمصطلحات إلى اللغة العربية، ويقابله مصطلح التعجيم الذي يدل على العملية العكسية، أي النقل من العربية إلى اللغات الأعجمية .[3]

- **طريقة التعريب:**

لقد سلك العرب في تعريبهم للكلمات الأعجمية التي استعملها طريقتين:

- الطريقة الأولى: التغيير في أصوات الكلمة وصورتها بما يوافق ألسنتهم وأبنية كلامهم حفظا لألسنتهم من لكنة العجم، فيتناولون اللفظ الأعجمي فيصقلونه ويهندمونه بحسب أوزان لغتهم ومنطق لسانهم، فيخرج من لسانهم كأنه عربي صميم.[4]

[1]. المعرب في القرآن الكريم: محمد السيد علي بلاسي. جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. ط 1. بنغازي. 2001. ص 41. 42 .

[2]. دور الإشتقاق في وضع مصطلحات: حورية مدان. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. 2016. ص 99. 100 .

[3]. المرجع نفسه . ص 101 .

[4]. المعرب في القرآن الكريم: محمد السيد علي بلاسي. جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. ط 1. بنغازي. 2001. ص 43 .

والمقصود بالتغيير إبدال حرف مكان حرف أو حركة مكان حركة أو زيادة حرف أو حذفه. والمقصود بالإلحاق أن يكون للكلمة الأعجمية نظير في الكلام العربي.[1]

- الطريقة الثانية: وهي إدخال الكلمة الأجنبية بصورتها في العربية دون تغيير ويعرف هذا باسم "الدخيل" وذلك مثل خراسان، وإبرسيم، وتليفون. غير أنّ هناك كثير من الكلمات الأجنبية قد تغير مدلوله في العربية عما كان عليه في لغته الأولى. فبعضها استعمل في غير ما وضع له لعلاقة ما بين المعنيين، وبعضها انحط إلى درجة وضيعة في الاستعمال فأصبح من فحش الكلام وهجره مع أنّه كان يستعمل في لغته الأصلية على هذا الوجه، وبعضها سما إلى منزلة راقية فأصبح من نبيل القول ومصطفاه، وبعضها قد عمّم مدلوله الخاص فأصبح يطلق على أكثر مما كان يدل عليه، وبعضها قد قصص معناه العام وقصر في العربية على بعض ما كان عليه، من ذلك مثلا : الجون، فإنّ معناه في الفارسية : اللون على العموم، ولكنه قصر في العربية على الأبيض والأسود.[2]

➢ **الداعي إلى التعريب :**

فقد تنوعت دواعي التعريب ما بين:[3]

- **الحاجة الملحة:** حيث خلت العربية من بعض الأسماء التي رأى العرب أنهم في حاجة إليها، كأسماء الحيوانات، والنباتات والملابس، وأثاث البيوت وألفاظ الحضارة الجديدة وما يأتي به العلم من مخترعات حديثة و مكتشفات جديدة...إلخ. فالعرب لا يستطيعون أن يقفوا جامدين أمام هذا التطور العظيم من حولهم.
- **الرغبة في الإفتخار وحب الظهور:** فقد يتكلم الرجل بالكلمة الأجنبية ليظهر بأنّه يجيد لغات أخرى غير. ولذا نلاحظ المرء وهو يتكلم بلغة أهله وبيئته قد يقحم من كلامه بعض الألفاظ

[1]. التعريب في القديم والحديث: محمد حسن عبد العزيز. دار الفكر العربي. القاهرة. 1990. ص 71.

[2]. التعريب في القديم والحديث: محمد حسن عبد العزيز. دار الفكر العربي القاهرة.1990. ص 45 .

[3]. المعرب في القرآن الكريم: محمد علي بلاسي. جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. ط 1. 2001. ص42. 43.

الأجنبية، في حين أنّه في أثناء كلامه بلغة أجنبية لا يسمح لنفسه أبدا باقتباس شيء من ألفاظ لغته، خشية أن يعد هذا مظهرا من مظاهر العجز. أما في الحالة الأولى فيشعر المرء أن اقتباس اللفظ الأجنبي وإقحامه في كلامه مظهر من مظاهر الكمال والافتخار.

- **إعجاب أمة بأخرى**: فتقتبس منها بعض ألفاظ لغتها إحساسا منها بتفوقها على لغتها فقد اقتبس الأتراك والفرس ألفاظا كثيرة من العربية إعجابا بها وبأبنائها.
- **من باب التلطف والتدليل**: فمن مرونة العربي وصفاء قريحته أنّه كان يأخذ من غير العربية اللفظ وفي لغته البديل؛ تظرفا وتلطفا كما فعل الرسول – صلى الله عليه وسلم – فلقد كان يزور أبا هريرة في مرضه فقال له: «**شكم درد**» وبديلها في اللغة العربية (**هل وجع بطنك؟**).

فدلالة كلمة "التعريب" تعني صبغ الكلمة الأعجمية بصبغة عربية بشرط الحفاظ على معناها وإتباع طرق التعريب في ذلك، حيث تعددت معانيها على مر العصور وذلك بسبب إختلاف الزمان، المكان، والإنسان .

4) المجاز:

- **تعريفه:**

أ. ***لغة:***

جاء في معجم العين جَوْزُ كل شيء: وسطُهُ، والجميع: أجواز. وتقول: جزت الطريق جوازًا ومجازًا وجؤوزًا . والمجاز: المصدر والموضع، والمجازة أيضا وجاوزته جِوازًا في معنى: جُزْته. والجوازُ: صَكُّ المسافر. والتَّجاوز: ألاَّ تأخذه بالذنب أي: تتركه والتَّجوّز: خِفّةٌ في الصلاة والعمل وسُرْعَةٌ.[1]

أما ابن فارس في تعريفه لمادة (جَوَزَ) نجده يقول: الجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما قطع الشيء، والآخر وسط الشيء. فأما الوسط فجَوْز كل شيء وَسَطه. والجَوزَاء: الشَّاة يبيضُّ وَسَطُها. والجوزاء:

[1]. معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. دار الكتب العلمية. ط 1. الجزء 1. بيروت. لبنان. 2003. (مادة جوز).

نجم؛ قال قوم: سُمّيت بها لأنها تعترض جَوْزَ السماء، أي وَسَطها. وقال قوم: سميت بذلك للكواكب الثلاثة في وَسَطها. والأصل الآخر جُزْت الموضع سِرْتُ فيه؛ وأجزته خَلَّفْتُه وقطعته. وأَجَزْتُه نَفَذْتُه.[1]

ب. **اصطلاحا:**

استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين. ويمثل المجاز احدى أهم الوسائل التي تعتمد في تسمية المفهوم الجديد، فهو جهاز مطواع تحصل بفضله على عدد لا نهائي من الدلالات، وهذا التعدد هو عنوان على حيوية اللغة العربية وليونتها، وهو ضد الأحادية الدلالية التي هي سبيل إلى تحجر اللغة وتوقف في حركتها، فاللغة العربية لغة اشتقاقية مجازية، وهذا مكنها من مجابهة اللغات الأوروبية المتقدمة علميًا. [2]

فكلمة (مجاز) يراد بها نقل اللفظ من دلالته الحقيقية إلى الدلالة المجازية، بحيث ساهم في شكل كبير في تنوع التسميات والدلالات والمعاني للكلمات مما أدت إلى تطور اللغة العربية وازدهارها وجعلت لها مكان مرموقة تتنافس بها مع اللغات الأوروبية.

تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز، وبما أنّ أطراد التعبير المجازي غالبا ما يحوله إلى حقيقة وفقا لقاعدة ابن جني: « المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة»، فإنّ الكلمة تستعز على هذا المعنى المجازي كأنّما تكتسب معنى حقيقيا جديدا وتتحول من "كلمة" إلى" مصطلح".[3]

[1]. مقاييس اللغة: ابن فارس. دار الفكر. تحقيق عبد السلام هارون. الجزء 4. 1979. (مادة جوز).

[2]. اشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الأعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020. ص 270. 271 .

[3]. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد: يوسف وغليسي. الدار العربية للعلوم ناشرون. ط 1. لبنان. 2008. ص24.

وقال السكاكي: « المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوعية حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع ». وقال: « ولك أن تقول: المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع ».[1]

فالمجاز هو التعبير بلفظ له معنى معروف ولكن يتم تخصيصه إذا كان عاما للتعبير عن ظاهرة أو فكرة معينة أو تعميمه إذا كان خاصا أو تقييده ... إلخ أو استعماله معنى آخر جديد .[2] وبتعبير آخر هو استعمال الفعل لغير فاعله الحقيقي .

ويشترط في المجاز خمسة أمور، وهي :[3]

- الكلمة.
- معنيان: المعنى الحقيقي الذي وضعت له الكلمة و المعنى المجازي الذي استعملت فيه الكلمة ثانيا.
- العلاقة : وهي بين المعنيين ولولاها ما استطعنا أن ننقل الكلمة من معناها الأول الذي وضعت له إلى معناها الثاني الذي استعملت فيه .
- القرينة التي تبين لنا أنّ المعنى الحقيقي غير مراد وأنّ المعنى المجازي هو المقصود.

رغم هذا التنوع في التعريفات للمجاز إلا أنّها تشترك في مفهوم واحد ألا وهو صرف اللفظ عن المعنى الأصلي مع قرينة مانعة من إظهار المعنى الحقيقي، مثل رأيت أسدا في المعركة، يقصد به رجلا شجاعا.

➢ **أقسام المجاز:**

[1]. مفتاح العلوم: محمد بن علي السكاكي. تحقيق نعيم زرزور. دار الكتب العلمية. ط 2. لبنان. 1987. ص 359. 360.

[2]. نحو مصطلح عربي طبي جديد. فراق علي شلغوم العيد. ميلة. 2001. ص 320 .

[3]. البلاغة فنونها وأفنانها: فضل عباس. دار الفرقان للنشر والتوزيع. ط 11. الأردن.2007. ص 136.

قسم المختصون المجاز إلى قسمين: مجاز بالكلمة المفردة وهو اللغوي، ومجاز بالجملة وهو العقلي، وضبطا بالمجاز بالعقلي واللغوي.

أ. المجاز العقلي:

يقوم المجاز العقلي على إسناد فعل أو ما في معناه إلى فاعل غير فاعله الحقيقي لعلاقة بينهما كقولنا مثلا: "نهارك صائم" و "ليلك قائم" والمجاز هنا ليس في ذات صائم وقائم إذ المعنى متروك في ظاهرة ومقصود في ذاته، بيد أنّ المجاز جاء في إسنادهما إلى ما ليس لهما علاقه ما . وفي هذا المثال المذكور علاقة زمانية ومن المعروف أنّ هناك علاقات كثيرة في هذا النوع من المجاز. هذا النوع من المجاز كان معروفا قديما وإن لم يكن بهذا الاسم. [1]

ويشير عبد القادر الجرجاني إلى أهمية هذا النوع من المجاز فيقول: « إنّه على حدته كنز من كنوز البلاغة وماده الشاعر المفلق والكاتب البليغ في الإبداع والإحسان والإتساع في طريق البيان.[2]

هذا يعني أنّ المجاز العقلي هو اسناد الفعل إلى غيره مع قرينة مانعة من إظهار الاسناد الحقيقي، و في المثالين نهارك صائم وليلك قائم نجد أن النهار لا يصوم بل يصوم من فيه وكذلك الرجل هو الذي يقوم وليس الليل، اسند الفعل في هذين المثالين إلى غير ما هو له .

علاقته:

ولابدَّ لهذا النوع من المجاز أن تكون له علاقة وأشهر علاقاته: [3]

- **المفعولية:** فيما بُني للفاعل وأسند إلى المفعول به الحقيقي، كقوله تعالى: ﴿ عِيْشَةٍ رَاضِيةٍ ﴾ [الحاقة/21]، وهي مرضية.

[1]. التعريب وصناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط 1. الأردن. 2016. ص 145.

[2]. دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني. تحقيق عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. 2001. ص 193.

[3]. فنون بلاغية: أحمد مطلوب. دارالبحوث العلمية. ط 1. الكويت. 1875. ص 105. 106.

- **الفاعلية:** فيما بُني للمفعول وأسند للفاعل الحقيقي مثل: « سَيْلٌ مُفْعَم » لأن السَّيْل هو الذي يُفْعِم، أي : يملأ.
- **المصدرية:** فيما بُني للفاعل وأسند الى المصدر مجازا مثل: «شِعْرٌ شاعِرٌ » فقد أسند «شاعر» إلى ضمير المصدر وحقه أن يسند إلى الفاعل أي « الشاعر »؛ لأنه هو الفاعل الحقيقي .

بالإضافة إلى علاقات أخرى نذكر منها:[1]

- **السببية:** فيما بني للفاعل واسند للسبب، كقوله تتعالى: ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كَانَا فيهِ**﴾ [البقرة / 236].

فقد أسند الإخراج إلى ضمير "الشيطان" وهو سبب الإخراج وليس فاعله أو العلاقة فيه هي السببية، والتقدير فأخرجهما الله سبب وسوسة الشيطان لهما وإغرائه إيّاهما على أكل الشجرة المحرمة عليهما.

- **المكانية:** وفيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى المكان المسند إليه، أي المكان الذي حدث فيه الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِم**﴾ [الأنعام/ 6].

فالأنهار هي أمكنة ثابتة للمياه الجارية، والذي يجري هو المياه. والأصل في الجملة تجري مياه الأنهار، فالمياه مسند إليه، وتجري مسند، لكنها جاءت بالصورة الأولى، فحذف المسند إليه الحقيقي، وأسند الفعل إلى مكان المسند اليه.

- **الزمانية:** وفيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى زمان حدوثه، كقوله تعالى: ﴿ **فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْكَفَرْتُم يَوْمًا يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيبًا** ﴾. [المزمل/17]

أسند فعل " يُجْعَل "لضمير" يومًا " على أنه فاعل الشيب في "الولدان"، أي الأطفال الصغار السن، واليوم هو زمان التشييب لا فاعله؛ لأن الفاعل الحقيقي هو الله عزّ وجلّ، واليوم ظرف للتشييب. أو ما في ذلك اليوم من أهوال.

[1]. أساليب البيان في القرآن: جعفر الحسيني. مؤسسة بستان كتاب. ط1. فلسطين. 1387. ص 424 .427. 429.

ب.المجاز اللغوي:

المجاز اللغوي هو أن تستعمل كلمة للدلالة على معنى ما غير معناها الأصلي، بتعبير آخر « هو مجاز ينقل فيه اللفظ عن معناه الأصلي لعلاقة بينه وبين المعنى المنقول إليه. أو بتعبير آخر المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية. وينقسم هذا المجاز إلى قسمين كبيرين هما المجاز المرسل والاستعارة » [1] وبالتالي ينقسم المجاز اللغوي إلى قسمين أساسين هما:

-المجاز المرسل:

مجاز لغوي، علاقته غير المشابهة. أو هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي؛ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، وقد سمي مرسلا؛ لإرساله عن التقييد بعلاقة واحدة مخصوصة. وإنما له علاقات كثيره يراوح بينها جميعا وتدرك من خلال الكلمة التي تذكر في الجملة. أي أن للمجاز علاقات كثيرة على عكس الإستعارة؛ فإنه مقيد بعلاقة واحدة وهي المشابهة، وعلاقات المجاز المرسل غير محددة ولا مقيدة بعدد معين من الملابسات وإنّما تتسع وتتلوّن في معاجم اللغة العربية التي لها القدرة على استيعاب المدلولات المتجددة في خضم الحياة لتبقى لغته أبد الدهر لغة الحضارة والثقافة والعلم .[2]

علاقات المجاز المرسل:

وسنتطرق هنا إلى ذكر أهم علاقات المجاز المرسل وهي كالتالي: السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية، الآلة، الملزومية، اللازمية.

[1]. التعريب و صناعة المصطلحات: الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط 1. إربد. الأردن. 2016. ص 145 .

[2]. أساليب البيان في القرآن: جعفر الحسيني. مؤسسة بستان كتاب. ط 1. فلسطين. 1387. ص 387. 388 .

- **السببية:** أي إطلاق اسم السبب على المسبب، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ﴾ [البقرة/185]، فإن "الشهر" لا يشاهد وإنّما الذي يشاهد "الهلال" الذي يظهر أول الشهر، والهلال سبب في وجود الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته السببية.
- **المسبببّة:** بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب، كقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ [غافر/13]، الرزق لا ينزل من السماء، ولكن الذي ينزّل مطر ينشأ عنه النبات، الذي منه طعامنا ورزقنا. فالرزق مسبب عن المطر والمجاز مرسل علاقته المسببة.[1]
- **الجزئية:** وهي أن يذكر جزء الشيء ويراد كله، ويشترط في هذا العلاقة أمران:

– أن يكون أكثر اختصاصا بالمعنى المقصود من الكلّ.

– أن يكون الكلّ مركبا تركيبا حقيقيا، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [النساء/92] ذكر الرقبة في الآية والمقصود بها العبد.

- **الكليّة:** أن يذكر الكل ويراد به جزؤه كقوله تعالى: ﴿ يَجْعلُونَ أَصَابِعهُم فِي اذَانِهِمْ﴾ [البقرة/ 19] فإن الإصبع لا يوضع كله في الأذن، وإنّما طرفه فحسب. وحكمه التعبير بالأصابع الإشارة إلى أنّهم يدخلون أناملهم في آذانهم لفرط فزعهم من شدّة الصوت، فقد ادخلوا جميع أصابعهم ودسّوها في أصمغة آذانهم.[2]
- **المحلية:** إذا ذكر لفظ المحل وأريد به الحال فيه، كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهْ﴾ [العلق/17] أي المجتمعين في النادي، بتعبير آخر ذكر المحل وأراد الموجودون فيه.
- **الحالية:** وهي عكس السابقة فيما اذا ذكر لفظ الحال وأريد به المحل، في قوله تعالى: ﴿وَأَمَاالذِينَ أبْيَّضت وُجُوهُهُم فَفِي رَحْمَةِ الله هُم فِيهَا خَالِدُون ﴾ [ال عمران/107] أي في جنته التي تحل فيها الرحمة.

[1]. أساليب البيان في القرآن: جعفر الحسيني. مؤسسة بستان كتاب. ط 1. فلسطين. 1387.ص 388. 391 .

[2]. المرجع نفسه . ص 395. 396. 498. 499 .

- **الآلية:** فيما إذا ذكر اسم الآلة وأريد الأثر الذي ينتج عنها كقوله تعالى: ﴿**وَاجْعَل لِي لِسَان صِدْق فِي الآخَرِين**﴾ [الشعراء/84] أي ذكرًا حسنًا، واللسان أداة الذكر.
- **الملزومية:** وهي إطلاق اسم الملزوم على اللازم، كقوله تتعالى: ﴿ **أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُون** ﴾ [الروم/35] أي: أنزلنا برهانا يستدلون به وهو يدلهم . سمّى الدلالة كلاما؛ لأنها من لوازم الكلام.
- **اللازمية:** وهي إطلاق اسم اللازم على الملزوم كقوله تتعالى: ﴿ **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَا مِنَ المُسَبِّحِينَ** ﴾ [الصافات/143] أي: المصلين.[1]

–الإستعارة :

الإستعارة لغة، رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، ويقال استعار فلان سهما من كنانته : رفعه وحوله منها إلى يده .ويؤكد هذا المعنى ويوضحه قول ابن الأثير: « الأصل في الاستعارة المجازية مأخوذ من العارية الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة: وهي أن يستعير بعض الناس من بعض شيئا من الأشياء.[2]

أما في الإصلاح، هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة، لعلاقة المشابهة، أو أنّها تشبيه حذف أحد طرفيه ... والإستعارة هي كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة معنى الأصلي، أو باختصار هي مجاز علاقته المشابهة .[3]

أركانها:

لابد للإستعارة من ثلاثة أركان هي: [4]

[1]. فنون بلاغية: د. أحمد مطلوب. دار البحوث العلمية. ط 1 . الكويت. 1875. ص 113. 114. 115 .

[2]. علم البيان.د. عبد العزيز عتيق. دار النهضة العربية. بيروت. 1985. ص 167 .

[3]. التعريب و صناعة المصطلحات. الصادق خشاب. عالم الكتب الحديث. ط1. إربد. الأردن. 2016. ص 146 .

[4]. فنون بلاغية: أحمد مطلوب. دارالبحوث العلمية. ط1. الكويت. 1875. ص 128.

- المستعار منه، وهو المشبه به.
- المستعار له، وهو المشبه.
- المستعار، وهو اللفظ المنقول.

ويسمى الأول والثاني طرفي الإستعارة، ولا بد أن يحذف أحدهما إلى جانب وجه الشبه حتى تصح الإستعارة. ولو نظرنا في قوله تعالى: ﴿واشتَعَل الرأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم/4] لرأينا أن المستعار هو الاشتعال، و المستعار منه هو النار، والمستعار له هو الشيب، والجامع بين المستعار منه والمستعرض له مشابهة ضوء النهار لبياض الشيب.[1]

أقسامها:

يقسم البلاغيون الإستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى: تصريحية ومكنية.

-الإستعارة التصريحية: وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه. ومثاله على ذلك قوله تعالى: ﴿ كِتَاب أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخرِجَ النَاس مِنَ الظُلُمَات إِلَى النُّور ﴾ [ابراهيم/ 1] ففي الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظلمات والنور" قصد بالأولى "الضلال" وبالثانية "الهدي والايمان". فقد استعير "الظلمات" للضلال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير "النور" للهدي والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كل المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.[2]

-الإستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه. وذلك بأن يستعار لفظ المشبه به ثم يحذف ويرمز إليه بشيء من لوازمه، وإثبات اللازم للمشبه. وهو ما يسمونه بالإستعارة المكنية. أي المحتجب فيها لفظ المشبه به. ومن أمثلة الإستعارة المكنية قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ

[1]. فنون بلاغية: أحمد مطلوب. دارالبحوث العلمية. ط1. الكويت. 1875. ص 128 .

[2].علم البيان: د. عبد العزيز عتيق. دار النهضة العربية. بيروت. 1985. ص 176. 177 .

مُوسَى الغَضَبُ﴾[الأعراف/154]، شبّه الغضب بشخص آمر ناهٍ ثم استعير لفظ المشبه به للمشبه وحذف المشبه به وهو الشخص، ورمز له بشيء من لوازمه وهو السكوت على سبيل الإستعارة المكنية.[1]

فعند التمعن في دلالة الاستعارة، فهي التشبيه الذي حدف أحد طرفيه، وهي أساس البلاغة من حيث تقريب وجمالية المعنى.

5) الترجمة:

➢ **تعريفها:**

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: يترجم الكلام ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والشخص يدعى التُّرجمان وهو الذي يفسر الكلام.[2]

وجاء في المعجم الوسيط: ترجم الكلام بيّنه ووضّحه، وترجم كلام غيره وعنه : نقله من اللغة إلى لغة، والتّرجمان هو المترجم وجمعه تراجم وتراجمة، وترجمة فلان: سيرة حياته جمعها تراجم.[3]

أوردت المعاجم في مادة ترجمة، أن الترجمة تعني "التفسير والبيان، ويقال ترجمت له الأمر أي أوضحته لذا فالوضوح يعد من الشروط الأساسية للترجمة الجديدة.[4]

ب. اصطلاحا:

وأما في الإصطلاح فالترجمة هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى، أي نقل المعاني من لغة الانطلاق، اللغة المصدر، أو الأصل إلى لغة الوصول، لغة الهدف.[5]

---

[1]. أساليب البيان في القرآن: جعفر الحسيني. مؤسسة بستان كتاب. ط 1. فلسطين. 1387. ص 531. 532 .

[2]. لسان العرب: ابن منظور. دار صادر .المجلد 10. ط1. بيروت. 1955. مادة (ترجم).

[3]. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية. مكتبة الشروق الدولية. ط 4. مصر. 2004. مادة (ترجم).

[4]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الأعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020. ص 43 .

[5]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الأعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020. ص 43 .

وبتعبير آخر فالترجمة هو نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية وبذلك تكون الترجمة هي نقل المصطلح الاجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي.[1]

ويتبين لنا من خلال هذه التعريفات أنّ الترجمة هي عملية تحويل النصوص من (لغة المصدر) إلى لغة أخرى (لغة الهدف)، مع الإلتزام بخطوات الترجمة الصحيحة، والشخص الذي يقوم بهذه العملية هو المترجم "الترجمان".

وينبغي التفريق بين نوعين متميزين من الترجمة:[2]

- **الترجمة الشفوية** : وهي التي تتم شفويا أو شفهيا تلبيه لإحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة وقد صارت هذه الترجمة في العصر الحالي صناعة أو اختصاصا قائما بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه ويحتاج إليها، بخاصة في المؤتمرات والندوات والإجتماعات واللقاءات التي يحضرها أشخاص متباينو اللغات .
- **الترجمة الكتابية:** وهي التي تتم بنقل مكتوب إلى مكتوب، وتدخل في أعمال الإدارات والهيئات والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية وتتفرع إلى فروع عديدة حسب موضوعاتها: الترجمة السياسية والترجمة الإعلامية والترجمة التجارية والترجمة السياحية، وترجمة الوثائق والشهادات والمستندات...

➢ **خطوات الترجمة:**

تتجلى خطوات الترجمة في:[3]

- قراءة سريعة للنص لأخذ فكرة سريعة وعامة عن موضوعه .
- قراءة ثانية (أو أكثر) متأنية للنص حتى يتضح المعنى بشكل تام .

[1]. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد: د. يوسف غليسي. الدار العربية للعلوم ناشرون. ط 1. بيروت. لبنان. 2008. ص 105.

[2]. مجلة علامات: دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب. شحادة الخوري. الجزء 29. المجلد 8. المغرب. 1998. ص 182. 183.

[3]. أسس الترجمة: عزالدين محمد نجيب. مكتبة سينا. ط 5. القاهرة. 2005. ص 21.

- قراءة ثالثة للفقرة لتحديد الكلمات، أو الإصطلاحات، أو العبارات التي يصعب عليك فهم معناها، ثم لا تتردد باستشارة القواميس والمراجع للوصول إلى المعنى المقصود.
- قراءة رابعة لكل جملة، ثم ترجمتها ترجمة حرفية.
- قراءة خامسة لكل جمله ثم إعادة تركيب الجملة لتتوافق مع أسلوب اللغة المنقول إليها، ويكون ذلك بالتقديم والتأخير، وقد يعبر بكلمة عن جملة أو العكس.
- قراءة سادسة للنص كله مع إيجاد أدوات الربط المناسبة لربط الجمل بعضها ببعض، حتى لا يكون النص مفككا وغير متصل. ثم تحسين النص أو تجويده ليكون الأسلوب أكثر بلاغة وقوة، ويكون ذلك عادة بإختيار الألفاظ المناسبة التي تعطي أقرب معنى يقصده كاتب النص.
- مراجعة أخيرة للنص للتخلص من الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية.

➢ **أنواع الترجمة:**

هناك الكثير منها ومن أهم أنواعها ما يلي: [1]

1- الترجمة الحرفية: وهي الترجمة التي يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي، ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات، حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة.

2- الترجمة بتصرف: وفيها يمكن للمترجم أن يبدل ويؤخر ويقدم العبارات بغرض حسن الصياغة، وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب والدوريات والمجلات وغيرها.

3- الترجمة التفسيرية: وفيها يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي، ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش.

4- الترجمة الفورية : وهي ترجمة مباشرة للقاءات والإجتماعات والمؤتمرات الصحفية، والمقابلات والأحداث الهامة. وهي تتطلب من المترجم أن يكون على درجة عالية جدا من إجادة اللغتين، وسرعة

[1]. فن الترجمة للطلاب والمبتدئين: أكرم مومن. دار الطلائع . 2012. ص 8 .

البديهة وحسن التصرف، وقبل كل ذلك لابد له من الإطلاع على الموضوعات التي سيتم التحدث عنها، اذا سمحت ظروف المؤتمر أو اللقاء بذلك حتى يكون ذهنه حاضرا للترجمة الفورية في هذا المجال.

ونجد أنواعا أخرى وهي كالآتي:[1]

5-الترجمة التلخيصية: في هذا النمط من الترجمة يعطي المترجم فكرة عامة مختصرة عن الموضوع الذي يترجمه، كخطوة لإختيار النص الجدير بالترجمة الكاملة الأمنية.

6-التعريب: وهو غير تعريب الألفاظ والمصطلحات، فهو تعريب يجرى على مستوى النص الأدبي لتحويل شخصياته وبيئته ومواقفه إلى شخصيات وبيئة ومواقف عربية مع الاحتفاظ بالخط الدرامي وعقدة وموضوع العمل الأدبي. ومن أمثلة هذا التعريب ما تم من تعريب مسرحيات البخيل ومريض بالوهم لموليير على المسارح العربية باللغة العربية الفصحى أو تعريف قصة الكونت دى مونت كريستو إلى فيلمي: أمير الانتقام، وأمير الدهاء .

7-الأقلبة: مثل التمصير، والسَعْودة واللبننة إلخ، وهي فروع من التعريب يتم فيها تحويل النص الأدبي إلى بيئة مصرية أو سعودية، أو لبنانية إلخ مع استعمال اللغة العامية للبلد المقصود.

8-الاقتباس: وفيها يتم إستعارة العقدة الرئيسية للعمل الأدبي مع إبداع مواقف فرعية جديدة.

- **أهمية الترجمة:**

تجدر الإشارة إلى ما للترجمة من أهمية، لا في عصرنا الحاضر فحسب، بل في جميع العصور. ولا في اللغة العربية وحدها بل في سائر اللغات. ذلك أن بين الشعوب، على تفاوت أو تقارب ما بينها في الثقافات ومستويات الحضارة والرقي، تبادلا وتعاونا فكريا لا غنى عنه. وقديما عرف العرب فضل الترجمة حتى أنهم أخذوا، منذ نشأتهم أمة متحضرة، بنقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف كانوا بحاجة

[1]. أسس الترجمة: د. عزّ الدين محمد نجيب. مكتبة ابن سينا. ط 5. القاهرة. 2005. ص 20. 21.

إليها. وقد حمل ذلك الخليفة العباس المأمون على انشاء (دار الحكمة) التي جمع فيها امهات الكتب الأعجمية ودعا القادرين على الترجمة فانزلهم فيها واجرى عليهم الارزاق حتى ينصرفوا إلى ترجمتها.[1]

فيتبيّن أن الترجمة من أهم الفنون الأدبية، ومن خلالها يقوم المترجم بنقل النصوص والمعلومات من لغة إلى لغة ثانية، بشرط خضوعه لقواعد أساسية وهي الدقة، الوضوح و التوحيد، وذلك كي يساهم في نشر العلم وتطوره وتبادل الثقافات والحضارات والأفكار بين المجتمعات الإنسانية.

وخلاصة لما توصلنا إليه من طرائق لوضع المصطلح اللساني نستنتج أن صناعة المصطلح ضروري في بناء اللغة العربية وتطورها، حيث اتبعت اللغة منذ قدمها لعدة آليات لوضع المصطلحات العربية الخاصة بكل علم. إلا أن مع كثرة هذه المصطلحات والتي أدت بدورها إلى العديد من الإختلافات والإشكاليات حول طريقة وضعها، ذهب العلماء والباحثين إلى إيجاد الحلول و الآليات لوضع المصطلحات وذلك من أجل استنباط مفردات جديدة في اللغة العربية، ومن هذه الآليات نذكرها كالتالي: الإشتقاق بأنواعه، النحت، التعريب، المجاز، والترجمة.

4. نماذج المصطلح اللساني:

كان للعرب دور كبير مشهود في تطوير الدراسات اللغوية على أسس علمية منذ القرن الأول الهجري، فقد ساهم روّاد البحث اللّغوي بدءًا بأبي الأسود الدوؤلي (ت 69هـ) ومرورا بالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) وتلميذه سيبويه (ت 180هـ) وغيرهم ممن ساهموا في تطوير البحث اللغوي، وضبط قواعدها وأساليبها اللّغوية، ومن وسائل هذا التطوير ايصال ما استجدّ في هذا الحقل من بحوث ودراسات في العالم الغربي، وذلك عن طريق التعريب والتأليف؛ ومن أهداف هذا التطور نذكر ما بلي:[2]

1. المساهمة في توحيد مصطلحات علم اللغة الحديث على مستوى الوطن العربي.

[1]. أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب: جان عقل. مكتبة لبنان ناشرون. ط 5. بيروت. لبنان. 1993. ص 4.

[2]. معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: نخبة من اللغويين العرب. مكتبة لبنان. ط 1. بيروت. 1983. ص-ز-.

2. مساعده القارئ العربي في متابعة ما يكتب باللغة الإنجليزية في حقل علوم اللغة الحديثة.

و نظرا لتعدد التسميات للمصطلح الواحد في البحوث اللسانية العربية، أقدم كل من الباحثين والمترجمين على اختيار تسمية واحدة لكل مصطلح، على أن لا يكون عشوائيا وإنما يكون مبنيا على أسس علميّة ولغوية .[1]

عرفت الدراسات اللسانية مصطلحات كثيره كانت في منشئها غربية نظرا لكثرة الدراسات وقد انتشرت انتشارا سريعا لتطور وسائل التواصل، مما شكل تحديا في مواجهة اللسان العربي، حيث دفع بالدارسين إلى ضرورة مواجهه هذا الكم الهائل من المصطلحات والتعامل معها من خلال ثلاثة طرائق وهي:[2]

- استعمال هذه المصطلحات كما وردت عند وضعيها.
- ترجمه هذه المصطلحات ترجمة حرفية.
- تعريب هذه المصطلحات وتأصيلها ومواكبتها من حيث الدراسات اللغوية الحديثة، مع ضرورة البحث عنها في التراث اللساني العربي.

وسنتطرق إلى ذكر مجموعة من الأمثلة المتعلقة بالمصطلحات اللسانية مع ذكر ترجمة المصطلح باللغة الاجنبية وتحديد ماهية كل مصطلح على مدى وشرحه من خلال المعجم أو كتب المصطلحات.

مصطلح: Terme

نطلق مصطلح terme على مفردة في جملة ذات وظيفة محددة. ترادف كلمة المصطلح وفي بعض الأحيان عبارة أو عنصر.[3]

[1].المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية: بوطارن محمد الهادي واخرون. دار الكتاب الحديث. الكويت. 2010. ص11.

[2].المرجع نفسه . ص 5.

[3]. المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية. بوطارن محمد الهادي وآخرون. دار الكتاب الحديث .الكويت .2010. ص 374.

المصطلحية، علم المصطلحات: Terminologie

نطلق مصطلح المصطلحية على المصطلحات، ولكل علم مصطلحية خاص به. وكل مدرسة لسانية تشكل مصطلحية خاصة بها. وهي مجموعة المصطلحات المتبوعة بشروحات ومفاهيم وإيضاحات.[1]

رطانة: Jargon

يستخدم هذا المصطلح في المجال اللساني للدلالة على نوع من اللغات العامية المعتمدة غالبا في المجتمعات المهمشة كما يمكن أن نستعمله للدلالة على لغة يمكن أن نحكم عليها بأنها غير سليمة أو غير مفهومة مقارنة باللغة النموذجية، ويجوز أن نطلق هذا المصطلح على أشكالكثيرة من اللغات مثل الرطانة الأنجلو فرنسية (Franglais) وهي عبارة عن خليط بين اللغة الفرنسية والإنجليزية، ورطانة التلميذ غير المؤدب، ورطانة الفيلسوف... وهلم جر.[2]

فارق (انزياح): Ecart

يستعمل هذا المصطلح في اللسانيات للدلالة على معنيين:

-المعنى الأول هو الدلالة على الفجوة بين استعمالين لغويين قديم وحديث أو بين عامي وفصيح. ففي الفرنسية مثلا هناك فرق بين كلمة Rei في الفرنسية القديمة والتي تعنى الملك بالعربية وبين Leroi فيالفرنسية الحديثة.

أما الاستعمال الثاني لهذا المصطلح فإنّه يرتبط بعلم الأسلوب ويعنى الخروج عن أصول اللغة وإعطاء الكلمات أبعادا دلالية غير متوقعة، ولهذا المصطلح في اللغة العربية عدة مرادفات نذكر منها على سبيل

[1]. المرجع نفسه. ص 374.

[2].المرجع نفسه . ص 283.

المثال لا الحصر: الإنزياح – التجاوز – الإنحراف – الإختلال – الإطاحة – المخالفة – الإنتهاك – حرف السنن – التحريف...إلخ".[1]

اللسان/اللغة /الكلام : le langage/ la langue/la Parole

يرى دي سوسور أنّ الظاهرة اللغوية تتمثل في ثلاثة مصطلحات أساسية:"اللسان "،" واللغة"، و"الكلام "، ويدل اللسان على النظام العام للغة، ويضم كل ما يتعلق بكلام البشر، وهو ببساطة لسان أي قوم من الأقوام، و"اللغة" في نظر دي سوسور واقعة اجتماعية وخصوصيتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، وبعبارة أخرى فهي مجموع كلي متكامل ليس في عقل واحد، بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين، أما "الكلام" فإنه فعل كلامي ملموس ونشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال أفراد الكلام أو كتاباتهم، وهو مطابق لمفهوم "الأداء "performance الذي وضعه تشومسكي.[2]

مورفولوجيات (صرفيات) Morphologie

تعد المورفولوجيات فرعا من النظرية اللسانية؛ وهي تعنى بدراسة أشكال الكلمات وانتظاماتها. تهتم (المورفولوجيات الصرفية) بتحولات الكلمة طبقا لمقولات الجنس (قوي/ قوية)، والعدد (طير / طيور)، والزمن والفاعلين (انا غني/ أنت غني)، وحالات الألسن التي هي عليها (...rosa/rosam/rosae) .

بينما تتعنى (المورفولوجيات الاشتقاقية) بإقامة قواعد لصياغة الكلمات داخل اللسان. ففي اللسان الفرنسي مثلا : يجوز تأليف الكلمة incontournable أو الكلمة incorruptible، ولكننا لا نستطيع تأليف الكلمة incorruptable* أو الكلمة incontournible * (+Dérivation)، أو أن نؤلف

[1]. المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية. بوطارن محمد الهادي وآخرون. دار الكتاب الحديث .الكويت .2010. ص 156.

[2]. اللسانيات النشأة والتطور: أحمد مؤمن. ديوان المطبوعات الجامعية. ط 2. الجزائر. 2005. ص 123. 124.

الكلمتين porte-manteau أو avant -hier، وذلك ما لا نستطيعه بقولنا porte– menteau * أو بقولنا hier- avant*.[1]

غلوسيماتية : Glossématique

يطلق هذا الاصطلاح على النظرية اللغوية التي طورها اللساني الدنيماركي لويس يامسليف (1899–1965)، وقد سميت كذلك، بناء على الجذر glossa (=اللسان).

تقوم هذه النظرية على فرضية عد اللسان بوصفه مبنينا على الطريقة نفسها ضمن صعيدي الشكل والمعنى (Isomorphisme+)، وبناء على ذلك، تقترح إخضاع مستويي هذه البنية لتحليل متوازي.[2]

تحليل لغوي (analogie). Linguistics (analysis) linguistique

هي دراسة لغة لمعرفة فونيماتها أو ألوفوناتها أو مورفيماتها أو نظامها النحوي أو الدلالي.[3]

لغة مشتركة، لغة عالمية Universal language. Langue pivot

هي اللغة التي تستخدم على نطاق واسع في العديد من البلدان ويعرفها الكثير من الناس كلغة أولى أو لغة ثانية.[4]

توزيع تكاملي: Distribution complémentaire complementary distribution

ينطبق التوزيع التكاملي في مختلف مستويات التحليل اللساني وهو يكون عندما يعني اختفاء وحدة لغوية ومع ظهور أخرى، وهذا يفسر وجود البدائل الصرفية والصوتية...إلخ".[5]

---

[1]. مصطلحات المفاتيح في اللسانيات: ماري نوال غاري بريور. ترجمة فهيم الشيباني. ط 1. سيدي بلعباس. الجزائر. 2007. ص 74.

[2].المرجع نفسه . ص 56.

[3]. معجم المصطلحات الألسنية: مبارك مبارك. دار الفكر اللبناني. ط 1. بيرت. لبنان. 1995. ص 168.

[4]. المرجع نفسه. ص 163.

[5]. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: المنظمة العربية التربية و الثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. ط 1. تونس. 1989. ص 33.

لهجة: Dlalect / Dlalecte

نظام من الدلائل الصوتية والقواعد التأليفية لها أصل واحد كاللغة، غير أنها لم تكتسب الوضعية الثقافية والاجتماعية التي ارتقت إليها هذه اللغة. وتكون عادة غير مكتوبة وغير رسمية.[1]

نحو توليدي:Grammaire générative

نظرية لسانية أنشأها شومسكي مع لسانيين أمريكيين ما بين سنتي 1960 و 1965 وتتوق هذه النظرية إلى وضع نحو كلي للملكة اللغوية، ووضع نظرية للغة ونموذج للقدرة ونموذج الإنجاز. كما تهدف النظرية إلى الوصول إلى أقصى أنواع الكفايات وهي التفسير، وهذا النحو بإمكانه توليد كل الجمل النحوية في لغة ما وليس الجمل النحوية فحسب، انطلاقا من آليات محددة. وهذا النحو به قدرة توليدية ضعيفة وإذا كان فضلا عن هذا قادر على أن يسند لكل جملة وصفا بنيويا محتويا على تأويل دلالي وتأويل صوتي فانّ هذا النحو له قدرة توليدية قوية.[2]

لسانيات اجتماعية : sociolinguistique / sociolinguistics

فرع من اللسانيات يعنى بدراسة اللغة من حيث وظائفها ودلالاتها الاجتماعية كما يكب على رصد التغيير المشترك بين الظواهر اللغوية والاجتماعية، وبالتالي تأسيس لعلاقة بينهما مثل علاقة الأثر بالسبب.[3]

ومن خلال هذه الأمثلة والنماذج الموجودة في المعجم نشير إلى أهمية المعاجم والقواميس في جمع هذه المصطلحات وتحديد ماهيتها وشروحاتها ومعانيها، وفهم دلالاتها اللغوية، و ساعده إلى التعرف والإضطلاع على اللّغات الحية والأجنبية وتعلمها بدقة.

[1]. المرجع نفسه. ص 45.

[2].المرجع نفسه . ص 61.

[3]. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. ط 1. تونس. 1989. ص137.

توصلنا من خلال الفصل الأول إلى إدراك ماهية المصطلح اللساني وأهميته في التعبير عن مختلف المفاهيم، ونظرا لأهميته كان لابد من تحديد العوامل والأسباب المساعدة في نشأته، وقد كانت العلاقة بين المصطلح واللسانيات هي علاقة تأثير وتأثر، مما جعل المصطلح اللساني محط أنظار واهتمام الباحثين، ما دفعهم إلى دراسته وجعله أكثر دقة ووضوح وذلك من خلال اللجوء إلى آليات وطرائق اختلفت من اشتقاق وتعريب وترجمة وغيرها، تحكمت في وضع المصطلح اللساني.

الفصل الثاني :

إشكالية تعدد المصطلحات اللسانية

1. أسباب تعدد المصطلحات اللسانية.
2. تأسيس معجم المصطلح اللساني وأهميته.
   - أ- مفهوم المعجم لغة واصطلاحا.
   - ب- تعريف معجم المصطلحات.
   - ج- مفهوم معجم المصطلح اللساني وأهميته.
3. كيفية تأسيس معجم المصطلح اللساني.

الفصل الثاني: إشكالية تعدد المصطلحات اللسانية:

1. أسباب تعدد المصطلح اللساني:

أثار المصطلح اللساني اهتمام العديد من الدارسين، ورغم تطور الدرس اللساني الحديث، إلا أنّه عانى من مشكلات عديدة نذكر منها تعدد المصطلحات، وقد مثلت هذه المشكلة أزمة المصطلح اللساني وفوضى بالنسبة للساني بالخصوص.

-التعدد اللساني:multilinqualis

هو ظاهرة لغوية تتصف بها المجتمعات التي تستخذم أكثر من نظام لغوي واستنادا إلى رأي قيشمن Fichman فإن التعددية اللغوية توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عددا من اللهجات للغة الواحدة، حيث يطلق عليها اللهجوية، أي تعدد الأنظمة اللغوية أو اللهجوية داخل المجتمع الواحد[1].

إذ يعد التعدد اللساني واقعا في المصطلح اللساني فإذا كانت مصطلحات العلوم تعاني مشكلة التعريب فإن المصطلحات اللسانية تعاني مشكلة التعدد وإذا كان العلميون يشتكون من استخدام اللغة العربية لا نرقى في تعبيراتها المتخصصة إلى مستوى المصطلح، فإنّ اللسانيين يشتكون من فوضى المصطلح وتباين الترجمات والمتفحص لواقع المصطلحات اللسانية العربية يجدها تتسم بطابعها الارتجالي في الوضع والترجمة والتعريب، وغير ذلك، حيث قادت هذه المسألة إلى الكثير من النتائج السلبية على هذا الميدان في مقدمتها الاضطراب في وضع المصطلح والفوضى في تطبيقه وعدم تناسق مقابلات للمفردات الأجنبية، أي عدم التحكم في توحيد المصطلحات،[2] أي أنّ اللسانيين كانوا أمام فوضى التعدد اللساني

[1]. التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي : منال محمد بلال فرح مرزوقي. مركز محمد بن حمدان لإحياء التراث .ط 1 . الإمارات . 2015. ص 21.

[2]. مجلة الممارسات اللغوية: تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة و التعريب. عايد خولة . عدد 2. 2021. ص 152 .

الذي شهدته اللسانيات، فكلما زاد عدد اللغات في الترجمة كلما زاد تعدد المصطلحات، ويتجلى هذا التعدد في[1]:

-وفرة المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد: فقد يستخدم واضعوا المصطلح مصطلحات عديدة لمفهوم واحد، مع ما يمكن أن يسير إليه كل مصطلح من المصطلحات التي يختارونها مقابلا له من دلالات أخرى.

-التعبير بمصطلح عربي واحد عن أكثر من مصطلح أجنبي: فقد يكون المصطلح العربي الواحد مقابل الكثير من المصطلحات العربية فربما يكون للمصطلح العربي الواحد عدد من المدلولات في حدود الدراسات اللغوية المختلفة.

-تعدد المصطلح الواحد عند الباحث الواحد: لم يقف لأمر عند تعدد المصطلحات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد ولا عند تضمن المصطلح العربي الواحد لمصطلحات متعددة بل تعداه إلى ما هو أخطر، حيث نجد أن واضع المصطلح قد يغيره ويستخدم مصطلحا جديدا، فكل باحث يواجه مشكلة التعدد في المصطلح الواحد. أي وضع عدة مقابلات للمصطلح الواحد وهذا ما يجعل مستعملي المصطلحات في حيرة من أمرهم حول المصطلح الذي يستعملونه أو يوظفونه.

ونذكر من ذلك أمثلة عن تعدد مصطلحات اللسانية الدالة على مفهوم واحد.

وأفضل مثال هو (**مصطلح اللسانيات**): الذي ترجم لعدة مصطلحات عربية منها، علم اللغة علم اللسان، اللغويات الألسنية علم اللغة العام. فكل هذه التسميات سيقت لمقابلة مصطلح أجنبي واحد هو linguistique، ومع أن مصطلحي اللسانيات وعلم اللغة قد تصدر الدراسات اللسانية في المشرق والمغرب إلى أن بعض الدارسين يجادل في صحة استعمالهما ويفضل عليه مصطلح الألسنية. وهكذا كان الاختلاف حول تسمية هذا العلم يصرف الباحثين عن مضمونه إلى الانشغال بعنوانه[2].

ونصنف بعض الأمثلة الأخرى :[3]

---

[1]. مجلة الممارسات اللغوية : تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة و التعريب . عايد خولة . عدد 2. 2021. ص155 .

[2]. مجلة دراسات : مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية و تباينها . إيمان بوشوشة . صالح غريبي . جامعة العربي التبسي . 2017 . ص120.

[3]. مجلة مهد اللغات : إشكالات تعدد المصطلحات العلمية العربية . أبوبكر أحمد إبراهيم بوبكر. العدد 2 . مجلد 4 . 2022 . ص 11.

	المصطلح الغربي	مقابله بالعربية
1	**Sémiologie**	السيملوجيا السيميائية، علم العلامات ، علم الأدلة والأعراض، علم السيمياء
2	**Sémiotique**	السيميوطيقيا الكلامية الدلالية، السيميولوجيا، السيميوطيكا، السيميائيات.
3	**Phonétique**	علم الصوت، مونطيقا، الفونينيك، علم الأصوات، الأصواتية، الصوتيات.
4	**Linguistique**	اللسانيات، علم اللغة، الألسنية، علم الكلام، اللسنيات، اللنغوستيك
5	**Santex**	النحون التركيب، الإعراب، النظم، التعليق، السنتيكس
6	**Phonologie**	الصواتة علم الأصوات الوظيفي، علم وظائف الاصوات، فونولوجيا.
7	**Morphologie**	الصرف، المرفولوجيا، الصرافة، التصريف.
8	**Phonème**	فونيم، وحدة صوتية، مونيم، .....
9	**Aposiopesies**	ارتجاج فجائي، قطع الكلام، إسقاط لفظي،
10	**Base**	أساس، اصل، قاعدة.

مثل هذا الجدول بعض المصطلحات اللسانية وحالات تعددها، فكل مصطلح أجنبي كان لديه أكثر من مقابل باللغة العربية فخلق ذلك فوضى للسانيين.

ولعل مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية لم تخلق لوحدها بل كان وراءها عدة أسباب ساهمت بشكل كبير في ها التعدد نذكر منها:

1) ازدواجية المصطلح في اللغة المصدر:

إن الازدواجية اللغوية تعد قضية من قضايا اللغة العربية حيث دأب بعض اللسانيين على دراسة الازدواجية اللغوية ضمن لسانيات اجتماعية على اعتبار أن الازدواجية ظاهرة اجتماعية وما على هذا الاعتبار من سبيل ولكن مما لاشك فيه كذلك أن الازدواجية دافع جغرافي يظهر على خريطة التوزيع الجغرافي للغة من اجل ذلك. فدراسته الازدواجية اللغوية ضمن اللسانيات وجغرافيته لا عليه من سبيل،[1] فقضية الازدواجية اللغوية كانت ضمن اللسانيات وظاهرة لغوية شائعة.

أ. تعريف الازدواجية:

[1]. اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج : سمير شريف أستيتية . عالم الكتب الحديث . ط 2 . الأردن. 2008 . ص 664.

عرف فيرجيسون Ferguson الازدواجية بأنها حالة لغوية مستقرة نسبا تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب مستوى رفيع ونمط نطقي عالي تتعرف عنه بدرجات ومقادير وتكون نسبة كثيرة من المكتوب في تلك اللغة بالمستوى العالي الفصيح والذي يحتدي حدو مرحلة مبكرة من اللغة وأدبها أو يحتدي حدو لغة مجتمع لهجي ما في تلك اللغة إلى تعليمه فئات كبيرة من المجتمع وتستعمله في الأغراض الرسمية بينما لا تستعمله الفئات المختلفة العامة لأغراض الحياة اليومية[1].

-وعرفها "جارس فيرغسون" بأنها: « وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة التي قد تشتمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة لغة تختلف عنها وهي مقننة بشكل متقن غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق تستخدم كوسيلة للتعبير عن أدب محترم. ويتم تعلم هذه اللغة عن طريق التربية الرسمية ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية».[2] أي تحدث الازدواجية نتيجة التقاء خاصيتي في نفس الشيء.

ب. تعريف الازدواجية اللسانية:

الازدواجية في عرف اللسانيين في هي التقاء لسانيين مختلفين قد يكونان من أسرة لسانية واحدة أو من إشارتين مختلفتين وقد تكون الازدواجية أيضا ظاهرة فردية أو جماعية، والازدواجية السائدة في بلداننا العربية هي ازواجية جماعية مفروضة علينا فرضا ولعل تبعاتها الأولى تعود إلى أسباب تاريخية وإن شئنا ستعماري، هذه الازدواجية لا تحمل علينا استعمالا لسانيا فحسب وإنما تحمل إلينا فكرا مغايرا وثقافة مختلفة ورؤيا للكون والأشياء لا تتفق في مجمل ظواهرها مع رؤيتنا نحن.[3] إذ أن ظاهرة الازدواجية اللغوية من أهم الظواهر التي تعيشها المجتمعات، لذلك حظيت باهتمام مختصين وذلك بالكشف عن إشكالاتها .

[1]. اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج : سمير شريف أستيتية . عالم الكتب الحديث . ط 2 . الأردن. 2008. ص 666.

[2]. علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية . علي القاسمي . مكتبة لبنان ناشرون . بيروت . ط 2 . 2019 . ص230.

[3]. اللسان العربي و إشكاليات التلقي : حافظ إسماعيل علوي و آخرون . مركز دراسات الوحدة العربية . ط 1 . بيروت . 2007 .ص 69.

إن الازدواجية اللغوية قد أثرت على المصطلح اللساني وتشكل ما يعرف بازدواجية المصطلح اللساني وهي مشكلة كبيرة عانى منها الدرس اللساني ذلك وأن بعض المصطلحات التي تستخدم لوصف صورة من صور هذه الظاهرة أو حرف من أحرفها قد تستخدم لوصف صورة أو حرف آخر على ما بينهما من اختلاف وقد يسمح بعض الباحثين لأنفسهم القيم بتوسيع حدود المصطلح ليشمل غير وجه من وجوه الظاهرة وقد يسمح آخرون لأنفسهم بجعل مصطلح ما مرادفا لمصطلح آخر، وتزداد حدة المشكلة أحيانا عند ترجمة هذه المصطلحات أو بعضها حتى يبدة أن المصطلح بعد ترجمته قد بدأ يفقد شيئا من صورته ومضمونه العملي[1].

تنشأ هذه الازدواجية نتيجة اختلاف وتباين في اللغة المصدر وفي عدم الالتحاق على لغة مصدر واحدة ، ولعل ازدواجية المصطلح في اللغة المصدر هي السبب الأوضح في تعدد المصطلحات فحتى لو اقتصر العلماء العرب على لغة مصدر واحدة فإن ازدواجية المصطلح الواحد في اللغة العربية قد تنجم عن ازدواجية مصطلح في لغة المصدر، ففي حالة اللغة الانجليزية قد يستعمل العلماء الأمريكيون مصطلحا غير الذي يستعمله زملاؤهم البريطانيون للدلالة على مفهوم واحد فإذا استعمل اثنان من مترجمين عرب كتابين في موضوع واحد أحدهما بريطاني والآخر أمريكي كمصدر للمصطلحات فإنهما قد يصنعان مقابلين مختلفين للمفهوم الواحد، ومن الأمثلة على ذلك يطبق الفيزيائيون الأمريكيون تعبير (electronic tub) على الشيء الذي يسميه زملاؤهم البريطانيون (electronic Valve) . . (tube)و (valve) هما كلمتان متباينتان مبنى ومعنى[2].

2) اختلاف ترجمة المصطلحات:

لقد شغلت الترجمة حيزا كبيرا في واقع المصطلحات، حيث كانت تعد أحد وسائل توليد المصطلح وإنتاجه، ذلك أنها تعد وسيلة من الوسائل المهمة للتطور اللغوي، حيث توالت الترجمات المتعددة

[1]. اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج : سمير شريف أستيتية . عالم الكتب الحديث . ط 2 . الأردن . 2008 . ص664

[2]. علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية : على قاسمي . مكتبة لبنان ناشرون . بيروت . ط2 . 2019 . ص234.

المصادر والمختلفة الاتجاهات والكثيرة الفروع. وقد أسهم هذا كله في إحداث نهضة ثقافية جددت الكثير من الأفكار الدراسية في اللغة والنقد والبلاغة، والترجمة هي السبيل الأخرى لتلقي اللسانيات الجديدة، وهي نافذة للفكر تضمن له سبيل والإثراء والتبادل والتحديد، ولذلك حدث في تاريخ الحضارات الإنسانية عاملا من عوامل النهوض والإنشاء والابتكار.[1] أي أن الترجمة ساهمت في تطور اللسانيات وبالتالي تطور في المصطلح اللساني، فهي كانت السبب في نقل المعارف والعلوم وبالتالي حدوث تنوع ووفرة في المصطلحات، وقد صنفها اللسانيون على أنها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية.

لا شك أن الترجمة كان لها دور فعال في صناعة المصطلح اللساني. ولا ننكر أهميتها، لكن كما كان لها إيجابيات، ولد عنها سلبيات أيضاتمثلت في اختلاف ترجمة المصطلحات. ذلك أن جانبا كبيرا من الخلط في المصطلح اللساني كان أثرا من آثار الترجمة، فالمصطلح تكون له دلالة معينة في اللغة التي يوضع فيها، فإذا نقل إلى لغة أخرى اختلطت تلك الدلالة لأن الأسماء تشمل حقولا دلالية واحدة في سائر اللغات، ولقد كان فرديناندي سوسور على وعي تام بالقضية لما أشار إلى خصوصية المقابلة إلى عقدها بين langue/parole منبها إلى هذه المفاهيم ليست لها نفس القيمة في بقية اللغات التي يعرفها.[2]

ونذكر مثال في اختلاف الترجمة: " ترجمة المقابلة parole ، langue في الألمانية إلى sprache/rede، وفي الإنجليزية إلى languge/spech ، وفي السويدية إلى sprak/tal، وفي الإسبانية langua/habla ، ولكن أيا من أزواج المصطلحات هذه لم يرتقي إلى علم الدلالة التي يرمي إليها فرديناند دي سوسور"[3]. تشير هذه المصطلحات أن مصطلح langue كانت له دلالة معينة.

لكن لما نقل إلى لغات أخرى تغيرت تلك الدلالة وبالتالي يحدث غلط في معرفة الدلالة الحقيقية ويشكل ذلك سلبا على مسار الترجمة في حقل اللسانيات.

---

[1]. اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي: أحمد محمد قدور. دار الفكر. ط 1. دمشق. 2001. ص17.

[2]. المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد العلم: محمد النويري. ص254.

[3].. المرجع نفسه . ص254.

ففي اللغة العربية وبالرغم من الأشواط التي قطعها الدرس اللساني العربي إلا أنه لا يزال يعاني من صعوبات نظرا لأن المصطلحات الأجنبية تقوم على ثلاثة أنماط، وهي :[1]

1- مصطلحات مستحدثة لتعيين موضوعات صيغت داخل نظرية محددة مثل مصطلح الفونيم.

2- مصطلحات مؤلفة من كلمات اللغة العادية أنيطت بمعنى تقني ضمن إطار نظرية لسانية معنية مثل مصطلح اللسان.

3- مصطلحات تعود في الأصل إلى المعجم التقليدي للنحو تستقل بمعانيها أحيان أو بمعاني معدلة أحيانا أخرى، وذلك لوصف لسان معين مثل مصطلح النعت.

كما أن الباحث والدارس يستقبل عددا لا يستهان به من المصطلحات اللسانية والأجنبية والتي غالبا ما تلجأ إلى تعريبها وفي أحيان أخرى إلى ترجمتها ترجمة يجمع أغلب الدارسين أنها تتسم بالفوضى وعدم الانضباط حيث يتصف وضع المصطلح اللساني بطابعه العفوي وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة والاكتراث بالأبعاد والنظرية للمشكل المصطلحي، قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية في مقدمتها الإضراب والفوضى في وضع المصطلح وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الجديدة.[2] حيث أن اختلاف المترجمين للمصطلح باتت عائقا بهذا الدرس اللساني. فكل مترجم يترجم المصطلح الواحد بعدد من الترجمات، إذ نجد أغلب المصطلحات الحديثة غريبة المنشأ متعددة اللغة وصلت إلينا عن طريق الترجمة التي بات قاصرة على الإدلاء بالتعبير اللغوي الدقيق للمصطلح الغربي، فشاعت بين أيدي الباحثين اللسانيين والنقاد عدد من الترجمات للمصطلح الواحد، فكل لساني أو ناقد يأخذ بالترجمة التي تملي عليه دوقه و منهجه.[3]

---

[1]. مداخلة إشكالية المصطلح اللساني في الجامعي: واقع إشكاليات تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العلي. علي بوشاقور. كلية الآداب واللغات الشلف. الجزائر. ص10.

[2].المرجع نفسه . ص10.

[3]. مجلة إشكالية: دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتمنراست. ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية. مسعود شري.العدد 12. تمنراست. 2017. ص106.

إذ يواجه اللساني التدفق في مصطلحات جديدة ويحدث جراء ذلك فوضى في اختبار المصطلح ولعل سبب اختلاف الترجمة هو أن المترجم حين يود ترجمة مصطلح ما يؤلفه في لغته ويبثه إلى لغة أخرى يرتبك في اختيار المصطلح ويتيه، والمتضرر الأكبر هو المتلقي لهذه المصطلحات الجديدة ذلك أنكثيرا من الترجمات تضلل القارئ وتوهمه بالمفهوم الصحيح، لكنها تمثل ضربا من المغالطة والعدول عن المعنى الأصلي الصحيح، وهو ما أدى إلى نشر الأخطاء المعرفية للسان العربي وصحته بمفاهيم ومصطلحات خاطئة التصور غير مدركة الصواب زاد الأمور تعقيدا واضطرابا وتفرقة بين الباحثين في مجال العقل الواحد قد حد النوع المصطلحي لمفهوم واحد. والمصطلح الواحد لمفاهيم متغيرة ومتطورة.[1]

3) اتساع المجال المعرفي للسانيات:

سبق الذكر أن اللسانيات شكلت حيزا كبيرا في الدرس اللساني، وكانت محور اهتمام من قبل الدارسين في الجامعات وأضحت علما هاما من العلوم اللغوية. ولعل السبب في تعدد المصطلحات اللسانية هو اتساع المجال المعرفي للسانيات وما يفرضه على المصطلح من تعدد وجوه الاستعمال والدخول في مجالات بعيدة عن مركز الاختصاص في اللغة على حين أن العلوم الأخرى ما فتئت تصنف من مجالاتها وتحدث علوما فرعية مشتقة منها، وقد أدى هذا الاتساع كما مر بنا في مواضيع سابقة إلى تضخم الجهاز المصطلحي للسانيات عددا ونوعا.[2]

4) الاختلاف في منهجيات وضع المصطلح :

لقد تنوعت طرق وضع المصطلحات من ترجمة، تعريب، نحت، اشتقاق ومجاز، وكانت من الوسائل المؤيدة لإنتاج المصطلحات وصياغتها وتجلى دورها في نموها، حيث تمثل هذه الطرائق والآليات مصدرا هاما يضبط اللغة العربية. غير أن الاختلاف في وضعها أدى إلى تعدد في المصطلح. " إذا لجأ كل واضع إلى وسيلة من هذه الوسائل فاجتمع الدخيل الذي يورد بلفظه كما هو، والمعرب الذي يوضع في قوالب

[1]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الامان. ط 1. 2013. ص27.

[2].اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي: احمد محمد قدور. دار الفكر. ط1. دمشق. 2001. ص25.

عربية والعربي الذي أشرب المعنى الجديد. والشرح الذي يحدد المفهوم عن طريق الحمل بدلا من اعتماد لفظ ما ليشير إلى مصطلح أجنبي واحد. ولقد كان يمكن أن تتلاقى آثار هذه الوسائل المتعددة لا بل بحسن استغلالها لو أن الجهات الجماعية أخذت دورها في الاختيار والتوحيد والنشر.[1] فلو أن واضعي المصطلحات اتفقوا على آلية واحدة والتي تكون الأهم والأكثر نبوغا لما حدث تحدد في المصطلح، فكل واضع اختار ما يناسبه من آلية ومنهم من فضل وسائل لغوية كالاشتقاق والمجاز ويميل بعضهم الآخر إلى وسائل أخرى كالتعريب والترجمة وغيرها من الوسائل، تتكون نتيجة وجود مصطلحين للدلالة عن الشيء الواحد.

5) عدم مراعاة البعد الدلالي للمصطلحات:

وتتمثل هذه المشكلة في اضطراب دلالة المصطلح اللساني، وذلك بعدم النقض للفروق الدقيقة بين المفاهيم، حيث أن الدلالة تؤثر على المصطلح " ففي الغاية القصوى التي يطلبها الباحث لذلك ينبغي أن تكون محددة ومضبوطة ضبطا نابعا من المجال الذي ترد فيه، وأول ما يجب الالتفات إليه هنا هو الوعي بالفرق بين الدلالة اللغوية العامة من جهة والدلالة الاصطلاحية الخاصة من جهة أخرى، حتى لا يكون خلط أو التباس، وإذا ما التفت الباحث إلى هذا الفرق نخلص المصطلح من كونه كلمة عامة ترد في مستويات الكلام على تجددها وتحول إلى كلمة بارزة غير ضائعة بين كلمات متشابهة هنا.[2] حيث يجب التنبه إلى الفهم الصحيح للدلالة، فلو أن المترجمين فهموا دلالة مصطلحاتهم الأجنبية لوصلوا إلى استنتاج مصطلحات جديدة تناسب مصطلحاتهم في الدلالة. فالاضطراب في دلالة المصطلح تشمل ذهن المترجمين على وجه خاص.

6) ثراء العربية بالمترادفات وأشباه المترادفات:

[1]. اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي: احمد محمد قدور. دار الفكر. ط1. دمشق. 2001. ص12.

[2] -المرجع نفسه . ص30.

لا شك أن العربية من أغنى اللغات تراء بالمترادفات نظرا لقدمها مما أدى إلى ظهور عدد كبير من المصطلحات ترافقها مترادفاتها ومدلولاتها، وتكمن أهمية المترادفات فيأن الكتاب يستطيعوا أن يعبروا بواسطتها عن المعاني المتباينة وظلالها الهامشية ويزوجوا بين المفردات ليرسموا صور الأدبية متناسقة الألوان رشيقة الخطوط، ولكن المترادفات تعد نقمة ونعمة في آن واحد في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، وهي نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة، وهي نقمة إذا وضع عددا منها مقابلا للمفهوم التقني الواحد، إذ أن ذلك سيؤدي إلى اختلاف الاستعمال وتعدده.[1]

لذلك يجب التأني في اختيار المترادف للمصطلح أو اللفظ ولا يمكن وضع عدة مفاهيم، فكل مصطلح له دلالته الخاصة ويشرك الاشتراك اللفظي أيضا في دائرة المترادفات لأنهμ يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين، حيث يأخذ كل مترجم بمعنى معي من معاني اللفظ المشترك، خاصة إذا لم يكن المترجمون على علم بالمعنى المراد، ومن أمثلة ذلك تجد في سوريا مصطلح (حامل الصمام) ترجمة للمصطلح الفرنسي (porte valve) أما ما يقابله في مصر فهو مصطلح ثغر الصمام.[2]

7) تعدد مصادر المصطلحات اللسانية :

تعدد مصادر المصطلحات اللسانية وتختلف من مصادر فرنسية وإنجليزية، ولكل منهما دورها الخاص، فعلى الرغم من أن اللغتين الإنجليزية والفرنسية تستعملان كثيرا من المصطلحات التي تشتمل على أصول إغريقية ولاتينية مشتركة، فإنهما تنتميان إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين، وتستخدمان وسائل متباينة في التعبير، ولهذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات التقنية في الوطن العربي نتج عنه صعوبات تتمثل في ما يأتي، عندما نعطي الإنجليزية والفرنسية كلمتين مختلفتين للشيء على المفهوم الواحد. وتلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين، مرة من الإنجليزية وأخرى من الفرنسية فإنها ستنتهي

[1]. علم مصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: علي قاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط 2. 2019. ص233.

[2].المرجع نفسه .ص 235.

إلى ازدواجية في المصطلح أي على مصطلحين عربيين يدلان على الشيء ذاته.[1]فالإختلاف والتباين في المصادر التي نستمد منها المصطلحات اللسانية ينتج عنه تعدد في المصطلحات للمفهوم الواحد، وهذا ما يحدث فوضى في ترجمة المصطلحات وتشتتا لمتلقي هذه المصطلحات.

8) إغفال التراث العربي:

إن اللغة العربية من أغنى اللغات وفرة بالمصطلحات، فقد كانت تتولد آلاف المصطلحات نتج عنها ثراء في اللغة العربية. " ولكن هذه المصطلحات العربية ليست معروفة للباحثين المعاصرين وذلك لأسباب كثيرة منها الإنقطاع بين التراث والمعاصرة ما زالت مخطوطة ولم تنشر، وليست متوفرة في المكتبات العامة. وحتى إذا نشرت فإن علماءنا الشباب يفضلون الرجوع إلى المصادر الحديثة، ومن هذه الأسباب أن كتب التراث لا تدرس في المدارس والجامعات اليوم.[2] فرغم توفر المصطلحات في اللغة العربية إلا أن هناك قدر كبير منها ليس معروفا من طرف الباحثين المعاصرين وبالتالي عدم اللجوء إليها أتناء عملية الترجمة، ونذكر من ذلك الكلمة الأجنبية (pyjamas) التي يروى أنها أثارت جدلا كبيرا في احد المجامع العربية واقترحت لها ترجمات كبيرة لم يحظى أي منها بالقبول والرضاوأخيرا وحسما للخلاف، أبقي على اللفظ الأجنبي وسميت (بيجاما).. وبعد ذلك الآمر بفترة وجيزة عثر أحد أعضاء ذلك المجمع على كلمة عربية كانت قد وردت في عدد من كتب التراث ويستخدمها كثير من الناس وهي (منامة).[3]

9) ضعف أداء المؤسسات المختصة بالحقل اللساني :

فقد اختلفت المؤسسات التي من شأنها وضع المصطلح و كان لها دور فعال في تطور المصطلح واتساعاته، لكن عدم التنسيق بينها نتج عنه تعدد في المصطلح اللساني، وضعف في أداء المؤسسات سواء عن طريق الترجمة أو المجالات الأخرى في توحيد المصطلح اللساني، وغياب التعاون مع المترجمين.[4]

---

[1].المرجع نفسه.ص 234.

[2]. علم مصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: علي قاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط 2. 2019. ص 238.

[3]. المرجع نفسه .ص 238

[4]. مجلة كلية البنات:المصطلح اللساني وإشكالات التلقي اللغوي. هناء محمد إسماعيل. العدد 3. جامعة بغداد. 2019. ص 90.

10) غياب وسائل النشر والإعلام:

لقد كان لوسائل النشر والإعلان دور فعال في نشر المصطلح اللساني ولكن عدم التنسيق مع هذه الوسائل أدى إلى تعدد في المصطلح، حيث أدى غياب أو قلة عدد من المجلات وضيق فصاحتها وتباعدها بين مواعيدها إلى عدم اطلاع الجمهور على آخر ما توصلت إليه الدراسات، مما زاد الأمر تعقيدا أن المكتبات التجارية في بعض البلدان العربية ومنها الجزائر تنقصها الإحترافية في تسويق الكتاب وتوزيعه بين القراء .[1]

توحيد المصطلح اللساني:

لقد مر المصطلح اللساني بإشكالات متعددة ذكرنا منها تعدد المصطلحات اللسانية، والذي يشكل عائقا للدرس اللساني وحيرة بالنسبة للسانيين حول استعمال المصطلحات. لذلك يسعى الباحثون في مجال الدراسات والمصطلحية واللسانيات إلى توحيد المصطلحات.

تكمن أهمية توحيد المصطلحات بأنها تتيح للباحثين والدارسين سبيلا للتعامل مع مصطلح واحد ذي مفهوم محدد مما يضفي مرونة لدى العلماء في عملية التواصل في العلوم التي يتداولونها وليست علوم اللغة خارج عن هذا الإطار فهي إن توفرت فيها المصطلحات الموحدة أعطت العلماء فرصة للتفرغ لمتابعة القضايا اللغوية الأخرى، والإسهام في بناء قاعدة يتكئون عليها[2]. فالقيام بتوحيد المصطلح يتيح للباحث واللساني على وجه الخصوص على استعمال مصطلح واحد دون الخلط في دلالته أو مفهومه، كما يحقق له شيوعا وانتشارا في المجال اللساني.

[1]. مداخلة إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعين واقع إشكاليات تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي: علي بوشاقور. كلية الآداب واللغات. الشلف. الجزائر. ص11.

[2]. مجلة كلية الآداب، الثنائيات اللسانية في الدرس اللغوي المعاصر بين التعدد المصطلحي وجهود التوحيد. محمد راضي محمد الزيني جامعة الفيوم. 2022. 197.

من أجل إزالة تعدد المصطلح اللساني والتخفيف منه فطن الباحثون إلى وضع خطط توحيدية للمصطلح، وبذلوا جهدا في ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، ومن هذه الجهود نذكر:

أ. اقتراحات أحمد محمد قدور:

فقد وضع بعض الإقتراحات استمدها من الدراسات المختصة في هذا المجال ومنها: [1]

- الكف عن محاولات التسابق على وضع المصطلحات لما له مصطلح معروف أو أكثر.
- استعمال ما هو شائع وإن كان يشكو ضعفا أو قصورا بأن الاستعمال كفيل بتقوية المصطلح وتوضيح دلالته.
- قبول ما صدر عن الهيئات الجماعية كالمجامع اللغوية وبثه في الدراسات واستعماله في الترجمات.
- الاتصال بالزملاء الدارسين للتغلب على الانعزال والفرية ما أمكن.
- دفع المؤسسات المسؤولية إلى تبني المصطلحات الموحدة أو الشائعة وترك المصطلحات الخاصة والفردية.
- المبادرة إلى إنشاء جمعية علمية تعتني بالمصطلح العلمي عامة أو بالمصطلح اللساني خاصة على المستوى القومي لتنسيق الجهود وضبط المصادر وتوحيد العمل.

فقد ركز محمد قدور على توحيد الجهود من أجل شيوع المصطلح وتوحيد طرق التعامل معه وذلك لقضاء على اضطراب المصطلحات.

ب.جهود الهيئات والمؤسسات العربية:

لقد قامت الهيئات والمؤسسات العربية بتوحيد المصطلح، إذ اختلفت مجهوداتهم من مجمع لآخر وتتمثل هذه المجامع العربية في: [2]

[1]. اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي: أحمد محمد قدور. دار الفكر.ط 1. دمشق. 2001. ص35.

[2]. علم مصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: علي قاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط 2 .2019. ص 283-284-286-293.

1) مجمع اللغة العربية بدمشق:

تأسس عام 1919 ليحل محل شعبة الترجمة والتأليف التي أنشأتها الحكومة العسكرية بعد الحرب العالمية الأولى، ومن مهامه النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتغريب ما ينقصها من كتب العلوم.

2) مجمع القاهرة :

صدر مرسوم إنشاء مجمع اللغة العربي الملكي 1932، ومن أغراضه أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

3) المجمع العلمي العراقي:

تأسس في بغداد سنة 1947، ومن أهدافه حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة إحياؤها للطبع والنشر، وعبر ذلك من المجمعات العربية فقد تجددت واختلفت وشكلت هذه المجامع اتحادا عربيا غرضه توحيد الجهود وتنسيق العمل بينها، وتمثلت اهتمامات هذا الاتحاد فيتنظيم وسائل الاتصال بين الجامعة العربية وتنسيق جهودها، وضع المشروعات التي تحقق أهدافه ودراسة المصطلحات الحديثة ترد من المجامع واقتراح توحيد المختلف منها.

كانت هذه الجهود التي ذكرناها بمثابة حلول وعلاج لظاهرة التعدد اللساني والذي كان من أكبرالمشاكل اللغوية نجم عنه اختلاف استعمال المصطلح وكانت هذه المشكلة الدافع الأساسي للقيام بمجهودات في سبيل توحيد المصطلح.

2. *تأسيس معجم المصطلح اللساني وأهميته:*

يهدف هذا المفهوم إلى تقديم صورة واضحة حول المعجم اللساني بشكل عام، حيث تعد دراسة المعجم داخل النطاق اللساني موضوعا جوهريا، وذلك بحكم مكانته التي تساهم في تطور الدرس اللساني، وعليه وقبل أن نتطرق إلى تقديم مفهوم لمعجم المصطلح اللساني لابد من تعريف المعجم أولا.

أ. تعريف المعجم لغة واصطلاحا:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب (العَجْمُ والعَجَمُ): خلاف العرب، يقال عَجَميُ وجمعه عَجَمٌ،والعَجَمُ :جمع الأَعْجَم الذي لا يفصح، والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم، والأنثى العَجْمَاء، وكذلك الأعجمي. وأعْجَمْتُ الكتاب: ذهبت به إلى العُجْمَة، وقالوا حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم، وكذلك حروف المعجم أي من شأنها أن تعجم،وإذا قلت: كتاب معجم، فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عجمته وتتضح، وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف الأمم، ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط المعجم. [1]

ورد في مقاييس اللغة: (عَجَمَ): العين والجيم والميم أصول، أحدهما يدل على سكوت وصمت والآخر على صلابة وشدة والآخر على عض ومقامه، فالأول الرجل الذي لا يفصح، هو أَعْجَمٌ، والمرأة عَجْمَاءُ بينة العُجْمَة.[2]

وجاء في المعجم الوسيط: (عَجَمَ) الحرف والكتاب عجما: أزال إبهامه بالنقط والشكل، والشيء عَجْمًا وعُجُوما: عضه ليعلم صلابته من رخاوته، ويقال عَجَمَ فلانا وعَجَمَ عوده: منحه واختبره. عَجَمَ فلان عُجْمَة: كان في لسانه لكنة.[3]

- **اصطلاحا:**

هو كتاب مطبوع يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب وفق نظام معين مع معلومات ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.[4] كما أنه مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة: الأول وحدات اللغة مفردة أو مركبة، الثاني النظام التبويبي، والثالث الشرح الدلالي. وعلى هذه المرتكزات

[1]. لسان العرب: لإبن منظور. دار صادر. بيروت. ط 1. 195. (مادة عجم).

[2]. معجم مقاييس اللغة: أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا. الجزء 4. دار الفكر. (مادة عجم).

[3]. المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية. ط 4. القاهرة. 2005. (مادة عجم).

[4]. علم مصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: علي قاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط2. 2019.ص 753.

الثلاث يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة، وليس نظاما من أنظمتها، ذلك أن المعنى المعجمي «lexicalmeaning » هو جزء من النظام الدلالي العام للغة، والمرجع في التزود وإغناء الذهن الإنساني حينما تستجد الحاجة وتمليها متطلبات الفكر.[1]

ويعرفه الباحث الخولي بقوله: مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبا خاصا مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها، ليكون المفهوم عند الخولي أوسع فهو يشمل معنى الكلمة وتاريخها ولفظها.[2]

ويعرفه إيميل يعقوب: كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها. [3]

من خلال التعاريف الإصطلاحية للمعجم فإن دلالته تشير إلى أنه الكتاب الذي يتضمن شرح الألفاظ والمفردات وبيان معانيها وصفاتها، وذكر المعلومات عنها.

يجب الإشارة أن كلمة معجم هي لفظ قديم، وفي هذا الصدد يرى أحمد مختار أن لرجال الحديث النبوي الشريف قصب السبق في إطلاق كلمة (معجم) على الكتاب المرتب هجائيا الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث. ويقال أن البهاري كان أول من أطلق لفظة معجم وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم، وأن الاستعمال الإصطلاحي للفظة معجم تعود على أقل تقدير إلى القرن ثالث هجري.[4]

---

[1]. المدارس المعجمية: عبد القادر عبد الجليل. دار صفاء للنشر والتوزيع. ط 2. عمان.2014. ص33.

[2]. مجلة البحوث الأكاديمية في الداسات الدينية: دور المعاجم الإكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. أحمد درويش مؤدن .تركيا .2021. ص 511. 512.

[3]. المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها: إيميل يعقوب. دار العلم للملايين. بيروت. ص 9.

[4]. المصطلح والمفهوم والمعجم المختص. محمد خطابي. كنوز المعرفة. ط 1. عمان. 2016. ص17.

بينما أصبحت هناك لفظة أخرى أصبحت تشارك في المعنى الإصطلاحي للمعجم وهي (لفظة قاموس)، فلقد اشتهرت المعاجم بإسم القواميس بعد أن ألف الفيروز آبادي معجما أطلق عليه إسم القاموس المحيط، فإنه لما اشتهر هذا الكتاب وكثر تداوله اكتفى الناس بإسم القاموس وأصبح مرادفا عندهم لكلمة (معجم لغوي)، وقدأقرهم مجمع اللغة العربية على ما ألقوه، وعد كلمتي المعجم والقاموس تعنيان شيئا واحدا وهو المعجم اللغوي.[1]

فلقد تشاركت لفظة قاموس ومعجم في الدلالة على أنها الكتاب الذي يحتوي شرح المفردات.

ب.تعريف معجم المصطلحات:

قبل التعريف بمعجم المصطلحات لابد من الإشارة إلى أن هذا العنصر يتكون من علمين أساسيين هما "علم المصطلح" و "علم المعاجم" ويتضح مفهومهما على النحو التالي:

1- علم المصطلح:

هو الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها في اللغات الخاصة وغرض علم المصطلح إنتاج معاجم مختصة، هدفه توفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات.»[2]

2-علم المعاجم :

يعرف علي القاسمي علم المعجم بأنه: « علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها، ودلالاتها، وكذلك بالمترادفات و المشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية

والسياقية، وهكذا فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل المعجم » .[3]

[1]. المعاجم العربية موضوعات وألفاظا: فوزي يوسف الهابط. الولاء للطبع والتوزيع. ط 1. 1992. ص10 .

[2].علم مصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: علي قاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ط2. 2019.ص 11 .

[3]. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. ط 1 . لبنان. 2003. ص 20 .

والملاحظ من قول علي القاسمي يتبين بأن علم المعاجم و علم المفردات جاءتا بمعنى واحد، والدليل على ذلك يرى علي القاسمي بأن علم المعجم هو علم المفردات أو علم الألفاظ فهي عنده مترادفات.[1]

إضافة إلى ذلك يرى بعض علماء اللغة والمعاجم أن هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسيين هما :

- علم المعاجم النظري Lexicology
- فن صناعة المعجم Lexicography

أما علم المعاجم النظري فهو علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الإشتقاق، والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ، من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الإصطلاحية Idions، وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف و المشترك اللفظي وتعدد المعنى وغير ذلك .[2]

في حين نجد صناعة المعجم يطلق عليها محمد رشاد الحمزاوي إسم (المعجمية) بفتح الميم ويعرفها بأنها « مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقه إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها [3]، ونجده يعرفها أيضا بقوله : «المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية و التلقينية والحضارية والإقتصادية والإجتماعية » .[4]

فصناعة المعجم يقصد به تأليف المعجم من خلال جمع وتصنيف وتعريف محتواها من الكلمات وضبطها ضبطا دقيقا.

[1]. محاضرة المعجمية العربية: علي محمد علي. كلية التربية. جامعة بغداد. 2015. ص 4 .

[2]. مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي. حلمي خليل. دار النهضة العربية. ط 1 . بيروت. 1997. ص 13 .

[3]. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم. د. عبد القادر بوشيبة. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. 2014. 2015 . ص 31 .

[4].المرجع نفسه. ص 31 .

ويعرف علم المصطلحات بأنه كتاب يشمل بين دفتيه متنا مصطلحيا متداولا بإحدى المجالات المعرفية، التقنية، أو المهنية، وترد مداخله مرتبة وفق نمط من أنماط ترتيب المداخل المعجمية أو هو ذلك المعجم المشتمل على جميع المصطلحات الخاصة، والتي شرحها المختصون ضربا من الشرح مرتبة ترتيبا معينا.[1] أي أنه كتاب يشتمل على مصطلحات جميع العلوم النحوية، الصرفية، الدلالية، البلاغية، اللسانية وغيرها مع شرحها وبيان مفهومها ويكون ترتيبه على حسب مؤلف صاحب المعجم.

كما نجد لمعجم المصطلحات مسميات أخرى وهذا ما أكده فتح الله أحمد سليمان حيث يطلق على المعاجم المختصة أيضا تسمية "معاجم المصطلحات" و "معاجم الألفاظ المتخصصة" ويرى أن السبب الرئيسي في وضع هذه المعاجم هو العناية بالمصطلحات الوافدة من الثقافة الأجنبية والتي ليس لها مقابل عربي.[2]

وهذا ما أكد عليه إبراهيم بن مراد في قوله « و أما المعاجم المختصة فقد اشتملت على مصطلحات علمية وفنية قد ظهر جلّها في العربية بعد العصر الذي جمعت فيه اللغة الفصحى ويسمى عصر الإحتجاج »[3] من أجل هذا إذا تقابل المصطلحات في المعاجم المختصة بمقابلات أجنبية تمكن من تتبع أصول هذه المصطلحات في لغاتها الأصلية.[4]

➢ هدفه:

هو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته، مثل ذلك معجم حتى للمصطلحات الطبية، إنجليزي عربي، ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية، و المعجمات المتخصصة التي ينشرها تباعا مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و للمعجمات المتخصصة الثنائية اللغة أهمية خاصة في البلدان النامية حيث تترجم كثير من

[1]. مجلة البراديغم: صناعة المعاجم المختصة "المعجم النحوي نموذجية" . المضرري محمد الغالي. العدد 2. المغرب. 2006. ص 60 .

[2]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الأعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020 . ص 333.

[3]. المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري: ابراهيم بن مراد. دار الغرب الإسلامي. ط 1. بيروت. لبنان. 1993. ص6.

[4]. إشكالية تلقي المصطلح اللساني: أعمال ملتقى. المجلس الأعلى للغة العربية. 10 ديسمبر 2020 . ص 334 .

المصطلحات العلمية والتقنية من اللغات الأخرى، فهذه المعجمات ضرورية للمترجمين المحترفين والقرّاء غير المتخصصين على السواء.[1]

➢ وظيفته:

تتجسد وظيفة معجم المصطلحات أو المعجم المختص في كونه يعد محورا أساسيا بالنسبة لكل اللغات الحية في العالم، لأنه مفتاح العلوم، وبدونه يتعذر تبيان الدلالة الاصطلاحية أو الخاصة، بل بدونه أيضا تكون اللغة عاجز عن أداء وظيفته المصطلحية وعليه يمكن إجمال الوظائف البارزة للمعاجم المختصة في الآتي :[2]

- تمكن من استيعاب مضامين الإنتاجات العلمية والتقنية.
- توفر أرضية لتطوير الأنساق الخاصة (خصوصا منها المعاجم المحوسبة) .
- تيسر أمر التواصل العلمي، أو التقني، أو التقني بين ذوي الإختصاص الواحد، والحوار بين هؤلاء ومختلف طوائف العلماء والتقنيين.

➢ أهميته:

لصناعة معجم المصطلحات أو المعجم المختص أهمية كبيرة تتشكل في النقاط التالية: [3]

- توفير مادة علمية للباحثين والدارسين والمهتمين في مجال المعاجم اللغوية والخاصة.
- رصد جهود السابقين ودراستها وكذا ضبط وتحيين الدلالة الخاصة للمصطلحات.
- رصد التطور الذي طرأ على فهم المصطلحات عبر التاريخ، وهو رصد لا شك أنه سيفسر كثيرا من الخلط في ما يمكن أن نسميه "بالفوضى المصطلحي".

[1]. علم اللغة وصناعة المعجم: علي القاسمي. عمادة شؤون المكتبات. جامعة الملك سعود. الرياض. السعودية. 1991 . ص 46 .

[2]. مجلة البراديغم: صناعة المعاجم المختصة "المعجم النحوي نموذجية" . المضرري محمد الغالي. العدد 2. المغرب. 2006. ص 60 ، 61 .

[3].المرجع نفسه. ص 65 .

- كون صناعة المعجم يعد إنجازا لغويا وحضاريا تفتقر إليه الثقافة الإسلامية. فأما كونه لغويا، لأنه يسهم في تطوير اللغة وتنميتها وذلك بضبط بمصطلحاتها وحدودها، أما كونه إنجازا حضاريا، فلأنه لا يقتصر على تنمية لغة الضاد فحسب، بل حتى تنمية أهلها والغيورين عليها، لأن اللغة تنموا وتتطور بالإستعمال وتضعف ثم تموت بالإهمال.

إنطلاقا مما سبق توصلنا إلى أن معجم المصطلحات يسمى ويعرف أيضا "بالمعجم المختص" وهو ذلك المرجع الذي يحتوي على مصطلحات صدرت عن المفهوم اللغوي العام لتكسب بعد ذلك دلالة أخص في حقل معرفي معين، تكون مرتبة وفق تصنيف معين وتتجلى أهميته في التعريف بالمصطلحات حتى تسهل على القارئ البحث عنها والتعرف على شروح الكلمات الصعبة.

ج. معجم المصطلح اللساني وأهميته:

➢ المعجم اللساني:

المعجم اللساني هو معجم متخصص أحادي اللغة أو متعدد يضم أكبر رصيد من المصطلحات الإنسانية المقرونة بالتعريف والشرح، والمرتبة ترتيبا ألفبائيا، ويهدف هذا النوع من المعاجم إلى رصد المصطلحات اللسانية على اختلاف مدارسها وتنوع أصولها في مصنف واحد ييسر للباحثين الإطلاع على مفاهيم هذا العلم الجديد، ويساعدهم على الإلمام بمصطلحاته؛ سواء في الجانب النظري وما يرتبط به من علوم على غرار الصوتيات وعلم الدلالة وعلم التراكيب، أو في الممارسة التطبيقية وما يتفرع عنها من تخصصات، مثل : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات والحاسوبية وصناعة المعاجم.[1]

وقد عرفه عبد القادر الفاسي الفهري قائلا: « المعجم اللساني شأنه شأن المعاجم القطاعية الأخرى موزع بين معجم داخلي؛ أي المعجم الأحادي اللغة ومعجم خارجي أي معجم متعدد اللغة، الثروة المفرداتية الداخلية مصدرها المصطلحات النحوية واللغوية، و البلاغية والعروضية القديمة أساسا وهي مجسدة لمقولات فكرية معينة في زمن معرفي وفني معين؛ لذا لا نكاد نجد من يدعو إلى الإكتفاء بها

[1]. مجلة دراسات معاصرة: المعجم اللساني في الثقافة العربية " تاريخه، روافده، وأهدافه". حاج هني محمد. المجلد 2. العدد 2. تيسمسيلت.. ص 98.

والوقوف عند حمولاتها الفكرية دون تجاوزها، إلا القلة القليلة المغرقة في أسفلة مظلمة والثروة المفرداتية الخارجية تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتعريب بمعناه الواسع. إذن، المعجم اللساني العربي في طريق التكوين، وهو يعرف من هذين الموردين.[1]

إذن فالمعجم اللساني عبارة عن مرجع يحتوي على عدد كبير من المصطلحات اللسانية، والمرتبة ترتيبا معينا يستهدف هذا النوع من المعاجم المصطلحات المتخصصة في مجال اللسانيات حتى تساعد القراء والباحثين على تبيان مفهومها وشرح دلالاتها .

- **تاريخ المعجم اللساني:**

يعود الإهتمام بمسألة بناء معاجم لسانية في العالم العربي إلى أربعة عقود دخلت؛ إذا لم تظهر المعاجم العربية مكتملة في ميدان اللسانيات، إلا في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وبالتحديد سنة 1977، تاريخ صدور أول محاولة استقرائية للمصطلحات المتداولة لدى بعض اللسانيين العرب، والتي قام بها محمد رشاد الحمزاوي في مصنفه"المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، ثم توالت المحاولات المعجمية للغويين العرب في هذا المسعى، سواء لدى الأفراد أو الجماعات، بل وحتى لدى الهيئات المختصة التي كان لها إسهام بالغ في هذا المجال، وعليه يمكن القول إن ما نشر قبل هذا التاريخ، لا يعد وأن يكون عبارة عن ملحقات اصطلاحية لبعض الكتب المترجمة أو المؤلفة، وهنا إذا تمّ إستثناء ما وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة من مصطلحات لسانية، وخاصة في مجال الصوتيات. [2]

- **أهداف المعجم اللساني :**

يسعى المعجم اللساني إلى تحقيق جملة من الأهداف، ولعل أبرزها: [3]

[1]. مجلة اللسان العربي: المصطلح اللساني (معجم فرنسي – عربي). عبد القادر الفاسي الفهري. مكتب تنسيق التعريب. العدد 23. الرباط. 1983 . ص 140 .

[2]. مجلة دراسات معاصرة: المعجم اللساني في الثقافة العربية " تاريخه، روافده، وأهدافه". حاج هني محمد. المجلد 2. العدد 2. تيسمسيلت. ص 99.

[3]. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها: المعجمية العربية وترجمة المصطلح اللساني. كبير شيخ. المجلد 13. العدد 3. عين تموشنت. الجزائر. 2021. ص 595 . 596 .

- **الهدف الحضـــاري:** إن اهتمام العرب بالصـــناعة المعجمية ليس ترفا فكريا، غايته التغني بتعدد المعاجم، ولا حتى تقليدا أعمى لكل ما هو غربي، وإنما المسـألة مرتبطة بمواكبة التطور الحضـاري، والإستفادة من الفكر العالمي المتواجد في الأمم، فالعلوم والمعارف هي حق للجميع وليست حكرا على أمة من الأمم فلكل أمة نصـيب على حسـب قدرتها من الإسـتفادة، وبذلك إبتكار مناهج ونظريات تساهم في تطوير المعجم .
- **الهدف التواصـلي:** فالمعجم يضـمن التواصـل الجيد بين دارسـي الإختصـاص الواحد، فهو يعتبر حلقة وصل بينهم فهو يضبط المفاهيم اللسانية للمصطلحات المشتركة بين شتى العلوم .
- **الهدف التمييزي:** إن الواضـع للمعجم يسـعى دائما إلى تحديد الفوارق والفصـل بين المصـطلحات الكثيرة الناتجة عن عدة فروع لغوية مشتركة والتي تبدو للوهلة الأولى متشابهة لغير المتخصصين .
- **الهدف التصنيفي:** يسعى المعجم المتخصصة على رصد كل المفاهيم المتعلقة لمجال معرفي ما فأسماء العلوم والصناعات وفروعها تختلف من لغة إلى أخرى، وكذلك المقولات والأصناف والتقسيمات الواردة فيها، فالأساس في المعجم المتخصص أن يقوم بتصنيف المصطلحات بحسب الحقول المفاهيمية، والذي من شأنه تذليل الصعوبات والمعوقات في وجه الباحثين والدارسين .

وعليه فإن المعجم اللساني يقوم على جملة من الأهداف من خلال التعرف على ثقافات الأمم الأخرى، وتبادل المعلومات فيما بينهم وضبط المفاهيم اللسانية، ثم التمييز بين المصطلحات المختلفة وتقسيم كل واحدة منها وفق المجموعة المخصصة لها، ولهذه الأهداف أهمية كبيرة في تأليف المعاجم اللسانية والتطور بها.

لابد من الإشارة إلى أن معجم المصطلح اللساني هو عبارة عن معجم يشتمل على مجموعة من المصطلحات اللسانية، ومثالا على هذا النوع من المعاجم نجد "معجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري".

وهو معجم لساني ثلاثي اللغة (إنجليزي – فرنسي – عربي) من تأليف اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، وهو أضخم معجم من حيث عدد المداخل، فقد ضم 11980 مدخلا إنجليزيا، و 12218 مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاتها العربية بنحو 13733 مقابلا، ظهرت طبعته الأولى سنة 2009م، عن دار الكتاب الجديد المتحدة، ببيروت، لبنان، توزعت مادته على 406 صفحة، يرد فيه المصطلح الإنجليزي متبوعا بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف.[1]

وتمثلت أهمية معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي من خلال النقاط التالية : [2]

- يؤدي المعجم دورا بارزا في فك الغموض والإلتباس الذي اكتنف اللسانيات كعلم غربي وافد إلى الثقافة العربية، نظير ما يمنحه للقارئ من المفردات الجديدة التي غالبا ما تجد مضامين لها في الأدبيات الغربية، اللاتينية والأنكلوساكسونية والجرمانية.
- يعد الفاسي الفهري نموذجا رائدا لرواد الدرس اللساني العربي، الذي أخذ على عاتقه مهمة نقل المفاهيم اللسانية من منابعها الأصلية .
- يجسد المعجم بوضوح التشكل التدريجي لمفاهيم الدرس اللساني العربي، فهو يؤرخ لمراحل التأسيس والتأصيل والإبداع في هذا الحقل المعرفي الخصب والمتشعب .
- يعد معجم المصطلحات اللسانية الفاسي الفهري أضخم المعاجم اللسانية العربية مادة، إذ تبلغ مداخله الإنجليزية (11980) مدخلا، تتناول تخصصات لغوية كثيرة تجمع بين مصطلحات اللسانيات العامة، ومستوياتها الصوتية والصرفي والتركيبية والدلالية، وبين مصطلحات اللسانيات

[1]. مجلة امارات: معجم المصطلحات اللسانية (لعبد القادر الفاسي الفهري) أشكال التقييس في التوليد المصطلحي. د. حاج هني. المجلد 3. العدد 1. الشلف. الجزائر. 2009. ص 154 .

[2]. المرجع نفسه. ص 156 ، 157 .

الإجتماعية والنفسية والتعليمية، ومصطلحات التخطيط اللغوي، وبعض مصطلحات اللسانيات الحاسوبية، وأسماء اللغات وعائلاتها.

- يضع المعجم حدودا فاصلة بين مقولات الدرس اللساني الحديث، ومباحث الفكر اللغوي العربي التراثي، وذلك من خلال وضع مصطلحات جديدة، عمل الفاسي الفهري على ألا تختلط بالمفردات أو المصطلحات العربية المقترنة ببناءات تصويرة ومعرفية وثقافية وتقنية مغايرة، لأن ذلك من شأنه ضمان عدم إختلاف المفاهيم القديمة بالجديدة، وإهمال هذا الجانب سيؤدي إلى خلق إشكاليتين، هما : إسقاط في المعرفة القديمة ما لا يوجد فيها من جهة، وتحميل المعرفة الجديدة تمثلات قديمة من جهة أخرى .

نخلص إلى أن معجم المصطلح اللساني هو عبارة عن كتاب يضم عدد لا يحصى من المصطلحات اللسانية تكون مرتبة وفق تصنيف معين، وتتجلى أهميته في كونه المرجع الأساسي للطلبة المقبلين على شهادة الماستر أو الدكتوراه من أجل إعداد أطروحتهم، كما يعتبر أداة ضرورية لإكتساب المعرفة وتنميتها.

3-كيفية تأسيس معجم المصطلح اللساني :

سبق الذكر أن المعجم وسيلة لإزالة الغموض وإيضاح معنى المفردات، وأصبح من الضروري استخدام المعاجم لتدقيق معنى المصطلحات، وبالتالي كان لزاما من تأليف المعاجم وصياغتها.

أ-تأليف المعاجم وأهميتها:

ذلك أن تأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ورغبتهم منهم في حراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم،[1] أي أنهم حاولوا الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن وضمان صحته بشكل عام، وحفظه من التحريف أيضا، وهذا عندما تفشى اللحن بين الناس ودخول المعاجم إلى الإسلام، فكانت للمعاجم أهمية كبيرة ، وتتمثل وظائفه في:[2]

- إيجاد المعنى أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات.
- التحقق من تهجي الكلمة.
- التحقق من تلفظ الكلمة وطريقة نطقها.
- متابعة تاريخ الكلمة وأصولها واشتقاقاتها.
- التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل منها.
- معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها.

وتتضح قيمة المعجم في شرح معاني المفردات ووضعها في سياقات متعددة، وكذلك ذكر الشواهد لتوضيح المعنى أي أن وظيفة المعجم كانت كمرجع للبحث من دلالة الكلمة. ونظرا لأهمية المعاجم ودورها في الدراسات اتجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة صناعة المعجم في أقسامها المتخصصة بدراسة اللغة واللسانيات. وعمدت إلى تنظيم الحلقات الدراسية وإقامة الندوات وعقد الاجتماعات لبحث القضايا التقنية في صناعة المعجم بهدف تطويرها. ومن الأمثلة على ذلك جامعة (إكسترا) في إنجلترا التي دأبت على تنظيم لقاءات معجمية بصورة دورية.[3]

ولقد اتضحت قيمة المعجم وأهميته وبروز دوره، ذلك أن الهدف الأساسي منه هو الإجابة عن الإستفسارات التي تدور في ذهن الإنسان والمتعلقة بالألفاظ، وأن قيمة أي معجم يمكن تقديرها بحسب

[1]. المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها: إميل يعقوب. دار العلم للملايين. بيروت. ص26.

[2] . المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة: دكتور حامد صادق فيبي ومحمد عريف العرباوي. دار بن الجوزي. ط 1. عمان. 2005.ص 18 .

[3]. علم اللغة وصناعة المعجم: علي قاسمي. جماعة الملك سعود. ط 2. الرياض. 1991. ص . ط .

الطريقة التي تفي بهذه الحاجات والمواد، التي تحتويها للإجابة عن هذه الاستفسارات. لذا يحسن بطلاب الجامعة والمثقفين عموما أن يلقوا بالعناصر المميزة لكل معجم ويكسبوا المهارات عن طريق الممارسة والإستخدام المستمر لهذه المعاجم[1].

- **أسباب تأليف المعاجم:**

لا شك أن للمعاجم أهمية كبيرة، واتضحت الحاجة إلى تأليفها وصناعتها، وكان لأسباب وعوامل نذكر منها :[2]

- العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرفة معنى آياته، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن الكريم.
- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمه الله.
- فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة.
- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لاسيما في حياة فصحائها.
- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.
- اكتساب معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية، وأنها لغة حية ومعطاءة لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية، فهي لغة القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء/ 193-195].فلقد تنوعت أسباب تأليف المعاجم من أسباب دينية، تاريخية وأخرى، ثقافية لغوية، كلها ساهمت في صناعة المعجم والاستفادة منه، ولو أن أهميته انصبت بشكل كبير على اللغة العربية بشكل خاص.

[1]. المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة: دكتور حامد صادق فيبي ومحمد عريف العرباوي. دار بن الجوزي. ط 1. عمان.2005. ص34.

[2]. المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: أحمد بن عبد الله الباتلي. دار الراية. ط 1. الرياض. 1992. ص 14.

ب–تأسيس معجم المصطلح اللساني :

أولا: علاقة المعجم باللسان:

تمت علاقة بين المعجم واللسان، ومن المعلوم أن كل لسان طبيعي يتحدد بنحوه من جهة وبمعجمه من جهة أخرى، والعلاقة بينهما علاقة طبيعية لا يمكن الفصل بين طرفيها، والمعجم باعتباره المخزون المفرداتي للأفراد يمثل قدرة المتكلم المستمع في لسان ما، وهذه القدرة التعبيرية عند الأفراد لا بد أن ينشأ بينهما وبين التصورات الذهنية المختلفة توازن، وقد يختل التوازن كلما حدثت هوة بين هذين الطرفين، وتتمثل هذه الهوة في حدوث مفاهيم جديدة لا نجدلها ما يقابلها من مصطلحات في لسان معين، حيث أن المعجم يعكس لسان المستعمل ويلبي حاجيات المستهلك.[1] فالعلاقة بينهما هي علاقة تأثير وتأثر. فالمعجم يمثل اللسان، واللسان يتحدد بالمعجم.

ثانيا: نشأة معاجم المصطلحات اللسانية :

مع وفرة المصطلحات اللسانية وتعددها أضحت بحاجة إلى مدونات لحفظها وترتيبها. ولعل هذه المدونات تتمثل ف المعاجم المختصة لوضع المصطلح اللساني.

في حين أن الدرس اللساني العربي اليوم يشكو من مشكلات عدة أبرزها ندرة المعاجم المختصة في وضع المصطلحات اللسانية بحثا وترجمة. ويعود هذا الأمر إلى مسألتين اثنتين تكمن الأولى في عدم تمكن أهل العربية في وضع المصطلحات مواكبة اللسانيات الحديثة، وتكمن الثانية في اتخاذ الترجمة حلا وسيطا بين اللسان العربي والألسن الأخرى المولدة لهذه المصطلحات. وقد اعتمدت المعاجم اللسانية العربية على هذين المنهجين في بناء مصطلحاتها ولكنها لم تخل من مشاكل تتصل أساسا بضبط المفهوم وصياغة المصطلح،[2] حيث أن مشكلة المصطلح اللساني تحتاج لحل تمثل في صياغته ورعايته.

[1]. اللسان العربي وإشكالية التلقي:حافظ اسماعيل علوي وآخرون. مركز دراسات الوحدة العربية. ط1 . بيروت. 2007. ص73.

[2]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة ميساوي. دار الأمان.ط 1. الرباط. 2013. ص115.

وتعود نشأة المعاجم المهتمة بالمصطلحات اللسانية الحديثة إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين. وكانت طرق الوضع قد اتبعت مسارين بارزين، تجلى الأول في وضع عاجم أو قواميس تعنى بترجمة المصطلح اللساني، وتجلى الثاني في وضع فهارس أو كشوف تديل بها الكتب والبحوث التي اهتمت باللغة العربية أو الترجمة إليها، خاصة من اللسانين الفرنسي والإنجليزي. وفي عادة فهارس تعتمد على ترجمة المصطلح الأعجمي إلى مقابله العربي دون شرح أو تفسير أو تعريف أو ذكر سياق استعماله في لسانه الأصلي.[1] ولقد ارتبطت صناعة المعاجم للمصطلحات اللسانية ونشأتها ارتباطا وثيقا بنشأة اللسانيات وتصورها وحلول عدد من المؤلفين العرب تأليف معاجم تختص باللسانيات، فتزايد عدد معاجم المصطلحات اللسانية لكل واحدة طريقة في طرح المصطلحات.

ثالثا: التشعب والتداخل المعجمي بين المصطلحات اللسانية :

– **التشعب**: بالعودة إلى المعاجم العربية المتضمنة للمصطلحات اللسانية نجدها تعكس تشعبا مصطلحيا كبيرا، وهو ناتج عن أساسه عن تنوع وتعدد النظريات اللسانية ومدارسها من جهة، وكذا تعدد اللغات الموضوعة بها، فهذين الأمرين ساهما في تشتت مصادر استيفاء العلوم اللسانية الحديثة من طرف الدارسين العرب لأجل إدخالها للغة العربية، بالإضافة إلى توزيع القائمين على المصطلح العربي على مناحي عدة، منهم المتخصص وغير المتخصص.

– **التداخل**: ويكون سبب عدم التنسيق بين القائمين على وضع المصطلح، فإذا كان المصطلح يشترط في وضعه (المصطلح في أول بروز له في لغته الأولى يكون باتفاق جماعة لغوية مختصة لفظ ما على مفهوم معين)، هذا أدى إلى إخراج مصطلح واحد للدلالة على المفهوم الجديد لكن عند نقل هذا المصطلح إلى لغة أخرى يؤدي غياب الاتفاق أتناء ترجمة ونقل ووضع المصطلحات الوافدة أو الداخلة إلى غياب التوحيد. وبالتالي انعدام معادلة المصطلح الواحد للمفهوم الواحد[2]. فلقد عانى المصطلح اللساني بمشكلة

[1]. المرجع نفسه . ص116.

[2]. محاضرة المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم: د. بال العقبون. عبد المجيد عيساني. جامعة جيجل. ورقلة. ص148.

التعدد ولعل أبرز مثال على ذلك هو مصطلح (اللسانيات) الذي تجاوزت تسميته بثلاثة وعشرين مصطلحا، حيث أن هذا التعدد يؤثر على المعاجم اللسانية، وهذا ما جعله يعاني من وفرة لمصطلحات لسانية متشعبة.

رابعا: وضع المصطلحات في المعاجم اللسانية:

إن المتصفح لمتون المعاجم اللسانية الثنائية اللغة والمتعددة اللغات في الثقافة العربية، تصادفه عشرات المفاهيم المعجمية سواء التراثية أو الوافدة من المدارس اللسانية الحديثة نتيجة انفتاح الدرس اللغوي العربي على مستجدات البحث اللساني ومناهجه، ولكن أهم ميزة تتسم بها هذه المصطلحات هي الاختلاف والتباين من معجم لساني لآخر .[1]

فلقد تعددت معاجم المصطلحات اللسانية، واختلفت طريقة وضعها للمصطلحات وتباينت المقابلات للمصطلح الواحد وذكر المفاهيم المتعلقة بها، ومن هذه المعاجم نذكر:

- **معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري (إنجليزي، فرنسي وعربي) كنموذج:**

1- التعريف بالمؤلف :

عبد القادر الفاسي الفهري أستاذ التعليم العالي في اللسانيات المقاربة بجامعة محمد الخامس الرباط من مواليد 1947 ، بمدينة فاس المغرب الأقصى. حاز على شهادة دكتوراه في اللسانيات العامة والعربية من جامعة السوربون بباريس. تقلد عدة مناصب علمية وإدارية، منها:[2]

- رئيس مؤسس لجمعية اللسانيات بالمغرب.
- مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (1994- 2005).

[1]. مجلة أفانين الخطاب: ترجمة المصطلحات المعجمية في الدراسات اللسانية الحديثة. إشكالاتها المعرفية واختلالاتها المنهجية. محمد حاج هني. جميلة رقاب.العدد 1. 2022. ص2.

[2]. مجلة أمارات: معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفهري. حاج هني.العدد 1، جامعة شلف. 2019. ص153.

- عضو اللجنة الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين، الرباط.
- مدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية (1994 - 2005).
- مدير مؤسس نشرة التعريب، الرباط (1994 - 2005).

وإن هذا المعجم اللساني هو من تأليف عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة مع نادية العمري. وقد ذكر في تصدير المعجم أن هذا المعجم الثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق ابتداءا من 1971 إلى الآن، ولقد أورد الفاسي سبب وضعه المعجم وهو افتقار المعجم اللسانية لصفة التمثيلية.

2- طريقة وضع الفاسي الفهري للمصطلح اللساني:

اتبع الفاسي الفهري الطرائق المتداولة بين اللغويين في وضع مصطلحات لسانية عربية بأخذه في الحسبان عاملين أساسين هما:[1]

تحقيق السلامة اللغوية من جهة، وإمكانية عمل المفاهيم اللسانية المستحدثة من جهة أخرى.

أ- السوابق :

اقترح المعجم معاملة مرنة مع السوابق بمقتضى ورودها في السياق، ومن ذلك:

*السابقة (de)، بمعنى أزال، أو إزالة، أو زوال. ومن ذلك إزالة تحنيك.

(depal atasalization /dépalatalisation)

أو إزالة الغنة (dénasalization/ dénasalisation)

ب-اللواحق:

[1].. المرجع نفسه. ص 157، 158 .

تظهر في تسمية اللسانيات وفروعها بنفس النمط وذلك بإلحاقها بباء النسبة متبوعة بألف وتاء، ومن أمثلتها لسانيات (linguistic /linguistique).

3- منهجية الفاسي الفهري في وضع المصطلح اللساني :

لقد عبر الفاسي نادية العمري عن منهجها في هذا المعجم من خلال قولهما " لقد تميز منهجنا بالجرأة الضرورية في وضع المصطلحات، حيث لم نتبع طرقا مألوفة في إيجاد الألفاظ المطلوبة، لم نركز دوما على الشيوع مثلا مع انه مبدأ متشعب في المجال لأن هناك ألفاظ شائعة لا تفي بالمراد، ولأننا توخينا النسقية في وضع المقابلات التي تتعارض ومبدأ الشيوع، لجأنا إلى كثير من المولدات الجديدة، لأن كثيرا من المصطلحات الغربية لم يسبق أن نقلت إلى العربية، وقد انفردنا بذلك في كثير من الأحيان. رتبنا المعجم انطلاقا من الإنجليزية، لأن هذه اللغة نشأت به في أصل الوضع كثير من المصطلحات الحديثة،[1] حيث أن المؤلفان لم يتبعا نفس منهج المصطلحات وطرق توليدها، وهذا ما عبر عنه بالجرأة.

ذلك أن المعاجم تختلف منطلقاتها اللسانية، فنجد القاموس ينطلق من اللسان الفرنسي في وضع مصطلحاته ليعود فينطلق من اللسان العربي، وهذا الآمر لا يعكس سوى المصطلحات الشخصية للمؤلف ولا يمكنه من الترجمة المصطلحية الدقيقة لأن مصدرها اللساني واحد وهو الفرنسية، وهذا ما يجعل مؤلفه لا يتسم بالدقة خاصة أن المصطلحات الوافدة على اللسان العربي أغلبها من اللسان الانجليزي.[2]

فلقد تنوع منهجية وطريقة وضع المصطلح اللساني من باحث لآخر، ولعل أشهر الطرائق هي الترجمة، التعريب الاشتقاق، النحت والتوليد وغيرها. في حين أن الفاسي اعتمد منهجية خاصة به، وذلك نظرا لما ارتبطت معظم أعماله اللسانية بالنظرية التوليدية التحويلية التي جاء بها تشومسكي إضافة إلى ما انبثق عنها من نظريات أخرى كالنظرية المعجمية الوظيفية التي تمثل أوج هذا العمل. فقد ارتكزت

[1]. معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي): عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري. دار الكتاب الجديد المتحدة. ص7.
[2]. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي. دار الأمان. ط1. الرباط. 2013. 127.

منهجية عبد القادر الفاسي الفهري في وضع المصطلحات اللسانية على الترجمة والتعريب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من أجل محاولة تطبيق النظرية التوليدية على اللغة العربية. ثم إن معظم المصطلحات اللسانية الموجودة في الساحة العربية.

كما يرى الفاسي الفهري (تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتعريب بمعناه الواسع)،[1] ودلالة هذا قول الفاسي ونادية :« أن اللسانيات في المغرب العربي تكلمت أولا بمفردات المدرسة الوظيفية الفرنسية التي تزعما مارتينيه Martinel ، وظلت حبيسة هذه المفردات على الأخص، وقد كنا حريصين على تلافي حصر التكوين اللساني في المرجعيات الفرنسة. ووسعنا ذلك لمدارس أخرى ضمنها النحو التوليدي التحويلي».[2] فلقد حاولا استعمال النظرية التوليدية في منهجهما. وكذلك إضفاء ألفاظ جديدة في الدرس اللساني.

4- الإشتقاق المصطلحي في معجم الفاسي الفهري:

ويتضح ذلك في:

أ- الاشتقاق المصطلحي:

إن الاشتقاق هو آلية من آليات وضع المصطلح اللساني، وقد اعتمده الفاسي الفهري في معجم، إذ أن الجدر اللغوي الواحد تشتق منه عدة مفردات متباينة في المعنى، ونذكر أمثلة لهذه المواد.[3]

المادة	مشتقاتها
ب	

[1]. إسهامات المغاربة في ترجمة المصطلح اللساني: عبد القادر الفاسي الفهري نموذجا. مذكرة ماستر. كلاش نسرين كلية الآداب واللغات. جامعة محمد خيضر. بسكرة. ص31.

[2].معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي): عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري. دار الكتاب الجديد المتحدة. ص7.

[3]. معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي): عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري. دار الكتاب الجديد المتحدة . ص 11-12-13-16-19-18-23-24-26-27-28-29-54.

د ل	استبدال- استبدالي- استبدالية- بدلي- بديل- بدل- بدلية- تبدل- تبدلي- تبديل- تبديلي.
م ت ل	أمثل – أمثلة- أمثول- أمثولي- تمثيل- تمثيلي- تمثيلية- مثل – مماثل – مماثلة- تمثل - تماثل.
أ ل ف	تألف – تألفي – تألفية – تأليف - تأليفية.
دَ لَ لَ	استدلال- استدلالي – دال – دالة – دلالة – دلالي – دلالية - دليل
ص و ت	أصوات -أصواتي- أصواتي -أصواتياتي - أصواتية – صاتت – صواتة – صواتي – صواتية – صوامت – صوت – صواتة – صوتة – صوتي – صوتيات- صوتياتي- صوتية.
خ ط ط	استخطاط– خط – خِطاطة – خُطاطة – خطاطي – خطاطية- خطي – خطية.
صَ ر فَ	صرافة - صرافي – صرفة – صرفية – صرفي – صرفيات – صرافي – صُرفة – صرْفة.
عَ جَ م	عجامي – عَجمة – معجم – معجمة – معجميات – معجمي – معجمياتي- معجمية.
حَ دَ	حادث – حدث – حدثي – حدوث – حدوثي – حدوثية – حديث – محدث – محادث – محادثة.

ث	
خ **صَ** **صَ**	خاص – خاصة – خاصية – خصوصية – خِصيصة – تخصص – تخصيص – تخصيصي.

نستنتج من هذه المواد أن الفاسي الفهري قد وظف الإشتقاق بكثرة، فاستخرج من المادة الواحدة عدة مصطلحات، ويكون هذا بمثابة إثراء للغة العربية بالمفردات الجديدة.

ب- اشتقاق فعْلة من فعل :

لقد اعتمد الفاسي الفهري خاصية الاشتقاق وذلك من خلال اشتقاق (فعْلَة) من (فَعْل). ومثال ذلك.[1]

الصيغة (فعْل)	الصيغة (فعْلة)
صوْت	صوْتة
صرْف	صرْفة
وسْم	وسْمة
وقْف	وقْفة
فرْد	فرْدة
رسم	رسمة
لفظ	لفظة

[1]. معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي): عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري. دار الكتاب الجديد المتحدة. ص 24. 26. 36.

همز	همزة

ج- إدماج الصيغ الثراثية في اللسانيات:

وظف الفاسي الفهري الصيغ التراثية من أجل توليد مصطلحات جديدة، وقد اختلفت دلالة كل صيغة، ونوضح ذلك في الأمثلة التالية:[1]

الصيغة	دلالتها	المصطلحات اللسانية
فِعَالة	الحرفة أو المهنة	خِطاطة- دِراسة- دِلالة- رسالة- صِرافة- صِواتة.
مفعال	إسم الآلة (ويكون أولها حرف ميم)	مبضار- محراثية- مِخطاط – مِرْداد – مِزْمامر- مِصْراع- مِصْفاة- مِعْمال- مِعْيار- مِفْتاح- مِقْياس- مِمْداد – منظار.

د- إلحاق ياء النسبة والتاء المربوطة :

قام الفاسي الفهري بإلحاق ياء النسبة والتاء المربوطة للمصطلح اللساني، وذكر من ذلك الأمثلة التالية :[2]

المصطلح اللساني	إلحاق (الياء والتاء)	المصطلح اللساني	إلحاق(الياء والتاء)
بدل	بدلية	نمط	نمطية
صوت	صوتية	اختزال	اختزالية
صرف	صرفية	استنتاج	استنتاجية
معجم	معجمية	بعد	بعدية

[1]. معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي): عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري. دار الكتاب الجديد المتحدة.ص 40. 48. 50. 51. 52.53.54.55. 56. 57.

[2]. المرجع نفسه. ص 10-12-16-18-20-22-23-24-28-34-36-40-50-52-54-56-58-62.

خاص	خاصية	تشعير	تشعيرية
نحو	نحوية	تشكيل	تشكيلية
نغم	نغمية	تصور	تصورية
نوع	نوعية	تكرار	تكرارية
تواصل	تواصلية	فاعل	فاعلية
توزيع	توزيعية	محمول	محمولية
جوهر	جوهرية	مركز	مركزية
حدس	حدسية	مسموع	مسموعية
صرف	صرفية	معقول	معقولية
عائد	عائدية	منهج	منهجية

فقد كان قصد الفاسي الفهري هو إضفاء مصطلحات لسانية جديدة، فهو بذلك أضاف عنصرا جديدا في توليد المصطلحات .

هـ–التمييز بين المصطلحات المتداخلة:

ونوضح ذلك في الجدول التالي :[1]

المصطلح اللساني	المصطلحات التي تبدو متداخلة
أصوات	أصواتياتي
معجم	معجمياتي
إيماءة	إيمائية
تجريبية	تجريبوية
قاموس	قاموسيات

[1].معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي –فرنسي –عربي).عبد القادر الفاسي الفهري. نادية العمري. دار الكتاب الجديد المتحدة. ص 16-18-24.

معلومة	معلوميات
مسكوك	مسكوكيات
سمعيات	سمعياتي
صواتة	صواتية
توسط	توسيطي
صوتيات	صوتياتي
ذهني	ذهنوي

من خلال الأمثلة السابقة، نلاحظ أن الفاسي حاول في معجمه التفريق والتمييز بين المصطلحات اللسانية المتداخلة، من أجل تفادي الوقوع في اللبس أو الخطأ.

نستخلص من خلال هذه النماذج التي تطرقنا إليها أن الفاسي الفهري قد تفنن في توليد المصطلحات اللسانية وإضافة مصطلحات جديدة تخدم اللغة العربية. وذلك بفضل تمكنه من اللغة العربية واللغات الأجنبية، فقد وظف طرائق مختلفة في التوليد، وهذا ما جعل معجمه يتسم بالضخامة والدقة، فكان أشهر معجم لساني، حيث أفاد به اللسانيين والدرس اللساني بصفة عامة، حيث أن هذا المعجم هو خلاصة مجهود ودراسات في البحث اللساني. وكل الطرق التي اتبعت في هذا المعجم هي بمثابة مراحل لتأسيس هذا المعجم.

ومما سبق توصلنا إلى استنتاج مفاده أنه مع اتساع علم اللسانيات وبروز أهميتها على غرار العلوم الأخرى، حيث اتسعت مجالاتها وتعددت مفاهيمها، أضحى العلماء اللسانيين ملزمين بالإلمام بهدا العلم من خلال معاجم مختصة بالمصطلحات اللسانية، وتمثلت جهودهم في الحفاظ على هدا الكم الهائل من المصطلحات من جهة، وإبراز دور المعجم من خلال التعريف بالمصطلحات والمصطلح اللساني على حد سواء من جهة أخرى.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال بحثنا لموضوع طرائق وضع المصطلح اللساني، توصلنا إلى النتائج التالية:

- المصطلحات هي مفاتيح العلوم لإرتباطه بعلوم شتى، كاللسانيات وعلوم المعرفة، والمنطق، وعلوم الإتصال وغيرها.
- يعتبر علم المصطلح علم حديث النشأة وهو من أحدث فروع علم اللغة التطبيقي، وهذا راجع لكونه علما مستقلا بذاته .
- إن العلاقة بين اللسانيات وعلم المصطلح، هي علاقة تكاملية، يبرز ذلك في كون اللسانيات هي التي تحقق الهوية اللسانية للمصطلح .
- إن لوضع المصطلح اللساني لابد له من طرائق وآليات لصياغته تمثلت في: الإشتقاق، والنحت، والتعريب، والمجاز، والترجمة.
- إنّ المعاجم اللسانية هو كل كتاب يضم مجموعة من المصطلحات اللسانية، يستند إليها المرء ليتعرف على شروح الكلمات الصعبة وطريقة إشتقاقها ونطقها وتبيان مواضع استعمالها.
- إنّ القصد من وضع معجم المصطلح اللساني هو الإنفتاح على اللغتين الفرنسية و الانجليزية.

وفي الأخير يجب أن نشير إلى أنّ موضوع طرائق وضع المصطلح اللساني جد متشعب، تلقى اهتمام الدارسين والباحثين، ممّا دعاه إلى ضرورة الاهتمام بالمصطلحات اللسانية. خاصة خلال عدة آليات كالإشتقاق، والنحت، والتعريب، والمجاز، والترجمة. إضافة إلى ذلك إهتمام العلماء بكافة المصطلحات خاصة اللسانية منها، وذلك من خلال جمعها، وضمها في معجم واحد مثل معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، والذي ساعد الباحثين والقرّاء على التعرف على مفاهيم المصطلحات بطريقة سهلة ويسيرة لأجل الاستعانة بها في بحوثهم الدراسية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. **القرآن الكريم برواية ورش**

ب. ***المعاجم والقواميس:***

1. لسان العرب، لإبن منظور، دار صادر، بيروت، طبعة 1، 1955.
2. المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، ابراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، طبعة 1، بيروت، لبنان، 1993.
3. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، طبعة 1، الجزء 1 ، بيروت، لبنان، 2003.
4. المعجم المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق محمد معين، مؤسسة الرسالة، طبعة 8، بيروت، 2005.
5. معجم المصطلحات الألسنية، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، طبعة 1 ، بيرت، لبنان، 1995 .
6. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية التربية و الثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، طبعة 1 ، تونس، 1989.
7. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.
8. معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، نخبة من اللغويين العرب، مكتبة لبنان، طبعة 1، بيروت، 1983.

ج . الكتب:

1. أساليب البيان في القرآن، جعفر الحسيني، مؤسسة بستان كتاب، طبعة 1، فلسطين، 1387.
2. أسس الترجمة، عزالدين محمد نجيب، مكتبة سينا، ط 5، القاهرة ، 2005.

3. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، 1993.
4. الإشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطابع الهلال، طبعة 1، مصر، 1908.
5. الإشتقاق والتعريب، عبد القادر مغربي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، طبعة 2، القاهرة ، 1947.
6. الإشتقاق، ابن دريد، مكتبة لسان العرب، طبعة 1، بيروت، 1991 .
7. الإشتقاق، عبد الله أمين، مكتبة الخانجي، طبعة 2، القاهرة، 2000 .
8. الاشتقاق، فؤاد حنا الطرزي، مكتبة لبنان ناشرون ، طبعة 1، لبنان ،2005 .
9. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي،يوسف وغليسي، العربية للعلوم ناشرون، طبعة 1، بيروت، 2008.
10. إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، شرنان سهيلة، دار هومه، الجزائر ، 2013 .
11. إشكالية تلقي المصطلح اللساني، أعمال ملتقى، المجلس الأعلى للغة العربية، 10 ديسمبر 2020.
12. الألسنة مفهومها، معانيها المعرفية ومدارسها، وليد محمد السراقبي، دار مخطوطات الغابة العباسية المقدمة، طبعة 1، بيروت، لبنان، 2019.
13. أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب، جان عقل، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة 5 ، بيروت، لبنان، 1993.
14. البلاغة فنونها وأفنانها، فضل عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، طبعة 11، الأردن، 2007.
15. التعريب في القديم والحديث، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
16. التعريب و صناعة المصطلحات، الصادق خشاب، عالم الكتب الحديث، طبعة 1 ، إربد، الأردن، 2016.
17. تعريفات، الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2003.
18. الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة 4، مصر. 2006 .

19. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، طبعة 1 ، بيروت، 2001.
20. دور الإشتقاق في وضع مصطلحات، د. حورية مدان، دار الكتب العلمية، طبعة 1 ، بيروت، لبنان ، 2016.
21. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، أحمد ابن فارس، دار الكتب العلمية، لبنان، طبعة 1، 1997.
22. العربية لغة العلوم و التقنية، د. عبد الصبور شاهين، دار الإعتصام، طبعة 2، القاهرة، 1986.
23. علم البيان، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
24. علم اللغة وصناعة المعجم، د. علي القاسمي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية ، 1991 .
25. علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شبكة تعريب العلوم، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب، 2005 .
26. علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة 2، بيروت، 2019.
27. علم المصطلحات مبادئ وتقنيات، ماري كلود روم، المنظمة العربية للترجمة، طبعة 1، بيروت،2012.
28. فقه اللغة وسر العربية، أبو منظور الثعالبي، تحقيق عبد الرزاق مهدي، إحياء الثراث العربي، طبعة 2 ، 2002.
29. فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، أكرم مومن، دار الطلائع .
30. فنون بلاغية، د. أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، طبعة 1 ، الكويت، 1875 .
31. الكتاب، سبويه، تحقيق عبد السلام هارون الخانجي، طبعة 3، مصر، 1988.
32. اللسانيات (المجال،الوظيفة والمنهج)، د. سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث، طبعة 1، اربد الأردن، 2005.

33. اللسانيات العامة واللسانيات العربية، د. عبد العزيز حليلي، منشورات دراسات سؤال، طبعة 1، الدار البيضاء، 1991.
34. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 2، الجزائر، 2005.
35. اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام مسدي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986.
36. اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها، محسن علي عطية، دار المناهج، عمان، 2008.
37. مباحث في اللسانيات أحمد حساني، كلية الدراسات الإسلامية والعبرية، طبعة 2، دبي، 2013.
38. المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 2، عمان، 2014.
39. المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، عبد الله محمد العبد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2011 .
40. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، دار الأمان، طبعة 1 ، 2013.
41. المصطلح والمفهوم و المعجم المختص، محمد خطابي، دار كنوز المعرفة، طبعة 1، عمان، 2016.
42. المصطلح والمفهوم والمعجم المختص، محمد خطابي، كنوز المعرفة، طبعة 1، عمان، 2016.
43. المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، بوطارن محمد الهادي واخرون، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2010.
44. -مصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ماري نوال غاري بريور، ترجمة فهيم الشيباني، طبعة 1سيدي بلعباس، الجزائر، 2007.
45. المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، فوزي يوسف الهابط، الولاء للطبع والتوزيع، طبعة1، 1992.
46. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة 1 ، لبنان، 2003 .

47. مفتاح العلوم، محمد بن علي السكاكي، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، طبعة 2، لبنان، 1987.
48. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، طبعة 4، بيروت.
49. مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النهضة العربية، ط 1 ، بيروت، 1997.
50. نحو مصطلح عربي طبي جديد، فراق علي شلغوم العيد، ميلة.

د. *المجلات:*

1. مجلة إشكالات، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، مسعود شري، عدد 12، تمنراست، 2017.
2. مجلة أفانين الخطاب، ترجمة المصطلحات المعجمية في الدراسات اللسانية العربية الحديثة- إشكالاتها المعرفية واختلالاتها المنهجية، محمد حاج هني، جميلة روقاب، عدد1، 2022.
3. مجلة الأثر، حواجز نحو عولمة المصطلح اللساني، صورية جغبوب، عدد 29، جامعة خنشلة الجزائر، 2017.
4. مجلة البحوث الأكاديمية في الدراسات الدينية، دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أحمد درويش مؤدن، تركيا،2021.
5. مجلة البراديغم، صناعة المعاجم المختصة "المعجم النحوي نموذجية" ، المضرري محمد الغالي، العدد 2 ، المغرب ، 2006 .
6. مجلة الصوتيات نخير اللغة العربية وآدابها، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، بن ناصر داية، جامعة البليدة لونيسي علي، الجزائر، العدد 19. 2017.

7. مجلة اللسان العربي، المصطلح اللساني (معجم فرنسي – عربي)، عبد القادر الفاسي الفهري، مكتب تنسيق التعريب، العدد 23 ، الرباط، 1983.

8. مجلة اللسانيات العربية، استثمارالثراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني، محمد مختار درقاوي، عدد2، 2015.

9. مجلة الممارسات اللغوية، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، عايد خولة، عدد 2. 2018.

10. مجلة امارات، معجم المصطلحات اللسانية (لعبد القادر الفاسي الفهري) أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، د. حاج هني، المجلد 3 ، العدد 1 ، الشلف ، الجزائر، 2009 .

11. مجلة جامعة النزوى للدراسات الأدبية واللغوية، المصطلح اللساني،عبدالرحمان حاج صالح، مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية، عدد 3، 2017.

12. مجلة دراسات معاصرة، المعجم اللساني في الثقافة العربية " تاريخه، روافده، وأهدافه" ، حاج هني محمد، المجلد 2، العدد 2، تيسمسيلت ، 2018 .

13. مجلة دراسات، مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، إيمان بوشوشة–صالح غريبي، جامعة عربي تبسي، تبسة 2018.

14. مجلة علامات، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، شحادة الخوري، جزء 29، مجلد 8، المغرب، 1998 .

15. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المعجمية العربية وترجمة المصطلح اللساني، كبير شيخ، المجلد 13 ، العدد 3 ، عين تموشنت، الجزائر، 2021 .

16. مجلة كلية الآداب، الدراسات اللسانية في الدرس اللغوي المعاصر بين التعدد المصطلحي وجهود التوحيد، محمد راضي /محمد الغريني، عدد 1-2022.

17. مجلة كلية التربية للبنات، المصطلح اللساني وإشكالات التلقي اللغوي، هناء محمد اسماعيل، عدد 3،جامعة بغداد، 2019.

18. مجلة مجمع اللغة العربية، اللسانيات والمصطلح، د. أحمد قدور، ج 4، مجلد 81، دمشق، سوريا، 2006.

19. مجلة مهد اللغات، إشكالات تعدد المصطلحات العلمية في العربية، أبوبكر أحمد ابراهيم بوبكر، عدد 2، 2022.

20. مجلةالقارئ الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح(المصطلحية)، عبد الحميد بوفاس، فوزية سعيود، عدد4، 2020.

هـ .المحاضرات:

1. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم: عبد القادر بوشيبة. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. 2014. 2015.
2. محاضرة الدرس المصطلحي واللسانيات: يوسف مقران.
3. محاضرة اللسانيات والمصطلح: أحمد قدور.

4. محاضرة المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم. د.بال العقبون. عبد المجيد عيساني. جامعة جيجل. ورقلة.
5. محاضرة المعجمية العربية: علي محمد علي. كلية التربية. جامعة بغداد. 2015.
6. محاضرة ترجمة المصطلح اللساني عند محمد يحياتن "مصطلحات علم الدلالة نمودحا": سيدي محمد بن مالك. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.

و–الرسائل والمذكرات:

1. إسهامات المغاربة في ترجمة المصطلح اللساني ،عبد القادر الفاسي الفهري نموذجا .كلاش نسرين. كلية الآداب واللغات .جامعة محمد خيضر. بسكرة.

الفهرس

مقدمة	أ
المدخل	9
تعريف علم المصطلح	9
نشأة المصطلحات	12
أهمية المصطلح في تأسيس العلوم	13
الفصل الأول: المصطلح اللساني بين المفهوم والتأسيس	16
1 مفهوم المصطلح اللساني	16
2 أسباب نشأة المصطلح اللساني	25
3 طرائق وضع المصطلح اللساني	32
1) الإشتقاق	32
2) النحت	37
3) التعريب	41
4) المجاز	45
5) الترجمة	54
4 نماذج المصطلح اللساني	58
الفصل الثاني: إشكالية تعدد المصطلحات اللسانية	67
1 أسباب تعدد المصطلح اللساني	67
2 تأسيس معجم المصطلح اللساني وأهميته	81

أ . تعريف المعجم لغة واصطلاحا	81
ب. تعريف معجم المصطلحات	83
ج. معجم المصطلح اللساني وأهميته	88
3 كيفية تأسيس معجم المصطلح اللساني	92
الخاتمة	108
قائمة المصادر و المراجع	110
الفهرس	118

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ماهية المصطلح اللساني و طرائق وضعه، و ذلك بالنظر إلى أهمية المصطلح الذي طالما كان مبحثا يصب في صميم الدراسة اللسانية، كونه يمثل نواة العلوم ومفاتيح المعرفة وأبجدية التواصل، فأصبحت دراسة المصطلح اللساني موضوعا جوهريا لدى اللسانيين، وذلك بمواكبة تطوره والتحولات التي شهدها، وكذا التفكير في طرائق لوضع هذا المصطلح اللسانيي وصياغته، و مع وفرة المصطلحات وتعددها كان على أهل التخصص تأسيس معاجم مختصة بالمصطلح اللساني من شأنها صقل و تنظيم المصطلحات.

الكلمات المفتاحية: اللغة، المصطلح اللساني، اللسانيات، المعجم .

Abstract:

This study aims to shed light on what the linguistic term is and how it is developed. In view of the importance of the term, which has always been a topic at the heart of the linguistic study, as it represents the nucleus of science, the keys to knowledge, and the alphabet of communication, the study of the linguistic term has become an essential topic for linguists, by keeping pace with its development and the transformations it has witnessed, as well as thinking about ways to develop this linguistic term. And its formulation, and with the abundance and multiplicity of terms, the specialists had to establish dictionaries specialized in the linguistic term that would refine and organize the terms.

Key words: the language, linguistic term, linguistics, dictionary.

Résumé:

Cette étude vise à faire la lumière sur ce qu'est le terme linguistique et comment il se développe. Compte tenu de l'importance du terme, qui a toujours été un sujet au cœur de l'étude linguistique, car il représente le noyau de la science, les clés de la connaissance et l'alphabet de la communication, l'étude du terme linguistique est devenue un sujet essentiel pour les linguistes, en suivant son développement et les transformations don't il a été témoin, ainsi qu'en réfléchissant aux moyens de développer ce terme linguistique.Et sa formulation, et avec l'abondance et la multiplicité des termes, les spécialistes ont dû établir des dictionnaires spécialisé dans le terme linguistique qui affinerait et organiserait les termes.

Mots clés: la langu, terme linguistique, linguistique, dictionnaire.